قاموس قواعد البلاغة
وأصول النقد والتذوق

إعداد مسعد الحواري



مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

المقدمة

بسم الله وبحمده

لقد عشت أعواماً مع هذه الدراسات ، وكانت موضع اهتمام وخبرة وممارسة .

واليوم ونحن أمام

قاموس قواعد البلاغة وأصول النقد والتذوق

وقد أعطيته خبرة نصف قرن ، مع تصفية آراء الأقدمون والمحدثين ... بمهارة وفنية وإبداع .

أما قواعد علوم البلاغة « البيان ، والمعاني ، والبديع » فلم أترك سطراً كتبه الأقدمون إلا وكان موضع دراسة .. كذلك المحدثون .. مع تطوير نماذج الأمثلة على كل جزئية من جزئيات قواعد علوم البلاغة .. وقد وضعت هذه النماذج بدقة وتركيز وإيجاز ، حتى يسهل الإلمام بالقواعد وتأكيدها لأنني لا أرى كثرة النماذج لأنها تمضي بالقاعدة في أنهار كثيرة لا حدود لها .. ولكني أرى كثرة الشواهد ترسيخاً للقواعد ..

وإذا كانت علوم البلاغة وقواعدها ، قد حظيت بالدراسات قديماً وحديثاً . فإن أصول النقد والتذوق لم تحظ بهذه الدراسات ولكنني أوليتها نفس هذه الدراسات .

وقدمت للدارس كيفية السؤال عن التجربة الشعرية وعناصرها بنماذج محلولة ، وأخرى للتدريب .

إنني أوصي دارس قاموس قواعد البلاغة وأصول النقد والتذوق أن يتأنى الهوينى وهو يتابع هذا المجهود حتى يتحقق له دقة الاستيعاب .

وأنا لا أنكر المجهود المضاعف لكتاب الإيضاح وخلاصة المعاني ، وعلوم البلاغة للخطيب القزويني . وأقرر أنني استفدت كثيراً من هذين المؤلفين .

إن هذا القاموس لا تقل أهميته عن قاموس قواعد النحو وفن الإعراب .. (من

إعدادى) والذى تسابقت جماهير اللغة العربية فى شرائه وأرجو أن يحقق الله لى إعداد
صفوة أساس البلاغة للإمام الزمخشرى وبذلك أكون قد أوفيت البلاغة حقها .

وأنا لا أنسى أنه فى عام ١٩٤٨ قمت بدراسة البلاغة الواضحة ودليلها أربع عشرة مرة . . وحققت بذلك المرتبة الثانية على الجمهورية (القطر المصرى) فى مسابقة دخول كلية دار العلوم - جامعة القاهرة .

إن هذه الدراسات ليست بالأمر الغريب علىّ .

بل لقد أصدرت (العملاق فى الأدب والبلاغة) عام ١٩٧٤ .

وآمل أن يتحقق الغرض من ذلك . .

والله الموفق

مسعد الهوارى

١٩٩٥

تمهيد في
معنى الفصاحة والبلاغة

كل من الفصاحة والبلاغة تقع صفة لمعنيين :

أحدهما الكلام ؛ تقول : قصيدة فصيحة ، أو ، بليغة .

والثاني المتكلم ؛ تقول : شاعر فصيح ، أو ، بليغ

١) **أما فصاحة الكلمة** فهي خلوصها من : تنافر الحروف ، والغرابة ، ومخالفة القياس اللغوي .

أ - فالتنافر : أن تكون الكلمة بسببه : متناهية في الثقل على اللسان ، وعسر النطق بها ، كما روى أن أعرابياً سئل عن ناقته ؛ فقال : تركتها ترعى الهعخع .

ومنها ما هو دون ذلك ، كقول امرئ القيس :

. غدائره مستشزرات إلى العلا .

ب - والغرابة : أن تكون الكلمة وحشية تحتاج إلى كتب اللغة . كما روى عن عيسى ابن عمر النحوي : أنه سقط عن حماره فاجتمع عليه الناس ، فقال :

(ما لكم تكأكأتم عليّ تكأكؤكم على ذي جنة؟ افرنقعوا عني) أي: تنحوا عني.

جـ - ومخالفة القياس : كما في قول الشاعر (ابن رؤبة) الملقب (بالعجاج)

الحمد لله العلي الأجلل . فالقياس (الأجل) بالإدغام .

. وخلوصه من الكراهة في السمع . كلفظ (الجرشي) في قول أبي الطيب :

(كريم الجرشي شريف النسب) أي : كريم النفس .

وعلامة كون الكلمة فصيحة :

(أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم كثيرا) .

٢) **أما فصاحة الكلام** فهي خلوصه من :

ضعف التأليف ، وتنافر الكلمات ، والتعقيد .

أ - **ضعف التأليف** : كما في قولهم : ضرب غلامه زيداً .

لأن رجوع الضمير إلى المفعول به المتأخر لفظاً ورتبة ممتنع عند الجمهور .

وقيل يجوز : كقول النابغة :

جزى ربه عني عدى بن حاتم ... جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وأجيب : بأن الضمير عائد على مصدر جزى .. أى (رب الجزاء)

كما في قوله تعالى ﴿ اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ أى : العدل .

ب - **والتنافر** : ثقل الكلمات على اللسان ، وعسر النطق بها : كقول الشاعر :

وقبر حرب بمكان قفر ... وليس قرب قبر حرب قبر

حيث يوجد تنافر بين : الحاء والراء والقاف .

ومنه ما دون ذلك : كقول أبي تمام :

كريم متى أمدحه أمدحه والورى ... معي وإذا ما لمته لمته وحدى

فيوجد تنافر بين : الحاء والهاء .

جـ - **والتعقيد** وله سببان :

١ - ما يرجع إلى اللفظ : حيث لا يتوصل إلى معناه : كقول الفرزدق :

وما مثله في الناس إلا مملكا ... أبو أمه حي أبوه يقاربه

حيث إن عليه أن يقول : (وما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملكا أبو أمه أبوه)

وسر جمال الكلام الخالي من التعقيد اللفظي :

(أن يسلم نظمه من الخلل تقديماً أو تأخيراً أو إضماراً) .

٢ - وما يرجع إلى المعنى وهو (ألا يكون انتقال الذهن من المعنى الأول إلى المعنى الثاني ظاهراً) كقول العباس بن أحنف :

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ... وتسكب عيناى الدموع لتجمدا

فقد كنى : (بسكب الدموع عما يوجبه الفراق من الحزن) .

مع خلوصه من التكرار وتتابع الإضافات .

وقد قيل : (إياك والإضافات المتداخلة . . فإنها لا تحسن)

٣) فصاحة المتكلم : هي (ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح)

٤) بلاغة الكلام : هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته .

والبلاغة طرفان :

١ - أعلى : إليه تنتهي وهو حد الإعجاز وما يقرب منه .

٢ - وأسفل منه تبتدئ .

وبين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة .

وسر جمال البلاغة :

١ - ما يحترز به عن الخطأ : وهو علم المعاني .

٢ - وما يحترز به عن التعقيد المعنوي : وهو علم البيان .

٣ - وما يعرف به وجوه تحسين الكلام : وهو علم البديع .

عناصر البلاغة
وتطور مقاييس البلاغة والنقد والتذوق

عناصر البلاغة

لفظ ومعنى ، وتأليف للألفاظ يمنحها قوة وتأثيراً وحسناً .

ومن طريق مـا أثر عن "العتابي" قـوله في الألفاظ والمعـاني : « الألفاظ أجساد ، والمعاني أرواح ، وإنما تراها بعيـون القلوب . فإذا قدمت منها مؤخـراً ، أو أخرت منها مقدماً افسدت الصورة ، وغيّرت المعنى ، كما لو حُوّل رأس إلى موضع يد ، أو يد إلى موضع رجل ، لتحولت الخلقة ، وتغيرت الحلية » .

ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب :

مواطن الكلام ومواضعه ، وحال السامعين ، والنزعة النفسية التي تملكهم ، وتسيطر على نفوسـهم .

"وقديماً" كره الأدباء كلمة (أيضا) .. حتى قال الشاعر :

رب ورقاء هتوف في الضحا ... ذات شجو صدحت في فنن

غير أني بالجوى أعرفهـــا ... وهي (أيضا) بالجوى تعرفني

* ورب كلام كان في نفسه حسناً خلاباً ، حـتى إذا جاء في غير مكانه خرج عن حد البلاغة .

تطور مقاييس البلاغة والنقد والتذوق على مر العصور

ا - العصر الجاهلي :

إدراك العرب في الجاهلية لمقاييس البلاغة والنقد والتذوق :

كان النابغـة الذبياني : تضرب له قبـة حمراء من آدم بسوق عكاظ ، وكـانت تأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها ، وكان أول من أنشده الأعشى ، ثم أنشده (حسـان بن ثابت) الأنصاري قوله :

لنا الجفنات الغرّ يلمعن بالضحى　　　وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

ولدنا بني العنقاء وابن محرق　　　فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابنما

فقال له النابغة : « إنك لشاعر لولا أنك قللت عدد جفانك وفخرت بمن ولدت ، ولم تفخر بمن ولدك .»

وفي رواية أخرى ، قال له : إنك قلت الجفنات فقللت العدد ، ولو قلت الجفان لكان أكثر ، وقلت : يلمعن في الضحى ، ولو قلت : يبرقن بالدجى لكان أبلغ في المديح لأن الضيف بالليل أكثر طروقاً . وقلت : يقطرن من نجدة دما ، فدللت على قلة القتل ، لو قلت : يجرين لكان أكثر ، لانصباب الدم ، وفخرت بمن ولدت ، ولم تفخر بمن ولدك .

* فقام حسان منكسرا منقطعا » أغاني (طبع دار الكتب) ٩/ ٣٤٠ .

٣ - عصر صدر الإسلام

القرآن الكريم :

بهر العرب ، وأدهشهم ، لأنه لم يكن على فن من الفنون التي عرفوها : الشعر ، والخطابة ، والحكم ، والأمثال ، وسجع الكهان .

بل إن بعض الشعراء امتنعوا عن قول الشعر ، مثل لبيد بن ربيعة أحد أصحاب المعلقات ، فلم يسمع منه في أربعين سنة قضاها في الإسلام إلا بيت واحد هو

الحمد لله الذي لم يأتني أجلي　　　حتى لبست من الإسلام سربالا

وكان إذا سئل عن شعره ، تلا سورة من القرآن وقال : أبدلني الله خيراً منه . . وقد تحدى القرآن العرب أن يعارضوه ، أو ينسجوا على منواله .

* وقد انصرف العرب عن معارضة القرآن الكريم .

* وقد بين المفسرون من صحابة رسول الله ﷺ : كثيراً من أساليب القرآن وأسراره ، فقال ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿ ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه، فمثله كمثل الكلب ، إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ﴾ الأعراف (١٩٩)

يقول ابن عباس (مثل أمية بن الصلت كمثل الكلب (إن تحمل عليه) أى : تشده عليه فتطرده (يلهث) يدلع لسانه (أو تتركه) فلا تطرده (يلهث) يدلع لسانه .

كذلك : مثل : (أمية بن الصلت : إن وعظ لم يتعظ ، وإن سكت لم يعقل عنه)

ففى هذا المثال : ترى فكرة التشبيه واضحة ثم هو يفطن إلى دقة التشبيه وروعته ، كذلك فى قوله تعالى : ﴿ أو كصيب من السماء فى ظلمات ورعد وبرق ﴾ ١٩ - البقرة

فهؤلاء : لا تكون حيرتهم كاملة إلا إذا كان المطر يترع عليهم ليلاً - لا نهارا - وفى مفازة من الأرض .

ونحن لا نبالغ إذا قلنا : إن عبدالله بن عباس هو واضع أساس التفسير البيانى .

وإذا وقفنا أمام التفسير البيانى للقرآن الكريم :

فإننا نجد قمة التصوير البيانى الذى هو مدرسة ترى فيها روائع الإبداع والخلق البيانى تبارك الله رب العالمين « إن فى كل آية نور البيان المثير الذى يحقق لامة القرآن الكريم قدرة الله فى عرض ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن » .

لقد منحنى الله التأمل فى آيات القرآن الكريم . الذى يلزنى انبهاراً مصدره ما فى القرآن الكريم من آيات منزلة هى الروعة والإبداع والقدرة الإلهية التى تغمرنى حكمة وبيانا ، حتى لا ادرى كيف احس وجودى أمام ما فى القرآن الكريم من البيان الذى يسمو بنور الله إلى ملكوت الله فى هذا الكون . . وما بعده . . وما قبله . . إن كل ما فى الدنيا يتضاءل أمام ما يجسده القرآن الكريم من بيان ساحر عجيب . لقد وضعت جسدى وروحى فى نظرات تأملية أمام هذه الحقيقة لأرى نور الحق المبين وما فيه من اشعاعات تمضى بى إلى حيث شهقات الروح فى محراب رب العرش الكريم .

● ورسول الله ﷺ : أفصح العرب .

لقد هيأ الله لنبيه ما جعله أفصحهم بياناً ، وأكثرهم إدراكاً ، وفهماً لبلاغة القول وما تقوم عليه من أسس وأصول . .

وقد افتخر هو - ﷺ - بذلك في قوله : « أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وربيت في بني سعد » .

وكره النبي ﷺ السجع البغيض الذي يميل إلى التكلف والإغراب .

وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن شعر زهير الذي كان أشعر الشعراء قال : كان زهير لا يعاظل بين القول ولا يتبع حوشي الكلام ، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه)

والمعاظلة في مفهوم عمر : سماها البلاغيون (التعقيد اللفظي)

وقد عرفها أبو هلال العسكري بأن (يركب بعض ألفاظ الكلام رقاب بعض ، فتتداخل أجزاؤه ، بحيث يؤدي هذا إلى عدم فهم المراد منه) .

* ومما تقدم : نرى أن الضوابط البلاغية أصبحت أكثر وضوحاً واتساعاً وعمقاً . وأن القرآن الكريم كان مصدر هذه الضوابط .

٢ - العصر الأموي :

اجتمع في مجلس الخليفة عبدالملك بن مروان يوماً كل من : جرير ، والفرزدق ، والأخطل وأحضر كيساً فيه خمسمائة دينار وقال لهم :

ليقل كل منكم بيتاً في مدح نفسه ، فأيكم غلب فله الكيس

فقال الفرزدق : أنا القطران والشعراء جربى وفي القطران للجربى شفاء

وقال الأخطل : فإن تك زق زاملة فإني أنا الطاعون ليس له دواء

وقال جرير : أنا الموت الذي آتي عليكم فليس لهارب مني نجاء

وقال عبدالملك لجرير :

خذ الكيس ، فلعمري إن الموت يأتي على كل شئ .

ومدح جرير عبدالملك بن مروان بقصيدة مطلعها :

أتصحوا أم فؤادك غير صاح . فاستنكر عبدالملك هذا الابتداء . وقال له : (بل فؤادك أنت)

واجتمع عند الحجاج يوماً : جرير والفرزدق . فقال لهما : من مدحني منكما بشعر يوجز فيه ، ويحسن صفتي ، فهذه الخلعة له .

فقال الفرزدق فمن يأمن الحجاج ؟ والطير تتقى عقوبته إلا ضعيف العزائم

وقال جرير : فمن يأمن الحجاج ؟ أما عقابه فمر وأما عهده فوثيق

يسر لك البغضاء كل منافق كما كل ذى دين عليك شفيق

فقال الحجاج للفرزدق : ما عملت شيئاً ، إن الطير تتقى الصبى والخشبة .

ودفع الخلعة لجرير .

ونرى : فى نقد عبدالملك : حثه للشعراء على : اختيار الألفاظ ، وإصابة المعنى مع الإيجاز فى القول .

وفى نقد الحجاج : فهمه لمعنى الإيجاز ، وأثره فى وضوح المعنى .

● وقد أماط كثير من الخطباء اللثام عن كثير من المصطلحات البلاغية .

سأل معاوية (صحار بن عياش العبدى) : ما تعدون البلاغة فيكم ؟

قال : الإيجاز . فقال معاوية : وما الإيجاز ؟

فقال صحار :

أن تجيب فلا تبطئ ، وتقول : فلا تخطئ .

وفى هذا إبراز لمصطلحى : البلاغة والإيجاز ، ومحاولة وضع حد لهما

وقال شبيب بن شيبة (وهو من خطباء هذا العصر) قال :

(الناس موكولون بتفضيل جودة الابتداء ، وهو ما يسميه البلاغيون : (حسن الابتداء

٤ - وفى العصر العباسى

وفى هذا العصر تحقق امتزاج العرب بالأمم الأخرى وكان فى ذلك تأثير ثقافات الأمم على العرب . وتعدد مذاهب النقد . ومع ذلك دارت حول مذهبين الأول نسب إلى أبى العتاهية . وكان يؤثر الأسلوب اللين ، واللفظ الخفيف

والخرمي أسهل

والشعر ... مسلم بن الوليد، وكان يعتمد على ... جزالة اللفظ ومتانته وجلال الأسلوب، وفصاحته ... وقد عنوا بالتشبيهات والاستعارات .. مع عنايتهم بالمحسنات. وقد أطلق عليها لأول مرة (اسم البديع).

وقد اهتم الشعراء بالموازنة بين أشعارهم والشعر القديم ... في المعاني وفي طرائق التعبير عنها.

وقد برزت واتضحت المقاييس البلاغية من خلال هذه الموازنات.

. وهذا بشار يقول: مازلت أرى في بيت امرئ القيس:

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

شبه شيئين بشيئين حتى صنعت:

كأن مثار النقع فوق رءوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

فوضوح التشبيه في ذهن بشار وتنوعه وأنه تشبيه شيئين بشيئين يدل: على أن الشعراء كانوا على علم ودراية بهذه المقاييس البلاغية ..

وقد اتسعت دائرة النقد في هذا العصر .. وقد نتج عن ذلك: كثير من الآراء والمقاييس البيانية التي صارت أسساً قام عليها: علم البلاغة.

* وقد كان كتاب الدواوين يعنون بكتابتهم عناية فائقة.

وقد تحولت هذه الدواوين إلى ميادين واسعة لتعليم.

أصول البلاغة وفن القول، وكثر حديثهم عن الضوابط والمقاييس البلاغية وحاولوا وضع حدود وتعريفات لكثير منها.

والجاحظ يشهد لهذه الطائفة بالتفوق في صناعة الكلام فيقول ... (لم أر قط أمثل طريقة في البلاغة من الكتاب، فإنهم قد التمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوعرا وحشيا، ولا ساقطاً سوقيا)

ومن ألمع كتاب هذا العصر عبدالله بن المقفع: سئل ... ما البلاغة؟ قال ... اسم

جامع لمعاد تجرى فى وجوه كثيرة فمنها ما يكون فى السكوت ، ومنها ما يكون فى الاستماع ، ومنها ما يكون فى الإشارة ، ومنها ما يكون فى الاحتجاج ، ومنها ما يكون جواباً ، ومنها ما يكون سجعاً ، ثم قال . والإعجاز هو البلاغة

وقد تميزت طريقته : بتربيع العبارة ، وتقطيع الجملة ، والمزاوجة بين الكلام ، وتوحى السهولة ، والعناية ، والزهد فى السجع .

وقد روى أنه قال لبعض الكتاب : (إياك وتتبع الوحشى من الكلام طمعاً فى نيل البلاغة ، فإن ذلك هو العى الأكبر .)

المقاييس البلاغية عند الجاحظ :

الجاحظ أول واضع لعلم البلاغة .

يقول ابن العميد . (ثلاثة علوم ، الناس كلهم عيال فيها على ثلاثة أنفس .

أما الفقه فعلى أبى حنيفة ؛ لأنه دون وخلد ما جعل من يتكلم به بعده مشيراً إليه ، ومخبراً عنه . .

وأما الكلام فعلى أبى هذيل . وأما البلاغة والفصاحة واللسن والعارضة فعلى أبى عثمان الجاحظ .

قيل أبى العيناء (ليت شعرى أى شئ كان الجاحظ يحسن ؟

فقال (ليت شعرى أى شئ كان الجاحظ لا يحسن ؟)

ما البيانُ عند الجاحظ ؟

هو (القدرة على الإبانة ، والكشف عما فى النفس ، والإفصاح عما فى الضمير ، بطريق اللسان والألفاظ) .

أى (الإبانة عما فى النفس من المعانى ، والأغراض عن طريق اللسان والألفاظ) مع حسن عرضها .

● وقد اشاد القرآن الكريم بالبيان .

قال تعالى ﴿الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان﴾ مما يدل على

قيمة البيان

يقول عز وجل ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ﴾

وأشاد الرسول ﷺ بالبيان .

وعن ابن عباس قال : يا رسول الله فيم الجمال ؟ قال في اللسان

وكان يصف نفسه – ﷺ – بأنه أفصح العرب – لأنه كان من قريش ، وتربى في بني سعد

وقد أعطاه الله جوامع الكلم ، وكانت أحاديثه ﷺ هي الفصاحة والبلاغة والبيان النبوي ، بعد القرآن الكريم .

وقد اشتهر خطباء العرب بالفصاحة والبيان .

وموسى عليه الصلاة والسلام دعا ربه أن يطلق لسانه (قال رب اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي) .

وكان سحبان مثلاً في البيان ومن أخبار سحبان : (أنه خطب من صلاة الظهر إلى أن حان وقت العصر ما تنحنح ، ولا سعل ، ولا توقف ، ولا تلكأ ، فما زالت تلك حاله ، حتى دهش منه الحاضرون ، فأشار إليه معاوية بيده . فأشار إليه سحبان : لا تقطع عليّ كلامي . فقال معاوية : الصلاة . قال هي أمامك ، نحن في صلاة وتحميد ، ووعد ووعيد . فقال معاوية : أنت أخطب العرب . فقال سحبان : والعجم والإنس والجن)

وإن فصاحة الرسول ﷺ كانت (الكلام الذي قلّ عدد حروفه ، وكثر عدد معانيه ، وجلّ عن الصنعة ، ونزه عن التكلف) . وكان كما قال الله – تبارك وتعالى – في ﷺ محمد ﴿ وما أنا من المتكلفين ﴾

فسلم من معايب العربية ، ولم تألفه ، وكان يجري مع الطبع الذي لا تكلف فيه ولا استكراه .

استعمال الغريب بين البدوي والحضري

على أن الجاحظ إذ ينادي بنبذ الغريب وهجر الوحشي كما ينادي علماء البلاغة نراه يفرق بين البدوي في استعماله للألفاظ الغريبة ، وبين الحضري ، لأن استخدام البدوي للغريب ليس فيه تكلف ؛ لأنه ميل مع طبعه وبيئته فلا مؤاخذة عليه . أما الحضري فإن استخدامه للغريب لا يكون موافقاً لطبعه ، وإنما يكون عن تكلف واستكراه .

● يقول الجاحظ في معرض حديثه عن اللفظ الغريب :

« وكما لا ينبغي أن يكون اللفظ عامياً ، وساقطاً سوقياً كذلك لا ينبغي أن يكون غريباً وحشياً ، إلا أن يكون المتكلم أعرابياً .

فإن الوحشي من الكلام يفهمه الوحشي من الناس ، كما يفهم السوقي رطانة السوقي ، وكلام الناس في طبقات ، كما أن الناس أنفسهم في طبقات »

وبعد هذا ، يقرر الباحثون : أن الجاحظ أول مؤسس لعلم البلاغة

وقد حوى كتابه (البيان والتبيين) .. التاريخ البلاغي .. والضوابط والمفاهيم لعلم البلاغة ، وهو أول كتاب يتعرض لعلوم البلاغة : البيان والمعاني والبديع ، ومؤرخو البلاغة العربية لم يغفلوا الدور البارز الذي أداه الجاحظ لهذا العلم وكان له إماماً ومؤسساً .

● ويقول الدكتور طه حسين : (إن العرب لم يخطئوا حين عدوا الجاحظ : مؤسس البيان العربي) .

العلم الأول

علـم البيـــان

التشبيه ، والمجاز ، والكناية

وقد قدم « الحسين بن عثمان بن الحسن المفتى » علم المعاني في كتابه « خلاصة ... » على علم البيان ، وكذا الإمام القزويني في الإيضاح

١) لكونه بمنزلة المفرد من المركب .

٢) ولأن في البيان زيادة اعتبار ليست في المعاني .

وهذه الزيادة تتمثل في إدراك جزئيات أحوال اللفظ العربي .

علم البيان : وموضوعه والبحث في هذا العلم (التشبيه والمجاز والكناية)

ملكة أو أصول يقتدر بها على إيراد كل معنى واحد ، يدخل في قصد المتكلم وإرادته ، بتراكيب يكون بعضها أوضح دلالة عليه من بعض .

ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له : إن قامت قرينة على عدم إرادة ما وضع له فهو مجاز ، وإلا فكناية .. ثم المجاز منه الاستعارة ، وابتناؤها على التشبيه فتعين التعرض له في هذا العلم .

ومن هنا ، حصر البلاغيون أبواب هذا العلم ومسائله ، وابتناؤها على التشبيه ، والمجاز ، والكناية .

فموضوع علم البيان : هو دلالة اللفظ على معناه ، ومدى وضوح هذه الدلالة ، واختلاف درجة هذا الوضوح .

والبحث في هذا العلم : هو بحث حول المعاني المختبئة في الصدور وكيفية ... ، والإبانة عنها في معارض مختلفة ومتعددة في وضوح الدلالة عليها . وإذا كان ... قد عبر عن المعاني بأنها ميسورة معروفة

... يبرز ما للصياغة من أهمية في صناعة الأدب

ولكنه لم يهمل جانب المعنى ودلالة اللفظ عليه إهمالاً كليا ، كما قد يبدو من عبارته ، فقد تعرض للمعنى . كما تعرض لدلالة اللفظ على معناه ، واختلافها من تشبيه ومجاز وكناية

إلا أن حديثه عن هذه الصور البيانية في كتابه (الحيوان) كان أغنى وأغزر مادة من حديثه عنها في (البيان والتبيين)

قال الجاحظ في (الحيوان) .. قال عنترة :

جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم

فترى الذباب بها فليس ببارح هزجاً ، كفعل الشارب المترنم

غردا يحك ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الأجذم

قال يريد فعل الأقطع المكب على الزناد ، والأجذم . المقطوع اليدين

فوصف الذباب إذا كان واقفاً ، ثم حك إحدى يديه بالأخرى

فشبهه عند ذلك برجل مقطوع اليدين ، يقدح بعودين ، ومتى سقط الذباب فهو يفعل ذلك ، ولم أسمع في هذا المعنى بشعر أرضاه غير شعر عنترة (الحيوان ٦/ ٧٨)

وكثرة حديثه عن الصور البيانية ، واستيعابه لها في الحيوان يرجع إلى أسبقية (الحيوان) في التأليف .

أولاً : التشبيه

التشبيه عند البلاغيين هو : الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في معنى بأداة تشبيه

وأهم مقاصد التشبيه هو الإيجاز في عرض المعاني .

وذلك لأن قولك . محمد كالبحر جوداً .. أوجز من أي عبارة تؤدي هذا المعنى الذي تضمنه التشبيه ، أو وصف المشبه بالكثير من الصفات .

. وقول الرسول ﷺ « الناس كلهم سواء كأسنان المشط »

وقول الشاعر إذا قامت لحاجتها تثنت كأن عظامها من خيزران

وقول الشاعر

رأيت الغانيات نفرن مني ... نفار الوحش من رام مضيق[1]

وأين نظيري وأين لدنا ... كغصن البان ذي الغض الوريق

وقول البحتري

دان على أيدي العفاة وشاسع ... عن كل ندّ في الندى وضريب

كالبدر أفرط في العلو وضوءه ... للعصبة السارين جدّ قريب

وقول لبيد بن ربيعة :

وما المال والأهلون إلا ودائع ... ولابد يوماً أن ترد الودائع

وقول المتنبي :

كالبدر من حيث التفت وجدته ... يهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً

وقول أبي بكر الخوارزمي :

فما أنت إلا البدر إن قلّ ضوءه ... أغبّ وإن زاد الضياء أقاما

أولاً : أركان التشبيه

أركان التشبيه أربعة :

طرفاه (المشبه والمشبه به) ، ووجه الشبه ، وأداة التشبيه .

أما طرفاه فهما :

١ - إما حسيّان : الخد كالورد . والقد كالرمح . والصوت كالهمس .
والنكهة كالعنبر . والريق كالخمر . والجلد الناعم كالحرير .

٢ - وإما عقليّان : العلم كالحياة

٣ - وإما مختلفان : المنيّة كالأسد ، والعطر كخلق كريم

والمراد بالحسي المدرك هو أو مادته بإحدى الحواس الظاهرة فدخل فيه الخيالي ، كما في قول أحمد محمد الحلبي :

---

١ الأبيات [illegible]

وكأن محمر الشقيق إذا تصوّب أو تصعّد

أعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد

والمراد بالعقلي ما عدا ذلك فيدخل فيه الوهمي وهو ما ليس مدركاً بشيء من الحواس الخمس الظاهرة، كما في قول امرئ القيس

ومسنونة زرق كأنياب أغوال

ومنه قوله تعالى ﴿ طلعها كأنه رؤوس الشياطين ﴾ (٣٥) الصافات

وكذا ما يدرك بالوجدان كاللذة، والألم، والشبع، والجوع.

ووجه الشبه وهو المعنى الذي يشترك فيه الطرفان تحقيقاً أو تخييلاً.

ووجه الشبه في المشبه به، أقوى منه في المشبه

والمراد بالتخييل أن لا يمكن وجوده في المشبه به إلا على تأويل، كما في قول القاضي التنوخي

وكأن النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع

فإن وجه الشبه: الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم أسود فهي غير موجودة في المشبه به إلا على طريق التخييل.

وصار تشبيه النجوم ما بين الدياجي بالسنن ما بين الابتداع، كتشبيه النجوم في الظلام ببياض الشيب في سواد الشباب.

.. ومنه قول الرجاء

وأرض كأخلاق الكريم قطعتها وقد كحل الليل السماك فأبصرا

فإن الأخلاق لما كانت توصف بالسعة والضيق تشبيهاً لها بالأماكن الواسعة والضيقة تصور أخلاق الكريم شيئاً له سعة فشبه الأرض الواسعة بها.

وكذا ما كتب به الصاحب إلى القاضي أبي الحسن، وقد أهدى له الصاحب عطر الفطر

يا أيها القاضي الذي نفسي له مع قرب عهد لقائه مشتاقة

أهديتُ عطراً مثل طيب ثنائه فكأنما أُهدي له أخلاقه

وفيه شبه الثناء بالعطر ، بجامع أن له رائحة طيبة وشبه العطر به

أداة التشبيه

الكاف ، وكأن ، ومثل ، وما في معنى مثل كلمة نحو ، وما يشتق من لفظة مثل ، وشبه ، ونحوهما

- تحرك الشوك كالسيف الراقص .

- كالبحر يقذف للقريب جواهراً جوداً ويبعث للبعيد سحائبا

مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل

ولقد ذكرتك والظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمراً يكر على الرجال بكوكب

- أنت مثل الياسمين صفاء ، وعروس كأنها البدر كمالا

- مرآة كأنها صفحة الماء بهجة ونوراً وإشراقاً

- شعر كأنه الشهد مذاقاً ، ونغم الأوتار متعة

- عالم يفيض سماحة كالنهر حين ينساب سلسبيلا

بدت قمراً ومالت خوط بان وفاحت عنبراً ورنت غزالا

تدريب :

عين أركان التشبيه فيما يأتي :

- زهير : فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافاً ثم تنتج فتتئم

الثفال : جلد يوضع تحت الرحى ليقع عليه الطحين ، تلقح كشافاً : تحمل مرتين في السنة ، تتئم : تلد توائم .

- طرفة : لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

برقة ثهمد : مكان

٣ وظلم ذوى القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

٤ - النابغة كأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

٥ - البوصيرى

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

٦ وقول فاطمة بنت الخرشب حين سئلت عن بنيها الكملة فقالت

ثكلتهم إن كنت أعلم أيهم أفضل (هم كالحلقة المفرغة لايدرى أين طرفاها)

. أى هم متساوون فى الشرف ، فوجه الشبه هو (التناسب الذى يمتنع معه التفاوت)

٧ - وثغره فــى صفاء وأدمعــى كاللآلئ

٨ - المرء مرآة أخيه .

٩ - نور العلم .

١٠ - نضار الشفق

ملخص أقسام التشبيه

أولاً : باعتبار طرفيه : أربعة أقسام

١ - تشبيه المفرد بالمفرد ، كقوله تعالى ﴿ هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ﴾

شبه كل واحد منهما باللباس للآخر .. لأنه يصونه

مقيدان . كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على شئ

هو كالقابض على المــاء وكالراقم فى الماء

المشبه : الساعى مقيداً بأن سعيه كذلك ، والمشبه به القابض على الماء ، أو الراقم فى الماء .

- مختلفان والمقيد هو المشبه به والشمس كالمرآة فى كف الأشل

المشبه الشمس ، والمشبه به المرآة فى كونها فى يد الأشل

١- تشبيه المركب بالمركب

* ... ترى أحجاله يصعد ... كموج البرق في طلعة ... الجهام

الأحجال : ... في رجل الفرس ، الجهام : الغيوم بدون مطر

المقصود : الهيئة الحاصلة من مخالطة أحد اللون بالآخر

وقال بشار : كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

٢- . تشبيه المفرد بالمركب :

كأن الكريم يد تعطى عطاء بلا حدود

. تشبيه المركب بالمفرد :

* قال أبو تمام : يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الأرض كيف تصور

تريا نهاراً مشمساً قد شابه زهر الربى فكأنما هو مقمر

شبه صورة النهار المشمس الذى خالطه زهر الربا بضوء القمر .

فإن تعدد طرفاه فهو إما ملفوف ، أو مفروق ، أو تسوية ، أو جميع .

* ملفوف : ما أتى فيه بالمشبهين ، ثم بالمشبه بهما

قال امرؤ القيس :

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

* والمفروق : أن يؤتى بالمشبه والمشبه به معاً ، حتى تتعدد التشبيهات ، كقول المرقش الأكبر (عمرو بن سعد)

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم

العنم : شجر ذو أغصان لينة تشبه بها أصابع الحسان

٣- وإن تعدد طرفه الأول (المشبه) دون الثاني سمي تشبيه التسوية

قال الشاعر : صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي

وثغره في صفاء وأدمعي كاللآلي

٤ - وإن تعدد طرفى الثانى (المشبه به) دون الأول : سمى تشبيه الجمع .

كقول البحترى : كأنما يبسم عن لؤلؤ   منضد ، أو برد أقاح

البرد : الثلج الذى يسقط من السحاب بقطع صغيرة كاللؤلؤ .

الأقاح . مفردها : الأقحوان : نبات أبيض جميل .

ثانياً : التشبيه باعتبار وجهه : ثلاثة تقسيمات

١ - تمثيل : وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد .

قال المتنبى يمدح سيف الدولة :

يهز الجيش حولك جانبيه   كما نفضت جناحيها العقاب

شبه صورة جانبى الجيش وسيف الدولة بينهما بصورة العقاب وهى تنفض جناحيها . وجه الشبه صورة : صورة منتزعة من متعدد .

٢ - وغير التمثيل : ما كان بخلاف ذلك كالأمثلة السابقة .

٣ - والمجمل : ما لم يذكر وجهه .

.. ومنه ما هو ظاهر : زيد أسد .

.. ومنه ما هو خفى (هم كالحلقة المفرغة) وجه الشبه : التناسب .

.. ومنه ما لم يذكر فيه وصف المشبه ولا وصف المشبه به (زيد كالأسد)

.. ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده ، كقول زياد الأعجم :

وإنا وما تلقى لنا إن هجوتنا   لكالبحر مهما تلق فى البحر يغرق

ومنه ما ذكر فيه وصف كل واحد منها : كقول أبى تمام :

صدفت عنه ، ولم تصدف مواهبه   عنى وعاودنى ظنى ، فلم يخب

كالغيث إن جئته وافاك ريقه   وإن ترحلت عنه لج فى الطلب

٤ - والمفصل : ما ذكر وجهه كقول ابن الرومى :

يا شبيه البدر فى الحسن وفى بعد المنال

حدّ ، فقد تتفجر الصخرةُ بالماء الزلال

وقد يتسامح بذكر ما يستبعد مكانه . كقولهم في وصف الألفاظ

هي كالعسل في الحلاوة ، وكالماء في السلاسة ، وكالنسيم في الرقة

وقولهم في الحجة المعلومة الأجزاء . هي كالشمس في الظهور .

ثالثاً : التشبيه باعتبار الأداة

- المؤكد ما حُذفت أداته : كقوله تعالى ﴿ وهي تمر مر السحاب ﴾

وقول ابن خفاجة : إبراهيم بن عبدالله

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ... ذهب الأصيل على لجين الماء

٢ - والمرسل : ما ذكرت أداته :

كقوله تعالى ﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ﴾

وقوله عز وجل : ﴿ عرضها كعرض السموات والأرض ﴾

تفصيل التشبيه

أولاً : أقسامه (المفرد - مرسل ، مؤكد ، مفصل ، مجمل ، بليغ .

١ - المرسل : إذا ذكرت فيه الأداة

لـك سـيرة كصحيفـة الـ ... أبرار طاهـرة نقيـة

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى ... كعنقود ملاحية حين نورا

وقول عنترة كأن مشيتها من بيت جارتها ... مرّ السحابة لا ريث ولا عجل

والبحتري : وإذا الأسنة خالطتها خلتها ... فيها خيال كواكب في الماء

وقول الشاعر قصور كالكواكب لامعات ... يكدن يضئن للساري الظلاما

وقول الشاعر كم من وجوه مثل النهار ضياء ... لنفوس كالليل في الإظلام

وقول الشاعر هـذا زمـان مجاعـة ... والناس تـقـسـط كالجراد

أصبحت لا الفلك مرت سحابة ... عبرت على عمرى كما يهفو النسيم

أراك عيون الناس سحباً واسعاً ... أبونــــه تغـــرد احــــــــار

وأتى [illegible] ... كالوردة [illegible]

وقول امرئ القيس

وتعطو برخـــص غير شـــثن كأنـــه ... أساريع ظبي أو مساويك إسحـــل

تعطو: تتناول ، رخص: لين ، شثن: غليظ ، الأساريع: ديدان حمر ، الإسحل: شجر يتخذ منه عيدان السواك.

٢ - والمؤكد : ما حذفت منه الأداة .

كقول امرئ القيس :

له أيطلا ظبي وساقا نعامـــة ... وإرخاء سرحان ، وتقريب تتفل

أيطلا: خاصرتا ، إرخاء: جري ، سرحان: الثعلب ، تتفل: الأرنب

٣ - المفصل : إذا ذكر فيه وجه الشبه

قال الشاعر: عزماتـــه مثل النجـــــوم ثواقبا ... لو لم يكن للثاقبات أفول

البحـــتري: في طلعة البدر شيء من محاسنها ... وللقضيب نصيب من تثنيها

٤ - والمجمل : ما حذف منه وجه الشبه

كأنما يبســـم عـــن لؤلؤ ... منضـــد أو برد أو أقاح

وقول ابن خفاجة :

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ... ذهب الأصيل على لجين الماء

٥ - البليغ : ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه

ويكون بالإضافة: نور العلم وظلام الجهل . والاكتفاء : العلم نور ، والجهل ظلام ومع إن أو إحدى أخـواتها . ماعـدا كان: إنه قمـر ، لكنه أسد ، لعله ورد ، ليته الشباب .

والمفعول المطلق بالإضافة: هجم هجوم الوحش والحال: جاء الأصحاب سعير

ومن أمثلة البليغ .

قول بشار يفخر بنفسه وقومه

ربيت قوماً بهم جنة ... يقولون من ذا؟ وكنت العلم

ألا أيها السائلي جاهداً ... ليعرفني ، أنا أنف الكرم

نمت في الكرام بني عامر ... فروعي ، وأصلي قريش العجم

نموذج

بين أقسام التشبيه المفرد فيما يأتي :

١ للشاعر فاروق جويدة :

رأيتك صبحاً وبيتاً وحلماً ... رأيتك كل الذي أشتهيه

تمنيت يا قبلتي أن أعود ... كما كنت طفلاً بريء السمات

وأدركت بعد فوات الأوان ... بأني نبي بلا معجزات

قالوا بأني كنت يوماً ... فارس العشق القديم

ولأن عصري صار بيتاً ... من بيوت العنكبوت

قالوا بأني فارس ... مازال يرفض أن يموت

مازال حبك أمنيات ... حائرات في دمي

أمسك خنجراً عند الضياء ... إذا ما تهاوت قلاع النجاة

وأتركك كهفاً صامتاً ... لا نبض فيه ولا كبرياء

النبض الحائر في قلبي . أصبح أحزاناً تحملني

وتطوف سحاباً في الآفاق

أحلامي صارت أشعاراً ، ودماءً تنزف في أوراق

تذكرني حباً أنكرها ، وتعود دموعاً في الأحداق

٢ قوله تعالى ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه

وسراجاً منيراً ﴾

٣) قال لبيد بن ربيعة

وما المال والأهلون إلا ودائع ولابد يوماً أن ترد الودائع

٤) قال أبو تمام :

لهفى على تلك الشواهد فيهما لو أمهلت حتى تصير شمائلا
لغدا سكونهما حجى ، وصباهما حلما ، وتلك الأريحية نائلا
إن الهلال إذا رأيت نموه أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

٥) يقول فاروق جويدة : ، الخوف مقبرة الحياة

أياما كسحابة الصيف الحزين إنى رأيتك فى خريف العمر عطراً ساحراً
، ومازلنا صارت شراب العاشقين ، يختال فى قلبى كحبات المطر
أنا أدفن الآهات فى صدرى ، وأمضى كالضرير ،

ثانياً : المركب :

تمثيلى ، وضمنى

التمثيلى هو . أن يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد ،

الأمثلة :

١) قال بشار كأن مثار النقع فوق رءوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

(شبه صورة غبار المعركة وقد انتشرت فوق رءوس الجنود والسيوف لامعة ، بصورة ليل مظلم وقد تهاوت كواكبه اللامعة) .

وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد .

٢) وقول الشاعر كأن الدموع على خدها بقية طل على جلنار

جلنار زهر الرمان الأحمر .

(وشبه صورة الدموع فوق الخد ، بصورة قطرات الندى فوق زهر الرمان)

٣) وقوله

نسمى وقد عطاها سحاب رقيق حسناء متقبة .

المتردد فى أخذ القرار كريشة فى مهب الريح .

٣) وقول ابن عبدالقدوس

ورب من أوتيه فى الصبا	كالعود يسقى الماء فى غرسه
حتى تراه مورقاً ناضراً	بعد الذى أبصرت من يبسه

وقول الصنوبرى

وكأن محمر الشقيق	إذا تصوّب أو تصعّد [1]
أعلام ياقوت نشر	ن على رماح من زبرجد
٤) وكأن أجرام النجوم لوامعا	درر نثرن على بساط أزرق

٥) وقال تعالى ﴿ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف ﴾

شبه حال الكفار وأعمالهم الباطلة فى عدم فائدتها وأنها لا أثر لها ولا يمكن الاعتماد عليها بحالة الرماد الذى يتطاير فى يوم عاصف .

٦) وقول الرسول ﷺ « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا شكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

شبه حال المؤمنين فى ترابطهم وتعاونهم ووحدة مشاعرهم بحال الجسد إذا تألم منه عضو أو أصابه ضرر شاركته باقى أعضاء الجسد وصار الجسد كله عليلا .

٧) وقوله تعالى ﴿ إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام ، حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس ﴾ .

شبه صورة الدنيا فى سرعة زوال نعيمها بعد إقباله بصورة نبات جف بعد نضجه .

---

١) صعد أو صعد . مال إلى أسفل وإلى أعلى

ووجه الشبه صورة الإدبار ثم الإدبار

١٠) وقوله تعالى ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾

شبه صورة من ينفق فى سبيل الله ثم يلقى الجزاء الموفور

بصورة من يزرع حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة

وجه الشبه صورة من يعمل قليلاً ثم يجنى كثيراً

١١) وقوله تعالى ﴿ومثلهم كمثل الذى استوقد ناراً ، فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون ﴾ البقرة - ١٧

شبه صورة المنافقين بصورة من أوقد ناراً فأضاءت ما حوله ثم تركته فى ظلمه

فهو مر حسيقى منتزع من متعدد وهو الطمع فى حصول المطلوب

١٢) قال الرافعى - (فى الصغيرين)

(صغيران نزل بهما من الهم فى البحث عن بيتهما ما ينزل مثله عن تطوح به الأقدار إذا ركب البحر المظلم ليكشف عن أرض جديدة)تشبيه تمثيل : صور حال الصغيرين وما أصابهما من هموم فى البحث عن بيتهما بحال رحالة عصفت به الأقدار فدفعت سفينته بعيداً عن الشاطئ فانتابته الهموم لفقد أمله فى النجاة وعن العثور عن أرض جديدة التى يحاول اكتشافها

ووجه الشبه فى الحالتين كثرة الهموم ، وضياع الهدف وفقدان لأمل

نموذج :

عين تشبيه التمثيل من غيره

١ - قال تعالى ﴿ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ﴾

٢ وقال الشاعر : فى شجر السرو منهم مثل   له رُواء وما له ثمـــر

٣ - قول المتنبى أعاز من الزجاجة وهى غرق   على شعه لا مر أن الحسنى

كأن ... ويأس محدق بسواد عسعس

٤ - ... أحصى حجة ... كالشعب يجمع كل ما لديه من ... يستخلص من الإستعمار

٥ - وقول الرسول ﷺ : « مثل الذى يعمل الخير ولا يعمل به مثل السراج الذى يضئ للناس ويحرق نفسه »

٦ - سحر وقد ظهر فيه ضوء القمر كوجه الحياة وقد انطبع فيه كفاح المؤمنين

٧ - المتردد فى رأيه يقدم رجلاً ويؤخر أخرى كالشمس تشرق وتغرب .

٨ - وجه المرأة الصالحة كنور البدر .

٩ - ... وقد ظهر أثره فى قلوب الظامئين كالنور وقد أشرق فى وجه الكون

١٠ - الشمس تضئ الوجود كالإيمان يضئ القلوب

١١ - هرب النوم من جفونى سريعاً هرب الأمن عن فؤاد الجبان

١٢ - قول المتنبى :

بليت بلى الأطلال إن لم أقف بها وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه

١٣ - فاروق جويدة :

تحب العصافير دفء الغصون كما يعشق الزهر همس الندى

فكيف الربيع أتى فى الخريف وبيت الخطايا غدا مسجدا

أراك ابتسامة عمر قصير فمهما ضحكنا ستبكى غدا

ثالثاً : التشبيه الضمنى

وهو تشبيه تلمح فيه صورة المشبه والمشبه به

ويقصد به بيان أن الحكم الذى أسند إلى المشبه ممكن الوقوع

فالمشبه به دليل على قضية موجودة فى المشبه

الأمثلة

١) [illegible] ... [illegible] ... الميراث

أي [illegible] ... أي حين يجد معه أن يكون واحداً [illegible] .

[illegible] ... المعنى أن [illegible] يسير [illegible] الشرع

في [illegible] ... [illegible]

[illegible] حتى يجوز أن يثبت وجوده في [illegible] . [illegible]

[illegible] في الميراث

٢) وقال المتنبي: من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت إيلام

أي: إن الذي اعتاد الهوان يسهل عليه تحمله ولا يتألم به

تماماً مثل الميت فإنه جرح لا يتألم وفي هذا تلميح بالتشبيه

٣) وقال [illegible]: سيذكرني قومي إذا جد جدهم ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

أي سيبحث عنه قومه إذا اشتد بهم الأمر

تماماً مثل [illegible] يطلب [illegible] في الليلة المظلمة [illegible] .

٤) وقال [illegible]: اصبر على مضض الحسود ... فإن صبرك قاتله

فالنار تأكل بعضها ... إن لم تجد ما تأكله

أي اصبر [illegible] الحسود حيث لا يجد [illegible]

وبذلك يأكل نفسه [illegible] كالنار [illegible] إن لم تجد ما تأكله

٥) وقال البحتري:

ضحوك إلى الأبطال وهو يروعهم ... وللسيف حد حين يسطو ورونق

أي أن الأمير يبتسم وهو يخيف الأبطال

تماماً كالسيف يخيف الأعداء [illegible] .

نموذج

وضح التشبيه الضمني فيما يأتي :

قال بن دريس :

بذل الوعد للأخلاء سمحـــا وأبى بعد ذاك بذل العطاء

فغدا كالخلاف يورق للعيـــن ويأبى الإثمار كل الإباء

وقال الشاعر ترحـــم القُصَّادُ في بابــه والمنهل العذب كثير الزحـــام

وقال أبوتمام : وإذا أراد الله نشر فضيلــــة طويت ، أتاح له لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيبُ عَرْفِ العود

وقال أبوفراس تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب العلياء لم يغلها المهر

وقال المتنبي يهدد أعداءه

وجاهل مدّه في جهله ضحكــي حتى أتته يد فراســة وفم

إذا رأيت نيوب الليث ضاحكـــة فلا تظنن أن الليـث يبتسم

وقال أبوتمام

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغتــرب وتجـــدد

فإني رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

ب تظهر الشدائد معدن الكريم فالنار تزيد الذهب نقاء .

إذا وعد الكريم وفّى ، فالبرق يعقبه المطر .

الكلمة لا يستطاع ردّها ، والسهم إذا خرج من القوس انطلق إلى الهدف .

رابعاً : التشبيه المقلوب

هو جعل المشبه مشبهاً به ، بادّعاء أن وجه الشبه فيه أتمّ .

الأمثلة

١) قوله وبدا الصباح كأن غرته وجــه الخليفة حين يمتدح

فالتشبيه أن تقول : إن وجه الخليفة يشبه الصباح

ولكنه قلب للمبالغة وادعاء أن وجه الشبه قوى فى المشبه وهو وجه الخليفة الى جعلناه مشبهاً به .

٢) وقوله : كأن الشمس المنيرة دنا نير جلته حدائد الضّرّاب

فالتشبيه أن تقول : إن الدنانير تشبه الشمس المنيرة .

.. ولكنه قلب للمبالغة فجعل الشمس المنيرة تشبه الدنانير .

٣) وقوله : والليل كالحلة السوداء لاح بها من الصباح طراز غير مرقوم

. فالتشبيه أن تقول : الحلة السوداء كالليل .

.. ولكنه قلب للمبالغة فجعل الليل يشبه الحلة السوداء بادعاء أن وجه الشبه فى الحلة السوداء أقوى .

وهكذا تقول :

٤) . كأن عذوبة الماء ، مذاق أخلاقه .

٥) . وكأن رقة النور صفاء جمالها .

٦) . وكأن صفحة البدر استدارة وجهها .

٧) . وكأن نضارة الورد ، نضارة بشرتها .

٨) . وكأن البحر ، سماحة كرمه .

٩) . وكأن دجى الليل ، غضبه .

١٠) . وكأن السيف مضاء عزمه .

١١) وكأن النجم علو منزلته .

١٢) . وكأن البحر الزاخر جيشه .

١٣) . وكأن الجبال ثباته ورسوخه .

١٤) . وكأن البرد صفاء أسنانها .

تدريب :

وضح التشبيه المقلوب فيما يأتي وبين سر جماله :

١ - قال البحتري :

في حمرة الورد شيء من ملاحتها ... وللقضيب نصيب من تثنيها

٢ - [illegible] ح كأنه وجهك المنير ، وبدا الليل كأنه غضبك الذي لا يطاق

٣ - واستدار البدر كأنه حلقة مجلسك ، وتفتح الورد كأنه ابتسامة ثغرك

٤ - ولمع وجه الشمس كأنه جمال محياك

٥ - اتجهت إليك فإذا نور الحق حجتك ، وابتسامة الربيع نداك

٦ - [illegible] الزهر رقة سماحتك ، وعذوبة النور عطفك وكرمك

٧ - وتأملت فيك فإذا تدفق السيل وهديره كرمك ، والحلم صفاء غرتك .

٨ - ويفتن الربيع شعرك ، والنور أنت صفاؤه .

خامساً : أغراض التشبيه

أغراض التشبيه كثيرة منها :

١ - بيان إمكان المشبه :

قال ابن الرومي :

وكم أب قد علا بابن ذرا شرف ... كما علا برسول الله عدنان

المشبه : علو الأب بالابن . والمشبه به : علو عدنان جد العرب برسول الله .

وقال البحتري :

دنوت تواضعاً وعلوت مجداً ... فشأناك انحدار وارتفاع

كذاك الشمس تبعد أن تسامى ... ويدنو الضوء منها والشعاع

٢ - بيان حالة

قال النابغة

كأنك شمس والنجوم كواكب   إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

شبه الممدوح بالشمس ، وغيره من الملوك بالكواكب . . فالشمس تخفى الكواكب

٣ - بيان مقدار حالة

. . دواء المريض كالعلقم .

. حسبت النار وقد أتت على كل شئ جهنم اشتعلت لهبا .

وقول الشاعر

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض   على الماء خانته فروج الأصابع

٤ - تقرير حاله :

قال تعالى ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة﴾ الأعراف ١٧١

وقولك

الكافر يعيش فى ظلام الكفر ويؤذيه نور الحق

كالخفاش يعيش فى الظلام ، ويضره النور

٥ - التزيين : الكتاب صاحب أمين

وجهك الأسود كمقلة الظبى

٦ - التقبيح : الصيف نار محرقة .

٧ - استطرافه   الفحم فيه جمر مرقد ، كبحر من المسك موجه الذهب

. أو أن يكون المشبه به نادراً ، كقول ابن الرومى

ولا زوردية تزهو بزرقتها   بين الرياض على حمر اليواقيت

كأنها فوق قامات ضعفن بها   أوائل النار فى أطراف كبريت

نموذج :

بين المشبه والمشبه به والغرض من كل تشبيه

١ - قول المتنبى

وإذا أشار محدثا فكأنه ... قرد يقهقه أو عجوز تلطم

وقول عنترة

وأنا ابن سوداء الجبين كأنها ... ضبع ترعرع في نواحي المنزل

الساق منها مثل ساق نعامة ... والشعر منها مثل حب الفلفل

- قول المتنبي في صفة الكلب :

يُقعي جلوس البدوي المصطلي

- وفي صفة مصلوب

كأنه عاشق قد مدّ صفحته ... يوم الوداع إلى توديع مرتحل

أو قائم من نعاس فيه لوثته ... مواصل لتمطيه من الكسل

وقوله تعالى ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا ﴾ الجمعة - ٥

- وقول المتنبي : فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال

- وقول ابن الرومي . هذا مجاج النحل تمدحه ... وإن تَعِبْ قلتَ ذا قيء الزنابير

- وقوله تعالى ﴿ أفمن يخلق كمن لا يخلق ﴾ ؟

٩ - كأنك البدر حين تبتسم

كأنك القرد حين تلتطم

١٠ - قول (أبي بكر الخالدي) محمد بن هاشم

يا شبيه البدر حسناً ... وضياء ومنالا

وشبيه الغصن لينا ... وقواما واعتدالا

أنت مثل الورد لونا ... ونسيما وملالا

زارنا حتى إذا ما ... سرّنا بالقرب زالا

١١ - وأرض كأخلاق الكريم قطعتها ... وقد كحل الليل السماك فأبصرا

١٢ - وقال (التنوخي) عليّ بن محمد :

فانهض بنـا إلى فحم كأنهما	في العين ظُلَمٌ وتصنعـاف لها أ

١٣ - قال ابن المعتز :

جفت بسرو كالقبان ولُحِفَت	نحصر الحرير على قـوام معتدل
فكأنها والريح جاد يميلهــا	تبغي التعانق ، ثم يمنعها الخجل

١٤ - وقال أيضا :

وكأن البرق مصحــف قـار	فانطباقا مــرة وانفتاحــا

١٥ - قوله تعالى ﴿ صم بكم عمي ﴾

مراتب التشبيه في القوة والضعف

باعتبار ذكر أركانه كلها أو بعضها ثمان هي :

١ - ذكر الأركان الأربعة كقولك : زيد كالأسد في الشجاعة ، ولا قوة لهذه المرتبة

٢ - ترك المشبه كقولك: كالأسد في الشجاعة: أي زيد . وهي كالأول في عدم القوة .

٣ ترك أداة التشبيه كقولك : زيد أسد في الشجاعة . وفيها نوع من القوة

٤ - ترك المشبه والأداة كقولك : أسد في الشجاعة . أي زيد وهي كالثالثة في القوة .

٥ - ترك وجه الشبه كقولك : زيد كـالأسد . وفيهـا نوع قوة لعموم وجـه الشبه من حيث الظاهر .

٦ - ترك المشبه ووجه الشبه كقولك : كالأسد . أي زيد وهي كالخامسة .

٧ - ترك الأداة والوجه كقولك : زيد أسد . وهي أقوى الجميع .

٨ - إفراد المشبه به بالذكر كقولك : أسد . أي زيد . وهي كالسابعة .

واعلم أن التشبيه قد ينتزع من نفس التضاد ، لاشتراك الضدين فيه ، ثم ينزل منزلة التناسب بوساطة تمليح أو تهكم :

فيقال للجبان : ما أشبهه بالأسد .

وللبخيــــل : هو حاتم .

دراسة فنية للتشبيه

أولا أقسام التشبيه

منه ما لا يحتاج إلى تأويل ، ومنه ما يحتاج إلى تأويل

أحدهما: لا يحتاج إلى تأويل .. وهو :

١ تشبيه الشئ بالشئ : إذا استدار بالكرة في وجهه * وبالحلقة في وجه آخر .

٢ كالتشبيه من حيث اللون (كتشبيه الخد بالورد ، والشعر بالليل ، والوجه بالنهار)

٣ أو جمع الصورة واللون (كتشبيه الثريا بعنقود الكرم المنور)

٤ وكتشبيه بعض الفواكه بالعسل والسكر ، وتشبيه اللين الناعم من الخز ، والخشن (كساء غليظ) أو رائحة بعض الرياحين برائحة الكافور .

٥ وكالتشبيه من جهة الغريزة والطباع بالأسد في الشجاعة ، وبالذئب في الدهاء ، والأخلاق كلها تدخل في الغريزة نحو (السخاء والكرم واللؤم)

وكتشبيه الرجل بالرجل في الشدة والقوة .

كل ذلك لا يحتاج إلى تأويل

الثاني التشبيه الذي يحصل بضرب من التأويل

كقولك : هذه حجة كالشمس .

* ومنه ما يكون قريب المأخذ سهلاً . ألفاظه كالماء في السلاسة والنسيم بالرقة والعسل في الحلاوة .

* ومنه ما تقوى فيه الحاجة إلى تأويل - وترد في الأدب والحكم المأثورة والفضلاء كقولهم عن بني المهلب (كانوا كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها)

* وقد قلنا : أي هم متساوون في الشرف * فوجه الشبه (التناسب الذي يمتنع معه التفاوت)

ثانياً : الفرق بين التشبيه والتمثيل :

التشبيه عام والتمثيل أخص منه فكل تمثيل تشبيه ، وليس كل تشبيه تمثيلاً فأنت تقول في قول قيس بن الخطيم[1] :

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى   كعنقود ملاحية[2] حين نورا

إنه تشبيه حسن ، ولا تقول هو تمثيل (كما يقول الجمهور)

● ويقول (ابن المعتز)[3] حسن التشبيهات بديعها ، لأنك تعنى تشبيه المبصرات بعضها ببعض كقوله :

كأن عيون النرجس الغض حولها   مداهن در حشوهن عقيق[4]

● وقول (ابن المعتز) :

وأرى الثريا في السماء كأنها   قدم تبدت من ثياب حداد

والطرفان والوجه كلها : مركبة ، والوجه في البيت : ظهور بياض في سواد

● وقوله :

وتروم الثريـــــــا   في الغروب مراما

كانكبـــــاب طمر   كاد يلقى اللجـــام

فقد شبه ابن المعتز هنا هيئة الثريا في غروبها وهي دقيقة من الطرف الأسفل عريضة من الأعلى بهيئة حصان منكب قد ألقى لجامه المفضض ، فاللجام كالثريا ، والطمر كالليل ووجه الشبه : ظهور شئ أبيض مستطيل في جوانب شئ مظلم

(١) قيس بن الخطيم : شاعر جاهلي عاش في المدينة

(٢) الملاحي : عنب أبيض طويل

(٣) [illegible] أعلام الشعراء العباسيين ولي الخلافة [illegible] ولا [illegible] البديع

(٤) الطرفان هنا مفرد مركب ، ووجه الشبه مركب ، والبيت لابن المعتز

وقوله فالنار تأكل بعضها   إن لم تجد ما تأكله

إنه تشبيه لأن تشبيه الحسود إذا صبر عليه وسكت عنه وترك غيظه يتردد فيه بالنار

التي لا تمد بالحطب حتى يأكل بعضها بعضا

فحاجة ذلك إلى التأويل ظاهرة بينة

ثالثاً : التشبيه في نفس الصفة أو في مقتضاها

- والذي يكون في نفس الصفة أصلي وحقيقي

مثل : الخد كالورد في الحمرة نفسها ، وتجده في الموضعين بحقيقتها

2 - والذي يكون في مقتضاها . مثل : اللفظ كالعسل في الحلاوة

لا من حيث جنسها بل من جهة حكم وأمر مقتضين .

وهو ما يجده الذائق في نفسه من اللذة وهذا فرع عنه ومترتب عليه .

والقصد : أن يخبر بأن السامع يجد عند وقوع هذا اللفظ في سمعه حالة في نفسه

شبيهة بالحالة التي يجدها الذائق للحلاوة من العسل .

رابعاً : انتزاع وجه الشبه من واحد أو من عدة أمور

* من واحد : كانتزاع الشبه للفظ من حلاوة العسل .

* أو من عدة أمور : يجمع بعضها إلى بعض .

ثم يستخرج من مجموعها الشبه .

مثل قوله تعالى ﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ ،

الشبه منتزع من أحوال الحمار وهو أنه يحمل الأسفار التي هي أوعية

العلم ، ومستودع ثمر العقول ، ثم لا يحس بما فيها ، ولا يشعر بمضمونها ، ولا يفرق

بينها وبين سائر الأحمال التي ليست من العلم في شئ ، ولا من الدلالة عليه بسبيل ،

فليس له مما يحمل حظ سوى أنه يثقل عليه ، ويكد جنبيه فالوجه كما ترى

مقتصر أمور مجموعة ، ونتيجة لأشياء ألفت وقرن بعضها إلى بعض

خامساً : انتزاع الشبه من الوصف

١ - إما لأمر يرجع إلى نفسه

كتشبيه الكلام بالعسل في الحلاوة فوجه الشبه : أن كل واحد منهما يوجب في النفس لذة وحالة محمودة ويصادف منها قبولا . .

وهذا حكم واجب للحلاوة من حيث هي حلاوة * أو للعسل من حيث هو عسل

٢ - أو لأمر لا يرجع إلى نفسه

كقولهم : هو كالقابض على الماء والراقم في الماء .

فالشبه هنا منتزع من القبض والماء . . وليس بمنتزع من القبض نفسه .

وكذلك قولهم : هو كمن يضرب في حديد بارد ، وينفخ في غير فحم .

قال أبوتمام :

لم يألكم مالك صفحا ومغفرة   لو كان ينفخ قين الحي في فحم

سادساً : قلب التشبيه

جعل الفرع أصلاً ، والأصل فرعاً .

تقول : النجوم كأنها مصابيح ، ثم تقول : المصابيح كأنها نجوم *

وتشبيه العيون بالنرجس ، ثم : تشبيه النرجس بالعيون

* قال أبو نواس   لدى نرجس غض القطاف كأنه   إذا ما منحناه العيون عيون

* ثم قال الشاعر   وعيون من نرجس تتراءى   كعيون موصولة التسهيد

ملحوظة : ومن أراد أن يستزيد من ذلك وغيره من الأمور التي تحقق دراسة فنية للتشبيه فعليه بكتاب (أسرار البلاغة) لعبدالقاهر الجرجاني ، من صفحة ٩٣ حتى صفحة ٢٢٤ طبعة دار الجيل ببيروت

بلاغة التشبيه

أقل التشبيهات بلاغة : ما ذكرت أركانه الأربعة

وترتفع بلاغة التشبيه : إذا ذكرت الأداة ، أو ، وجه الشبه

وأبلغ أنواع التشبيه : حذف الوجه والأداة (التشبيه البليغ) .

لأنه مبنى على ادعاء أن المشبه والمشبه به واحد

واشتهر رجال من العرب بصفات حسنة :

السموأل : بالوفاء . وهو من شعراء الجاهلية وهو . السموأل بن حيان اليهودى .

* حاتم الطائى بالكرم ، وعمر بن الخطاب ، بالعدل * وأحنف : بالحلم

وسحبان بالفصاحة ، وقيس بن ساعدة الأيادى : بالخطابة .

وعمرو بن معدكرب : بالشجاعة * ولقمان : بالحكمة * وإياس : بالذكاء .

شهر آخرون بصفات ذميمة :

مقل بالعمى * وبهيتة : بالحمق * والكسعى : بالندم * ومارد ، بالبخل .

والحطيئة : بالهجاء * والحجاج : بالقسوة .

ثانياً الحقيقة والمجاز

- تقول : وأبناك تطرد العدو ، وتطرد الذل

تطرد العدو : حقيقة .. وتطرد الذل : مجاز . والعلاقة : علاقة المشابهة والقرينة لفصية فيهما

* وتقول

لقد سحق ابوبكر المرتدين ، وسحق الردة

ولقد واجه المصريون إسرائيل .. وواجهوا خط برليف فى معركة العبور عام ١٩٧٣

سحق أبوبكر المرتدين حقيقة . وسحق الردة مجاز

وواجه المصريون إسرائيل حقيقة .. وواجهوا خط برليف عام ١٩٧٣ مجاز

ويظهر :

أن كلا من : تطرد الذل وسحق الردة . وواجهوا خط برليف .

ألفاظ استعملت فى غير معناها الحقيقى

وتسمى كل كلمة من هذه (مجازاً لغويا)

فالمجاز اللغوي : هو اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقى .

- والعلاقة : بين المعنى الحقيقى والمجازى : قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها
- والقرينة : قد تكون لفظية ، وقد تكون حالية .

نموذج :

بين الحقيقة والمجاز

استعمل الأسماء الآتية استعمالا حقيقياً مرة ، ومجازيا أخرى لعلاقة المشابهة (السحاب ، الشمس ، البذر ، الورد ، السماء)

٢ - استعمل الألفاظ الآتية استعمالا حقيقياً مرة ومجازياً أخرى لعلاقة المشابهة

(زرع ، انكسر ، قتل ، احتمع ، انطلق)

المجاز ضربان : مرسل واستعارة

لأن العلاقة ١) إن كانت تشبيه معناه بما هو موضوع له فهو استعارة

٢) وإلا فهو مرسل

المجاز المرسل وعلاقاته

هو ... ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه ، وما وضع له : غير المشابهة

من علاقات المجاز المرسل

- السببية أعطيتك يدا ، رعينا الغيث ، وما من يد إلا يد الله فوقها

... ... فوقها

- مسببية ينزل من السماء رزقا : أى ماء ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ،

كما تدين تدان أى كما تفعل تجازى ، ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾

... ... السيئة عن القصاص ، لأنه ... عنها

قرينة (ينزل من السماء)

و ﴿ إنما يأكلون فى بطونهم نارا ﴾ ، ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ﴾

... أردت قراءته وقولهم : فلان أكل الدم ، أى : الدية التى مسببة عن الدم

و قرينة (يأكلون فى بطونهم)

وقول ابى تمام : أكلت دما إن لم أرعك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

أرعك : أخيفك

٣ محلية ﴿ واسأل القرية ﴾ أى أهل القرية و ﴿ فليدع ناديه ﴾ أى أهله

وقولهم (سقت الدار الارض) وقولهم (هل لك بيت) أى زوجة

٤ - الحالية : ﴿ أما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله ﴾ أى : فى الجنة ،

خذوا زينتكم عند كل مسجد .

٥ الجزئية ﴿ فتحرير رقبة ﴾ أى : عبد ، ألقى رسول الله ﷺ كلمة أى خطبة

، ﴿ فرجعناك إلى أمك كى تقرّ عينها ﴾ (فيا صخرة جمعت مهجتين) أى حبيبين

قرينة التحرير

٦ - الكلية ﴿ يجعلون أصابعهم في آذانهم ﴾ أي : أناملهم . شربت ماء النيل .
قطعت السارق : أي (قطعت يده) .

القرينة : استحالة وضعها كلها .

٧ - الآلية : ﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾ أي : ذكراً حسناً وثناء جميلاً

﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾ أي : بلغة قومه .

القرينة : في الآخرين .

٨) باعتبار ما كان : ﴿ وآتوا اليتامى أموالهم ﴾ أي : الذين كانوا يتامى .

﴿ إنه من يأت ربه مجرماً ﴾ أي : باعتبار ما كان عليه في الدنيا من الإجرام .

القرينة : وآتوا .

٩) باعتبار ما سيكون ﴿ فبشرناه بغلام حليم ﴾ أي يكون : حليما .

﴿ إني أراني أعصر خمراً ﴾ أي : عنبا . والقرينة : خمرا

١٠) الظرفية الزمانية (يقول عمرو بن كلثوم)

وأيـام لـنا غـرّ طـوال عصينا الملك فيها أن ندينا

أراد بالأيام : المعارك التي وقعت فيها .

نموذج :

بين علاقة المجاز المرسل فيما يأتي :

١ - الإسلام يحث على تحرير الرقاب .

٢ قال تعالى : ﴿واركعوا مع الراكعين ﴾ .

وقوله ﴿ يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ﴾

وقوله ﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى ﴾

وقوله ﴿ وكم من قرية أهلكناها ﴾

وقوله ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾

وقال تعالى ﴿إن الأبرار لفى نعيم﴾

وقال تعالى ﴿ولا يلدوا إلا فاجراً كفارا﴾

٣ - وقال النابغة : وصدر أراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب

أي قلب مجاز مرسل علاقته المحلية

٤ وقالت الخنساء : ترى الحمد يهفو إلى بيته يرى أفضل الكسب أن يحمدا

بيته مجاز مرسل علاقته المحلية .

٥ - وقال عمرو بن كلثوم : وأيام لنا غر طوال عصينا الملك فيها أن ندينا

مجاز علاقته (الظرفية الزمانية)

٦ وقال أيضا : ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا

مجاز علاقته السببية (معد) من القبائل العربية

٧ - وقال المتنبي : إن كان يجمعنا حب لغرته فليت أنا بقدر الحب نقتسم

مجاز علاقته الجزئية (الوجه)

٨ - وقال أبو تمام : ويد الشتاء جديدة لا تكفر (علاقته السببية) .

الاستعارة التصريحية والمكنية

الاستعارة : من المجاز اللغوى . . وهى تشبيه حذف أحد طرفيه

وعلاقتها : المشابهة دائماً .

وهى نوعان : التصريحية ، والمكنية

أ - التصريحية حذف المشبه وذكر المشبه به : الأمثلة

١ - قال شوقي : وهفا بالفؤاد فى سلسبيل ظمأ للسواد من عين شمس

شبه الشوق إلى الوطن بالظمأ ، وحذف المشبه

٢ – وقال مطران :

إن يشف هذا الجسم طيب هوائها ... أيلطف النيران طيب هوائه

شبه الأشواق بالنيران .. وحذف المشبه (الأشواق) وذكر المشبه به النيران .

٣ – وقال أيضاً :

والشمس في شفق يسيل نضاره ... فوق العقيق على ذرا سوداء

شبه السحاب الأحمر بالعقيق وحذف المشبه (السحاب الأحمر)

٤ – .. (من سواك لها تين النملتين) . شبه الصغيرين بالنملتين ، وحذف المشبه .

٥ – قال تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ صور الدين بالحبل وحذف المشبه .

٦ – وقال عز وجل ﴿ كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ﴾ صور الكفر بالظلمات ، والإسلام بالنور . وحذف المشبه وذكر المشبه بهما .

٧ – وقال الحطيئة . ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

صور الأطفال بالأفراخ وحذف المشبه .. وذكر المشبه به

٨ – وقال تعالى ﴿اهدنا الصراط المستقيم ﴾ صور الإسلام بالصراط وحذف المشبه .

٩ – وقولك : أخرج الإسلام العالم من الليل الطويل : صور الجهالة بالليل وحذف المشبه .

١٠ – وقال زهير يمدح الحارث وهرم :

يمينا لنعم السيدان وجدتما ... على كل حال من سحيل[1] ومبرم

صور الرخاء بالسحيل وحذف المشبه

وصور الشدة بالمبرم وحذف المشبه

١١ – وقال عمرو بن كلثوم : متى ننقل إلى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا

صور الحرب بالرحى .. وحذف المشبه

(١) سحيل : الحبل الطرى مبرم : الحبل المشدود

٣ - والمكنية : حذف المشبه به وذكر شئ من صفاته

الأمثلة :

* قال إيليا أبو ماضي

١ - النور يبنى فى السفوح وفى الذرى ... دوراً مزخرفة وحيناً يهدم

- صور النور إنساناً يبنى .

٢ - وكأنه لصفائه وسنائه ... بحر تعوم به الطيور الحوم

- صور الطير إنساناً يعوم .

٣ - هشت لك الدنيا فما لك واجماً ؟ ... وتبسمت فعلام لا تبسم

- صور الدنيا إنساناً يهش .

٤ - إن كنت مكتئباً لعز قد مضى ... هيهات يرجعه إليك تندم

- صور العز بشئ يمضى .

- * وقال إبراهيم ناجى :

سألتك يا صخرة الملتقى ... متى يجمع الدهر ما فرقا ؟

صور الصخر إنساناً ينادى .

إذا الدهر لج بأقداره ... أجدنا على ظهرها الموثقا

صور الدهر بإنسان .

قرأنا عليك كتاب الحياة ... وفض الهوى سرها المغلقا

صور الهوى إنساناً يفض .

ترى الشمس ذائبة فى العباب ... وتنتظر البدر فى المرتقى

صور الشمس شيئاً يذوب .

إذا نشر الغرب أثوابه ... وأطلق فى النفس ما أطلقا

صور الغرب إنساناً ينشر أثوابه

ندوك على الشمس قد خضبته ... وخلت به دمها المهرقا

٦ - ويقول الرافعي في (الصغيرين) :

* كدت الأرض قد عريت ، إلا من أواخر الناس ، وبقية من بقلة النهـار ، تعبر في الطريق ذاهبة إلى مضاجعها .

* تتبين الخوف في عيونها الصغيرة ، تراه يفيض منهما على ما حولهما .

* نامت أحلامها ، واستيقظت للحقائق المظلمة .

* طفلان في وزن مثاقيل من الإنسانية ، يحملان وزن قناطير من الرعب .

* صورة الحب يمشي ، متساندا إلى صدر الرحمة * تنبهت فيها غريزة أم كاملة لتحمل عنه بعض تعبه ، نظرات يتيمة .

٧ - المعترض ترك على قلبه آلاما ، ودفنت كل آلامها .

٨ - * روحها كانت منتشرة على وجهها .

٩ - قال تعالى ﴿ وعنده مفاتح الغيب ﴾

١٠ - ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾

١١ - وقول الأعشى يصف انتصار العرب على الفرس :

قالوا البقية ، والهندي يحصدهم   ولا بقية إلا السيف فانكشفوا

١٢ - * بكت السماء بدمعها المدرار .

١٣ - * وقال شوقي : وللحرية الحمراء باب   بكل يد مضرجة يدق

١٤ - * وأحيا الأرض بعد موتها ، أحيا الأمل في الشرق .

١٥ - * وقال البحتري

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا   من الحسن حتى كاد أن يتكلما

١٦ - وقال الشاعر

وإذا المنابة لاحظتك عيونهـــــا   نم فالمخــــــاوف كلها أمـــــان

نموذج :

عيّن الاستعارة التصريحية والمكنية فيما يأتي :

1 - قال الشاعر يا بلادي وأنت قرة عيني طبت نفساً على الزمان وعينا

ستعودين رغم أنف الليالي عجّل الدهر بالمنى أو تأنّى

نحن قوم لنا الفخار قديماً كم رفعنا من الحضارة ركنا

2 - وقال الشاعر دار إذا نزلت فيها ودعتكم أودعتم الحب أرضاً ذات أضلال

3 - وقال الشاعر وترنّم فالصبر آت قريباً يصرع الخير في الوجود الشرا

4 - وقال حازم هُم في ظلال الحق جمع موحد وعند التقاء الرأي فرد مجمع

5 - وقال شوقي أعلمت أشرف أو أجل من الذي يبني وينشئ أنفساً وعقولا

6 - وقال ابن المعتز جمع الحق لنا في إمام قتل البخل ، وأحيا السماحا

7 - وقال الشاعر وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

8 - وقال عنترة وفي الحرب العوان ولدت طفلاً ومن لبن المعامع قد سقيت

9 - ولابن رشيق في رثاء القيروان :

علماء إن ساءلتهم كشفوا العمى بفقاهة وفصاحة وبيان

خرجوا حفاة عائذين بربهم من خوفهم ومصائب الألوان

10 - قال ابن عربي : ذبت شوقاً للذي كان معي

11 - وقال ابن سناء الملك :

وجيش له أسد الكريهة غضب وإن شئت عقبان المنية حوّم

إذا قاتلوا كانوا سكوتاً شجاعة ولكن ظباهم في الطلى تتكلم

12 - وقال بهاء الدين زهير :

وعندي من الآداب في البعد مؤنس أفارق أوطاني وليس يفارق

الاستعارة الأصلية والتبعية

١ - الاستعارة الأصلية : إذا كان اللفظ الذى جرت فيه اسما جامدا

الأمثلة :

* عضنا الدهر بنابه : صور الدهر حيواناً مفترساً وحذف المشبه به وذكر شيئاً من صفاته وهو (عض) على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية .
* نظرت لنا ظبية شبه المرأة بالظبية ، وحذف المشبه وذكر المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية .
* لقيت أسداً شبه الرجل الشجاع بالأسد ، وحذف المشبه وذكر المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية .

٢ - الاستعارة التبعية : إذا كان اللفظ الذى جرت فيه الاستعارة مشتقاً أو فعلاً .

الأمثلة :

١ - * خير الناس من يبنى دينه . صور الدين بناء وحذف المشبه به وذكر شيئاً من صفاته وهو (يبنى) على سبيل الاستعارة المكنية التبعية

٢ - * خير ما تمسك به الأمم قيادات تعتز بها النفوس الطيبة

صور النفوس إنساناً ، وحذف المشبه به وهو الإنسان ، وذكر شيئاً من صفاته يعتز ، على سبيل الاستعارة المكنية التبعية .

نموذج :

اجعل الاستعارة الأصلية تبعية والعكس :

١ - أعظم الناس من يبنى عقيدته بكفاحه

٢ - الحق تبنيه الفضيلة

٣ - الشرف تحققه الأمانة

٤ - خير ما يحفظ المؤمن سيطرته على نفسه

٥ - اشتعل الرأس شيباً

٦ - صلاً على بالنور

٧ - أعظم الناس من يملك السيطرة على نفسه .

٨ - ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ﴾

٩ - أرى شامخ الإيمان .

١٠ - نفسك غريزة لا تنقاد للشر .

الاستعارة المطلقة والمجردة والمرشحة

١ - المطلقة : ما خلت من ملائم للمشبه ، أو المشبه به

مثال : رأيت أسدا . شبه الرجل الشجاع بالأسد وحذف المشبه

تبسمت قمراً : شبه الفتاة الجميلة بالقمر وحذف المشبه .

٢ - المجردة : ما ذكر معها ما يلائم المشبه

رأيت أسدا يدافع عن عقيدته : صور الشجاع بالأسد .

وذكر ما يلائم المشبه (الرجل الشجاع) . . يدافع عن عقيدته .

٣ - المرشحة : ما ذكر معها ما يلائم المشبه به ، بعد تمام ما يلائم المشبه به .

ولا يعتبر الترشيح أو التجريد إلا بعد أن تتم الاستعارة مع قرينتها

ولذلك : لا تسمى قرينة التصريحية تجريداً . . ولا قرينة المكنية ترشيحاً .

قال مطران :

شاك إلى البحر اضطراب خواطري فيجيبني برياحه الهوجاء

صور البحر إنساناً وحذف المشبه به وهو الإنسان وذكر شيئاً من صفاته

وهو : شاك . .

أما قوله ... فيحييني ، فهو ترشيح (صفة ثابتة من صفات المشبه به – والترشيح يقوى الاستعارة ويؤكدها وهو امتداد لها .)

* وحتى نؤكد هذه الاستعارات نعرض لها أمثلة مشروحة .

نقول :

١) وقد كتبت أيدى الزمان سطورا . صور الزمان بإنسان وحذف المشبه به وهو الإنسان ورمز إليه بشئ من صفاته وهو (أيدى) أما (سطورا) فهى صفة ثابتة من صفات المشبه به (ترشيح) .

٢) الدهر عضنا بأنيابه ، وافترس ما بقى منا

صور الدهر بالوحش وحذف المشبه به وذكر شيئاً من صفاته وهو (عضنا بأنيابه) وأما قوله (وافترس ما بقى منها) فهو ترشيح صفة ثابتة من صفات الوحش

٣) . رأينا أسود مصر يفترسون العدو الصهيونى فى معركة اقتحام خط بارليف سنة ١٩٧٣

شبه جنود مصر بالأسود استعارة تصريحية . . أما قوله يفترسون العدو فهو ترشيح للاستعارة .

والترشيح أبلغ من التجريد . لاشتماله على تحقيق المبالغة .

نموذج :

بين نوع الاستعارة تصريحية أم مكنية

وبين ما فيها من ترشيح أو تجريد . . ولم كانت مطلقة ؟

١ * رأيت ناطحات السحاب تجتاز السماء

* غنت الطيور فى أوكارها .

* النفس الطيبة تضئ القلوب .

* حدثنا يا سيدى يشرق بالمحبة

- فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلكل

- وقال تعالى: من بعثنا من مرقدنا ، فاصدع بما تؤمر ، وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ، وإنا لما طغى الماء ، فبشرهم بعذاب أليم ، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف ، أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم .

- وقال الشاعر: غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً غلقت لضحكته رقاب المال

- وقال الشاعر: ينازعني ردائي عبد عمرو رويدك يا أخا عمرو بن بكر

وقال الشاعر: لي الشطر الذي ملكت يميني ودونك فاعتجر منه بشطر

وكيف جمع التجريد والترشيح في قول زهير ؟

لدى أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم

- وقال أبو تمام: ويصعد حتى يظن الجهول بأن له حاجة في السماء

- وقال بشار: أتتني الشمس زائرة ولم تك تبرح الفلكا

- وقال البحتري: كربٌ حول ديارهم لما بدت منها الشموس وليس فيها المشرق

وقال المتنبي: ولم أر قبلي من مشى البدر نحوه ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد

١٠- وقال عباس بن الأحنف:

هي الشمس مسكنها في السماء فعزِّ الفؤاد عزاءً جميلا

فلن تستطيع إليها الصعود ولن تستطيع إليك النزولا

الاستعارة التمثيلية

س: تركيب استعمل في غير ما وضع له ، لعلاقة المشابهة ، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي

ج: (هي مثل يضرب في موقف يشبه الحالة التي ورد فيها مع المحافظة على لفظ المثل وما بين المورد والمضرب يسمى استعارة تمثيلية) .

والأمثال التي ليس لها قصة حين استعمالها تعد تشبيهاً مثل (هو حاتم في الجود)

ولابد أن يكون كل من (المشبه والمشبه به) في الاستعارة التمثيلية صورة منتزعة من متعدد ، كما تراه واضحاً في الأمثلة التي سنشرحها .

أنواع الأمثال :

بعض الأمثال يرتبط بحادثة واقعية .

ب - وبعضها يرتبط بقصة خيالية ، أو حكاية رمزية على ألسنة الحيوان ، والطير ، مما يدور في الجزيرة العربية من حرب وصلح ومفاوضات

جـ - وبعضها يمثل منهجاً معيناً في الحياة كقولهم : (إن الحديد بالحديد يفلح)

د - ومنها ما يحمل توجيهاً خاصاً كقولهم : (قبل الرماء تملأ الكنائن)

الرماء : رمي السهم . الكنائن : جمع كنانة : وهي وعاء السهام .

هـ - وبعضها يبنى على ملاحظة مظاهر الطبيعة .

أو - يرتبط بأشخاص أو حكاية تساعد على انتشاره .

* وتصاغ الأمثال : في عبارة حسنة

* وقد تصاغ في أبيات شعرية مثل :

ومن ملك البلاد بغير حرب ... يهون عليه تسليم البلاد

* أو آيات قرآنية : كقوله تعالى ﴿ يخربون بيوتهم بأيديهم ﴾

الأمثلة والأمثال :

١) أنت تنفخ في رماد .. إذا قلته في أمر يتعذر نيله

شبه حال من يلح في الحصول على أمر مستحيل ، بحال من ينفخ في رماد بجامع أن كلا منهما يعمل عملاً غير مثمر .

ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية

٢ اعقلها وتوكل : أي قيد الناقة ، ثم توكل على الله

ـ قلته لمن يجتهد في الحصول على شئ ، ثم يعتمد على الله في نتيجة ذلك

شبه حال من يجتهد في الحصول على شئ ، ثم يعتمد على الله في نتيجة ذلك بحال من يقيد الناقة محافظة عليها ، ثم يتوكل على الله .

٣ حد القوس باريها : إذا قلته لمن وصل إلى أمر هو أهل له .

شبه حال من وصل إلى أمر هو أهل له ، بحال من نال شيئاً يستحقه .

٤ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . إذا قلته لمن يخطئ مرة فلا يعود إليه مرة أخرى . .

شبه حال من يخطئ مرة ، فلا يعود إلى نفس الخطأ مرة أخرى ، بحال من يستفيد من خطئه فلا يعود إليه .

نموذج :

اذكر حالة واجعلها مشبها لكل مثل من الأمثلة الآتية :

١ - قول كريم ﴿ يخربون بيوتهم بأيديهم ﴾ .

٢ - من يخطب الحسناء لم يغله المهر

٣ - كفى بك داء أن ترى الموت شافياً .

٤ - قدر لرجلك قبل الخطو موضعها

٥ - رضيت من الغنيمة بالإياب .

٦ - قطعت جهيزة قول كل خطيب .

٧ - رجع بخفي حنين

٨ - خذ الرفيق قبل الطريق .

٩ - كن ابن من شئت واكتسب أدبا

- ليس التكحل في العينين كالكحل .

المجاز العقلي

هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له. لعلاقة مع وجود قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي .

من علاقات المجاز العقلي :

السببية ، المكانية ، الزمانية ، المصدرية ، المفعولية

الأمثلة : ١ - السببية

* بنت الحكومة قرى الصعيد بعد كارثة السيول عام ١٩٩٤

الحكومة لا تبني ، ولكنها تأمر بالبناء ، فهي سبب .

* يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب

هامان لا يبني وإسناد البناء إليه مجاز عقلي علاقته السببية

٢ - المكانية :

شربت من منهل عذب

المنهل ليس عذباً ، ولكن العذب ماؤه . والمنهل مكان الماء

مجاز عقلي علاقته المكانية .

٣ - الزمانية :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار ما لم تزود

الأيام لا تبدى ولكنها زمن ذلك . . مجاز عقلي علاقته الزمانية

٤ - المصدرية :

عزّت مكانته ، وقويت عزيته

إسناد العزة للمكانة ، والقوة للعزيمة . مجاز عقلي علاقته المصدرية

المفعولية ٥-

قال تعالى : ﴿ أو لم نمكن لهم حرما آمنا ﴾

الحرم لا يكون امنا لأن الإحساس بالأمن من صفات الأحياء .

بل يكون الحرم مأمونا . مجاز عقلي علاقته المفعولية .

امثلة للمجاز العقلي وعلاقاتها :

١- الحجرة مضيئة بل هي مضاءة مجاز عقلي علاقته المفعولية

شربه صاعد بل صاعد إليه مجاز عقلي علاقته المفعولية

٢- عظم الدهر أمرهم مجاز علاقته الزمانية

ساعدتهم الأيام على التطور مجاز علاقته الزمانية

* عظمت هيبته ، وارتفعت مكانته مجاز علاقته المصدرية

المال كالحظ يفعل ما تعجز عنه القوة مجاز علاقته السببية

عصفت بهم الحياة مجاز علاقته السببية

تفجر بين يديه نهر عذب مجاز عقلي علاقته المكانية

جمال الاستعارة :

١) تجسد المعنويات وتبرزها في صورة حسية .

٢) تشخص المعنويات

* الاستعارة أبلغ من التشبيه البليغ .

* والاستعارة المرشحة أبلغ من المطلقة * والمطلقة أبلغ من المجردة ،

قال الشاعر وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

فقد صور المنية بصورة وحش غرس أظفاره في فريسته ، فحال بينها وبين الحياة ، فلا مفر من الموت .

وقال الشاعر ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية أنطق

حقد شـه احال الدالة على المقـصود بالإتـيان ، أثبت لها الشـان الذى به قوام الحالة في الإنسان .

. . وما يبنى على التمثيل ، قوله تعالى : ﴿ إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب ﴾

أى : لمن كان له قلب ناظر فيما ينبغى أن ينظر فيه ، واع لما يجب وعيه ،

ولكن ، عـدل عن هذه العبارة ونحـوها إلى مـا عليه الـتلاوة بقصـد البـناء على التمثيل ، ليفيد التخييل .

وكأن فى قوله تعالى : ﴿ لمن كان له قلب ﴾ تخـييل أن من لم ينتفع بقلبه كالعادم للقلـب جملة

على أن فى نظم الآية فائدة أخرى شريفة وهى : تقليل اللفظ مع تكثير المعنى .

. وقد قال العلماء :

المجاز أبلغ من الحقيقة ، والاستعارة أبلغ من التشبيه .

والتمثيل على سـبيل الاستعارة ، أبلغ من التمثيل لا على سـبيل الاستعارة

المجاز المرسل ، والمجاز العقلى ، سر جمالهما :

١ - يؤديان المعنى المقصود بإيجاز . . والإيجاز بلاغة كما أن البلاغة الإيجاز .

٢ - كما أنهمـا يعطيان المهارة فى اختيار العـلاقة بين المعنى الأصلى والمعنى المجازى أيا كانت هذه العلاقة .

٣ - كما أنهما يحققان المبالغة المقبولة فى تأدية المعنى المقصود .

* وإذا قلت ﴿ يجـعلون أصابعهم فى آذانهم ﴾ مجـاز مرسل علاقتـه الكلية ، ودمث مبالغة مقبولة فى عدم السماع والانصراف كلية .

* وإذا قلت : (بنت الحكومة جامعة المنصورة) مجاز عقلى علاقته السببية ، فذلك مبالغة مقبولة فى اهتمام الحكومة لبناء هذه الجامعة .

ثالثاً: الكناية

الكناية: لفظ أريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى

والفرق بين الكناية والمجاز:

أن المجاز لا يجوز فيه إرادة ذلك المعنى. ففي قولك (في الحمام أسد) لا يجوز إرادة الأسد الحقيقي.

وفرق السكاكي بينهما بوجه آخر وهو:

أن مبنى الكناية على الانتقال من اللازم إلى الملزوم.

ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللازم.

والكناية ثلاثة أقسام:

* الأول: كناية عن صفة

قال تعالى ﴿ فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية ﴾ كناية عن الندم

٢ وقولوا: فاطمة نؤوم الضحى، ناعمة الكفين: كناية عن أنها مرفهة مخدومة

٣ - وقالوا: محمد طويل النجاد: كناية عن طول القامة.

محمد رفيع العماد: كناية عن السيادة أو الشرف.

محمد كثير الرماد: كناية عن الكرم

٤ - وقال عمرو بن كلثوم: فإن قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا

كناية عن الصلابة والقوة.

٥ وقول عنترة: سكت عمرا أعدائي السكوت وظنوني لأهلي قد سبيت

كناية: عن العفة

وكيف أنام عن سادات قوم أنا في فضل نعمتهم ربيت

كناية عن: التخاذل والكسل

٦ - وإن دارت بهم خيل الأعادي : كناية عن الهجوم عليهم

٧ - ونادوني أجبت متى دعيت : كناية عن سرعة الاستجابة

٨ - ولي بيت علا فلك الثريا : كناية عن الشرف والرفعة

٩ - . . وقوله : ساد عشيرته أمردا كناية عن الرجولة المبكرة .

١٠ - وقال الأعشى : ليست كمن يكره الجيران طلعتها

ولا تراها لسر الجار تختتل : تسمع الأسرار في خفية

كناية عن : حسن أخلاقها

١١ - وقال . . : يكاد يصرعها لولا تشددها إذا تقوم إلى جاراتها الكسل

كناية عن : الترف وامتلاء جسمها .

١٢ - لأبي تمام : متى كان عذب الروح لها من غضاضة

ولكن كبرا أن يقال به كبر

(عذب الروح : كناية عن خفة الظل .

* الثانية : كناية عن نسبة الصفة

١ - مثل قولهم : (المجد بين ثوبيه ، والكرم بين برديه) كناية عن نسبة المجد والكرم

٢ - وقول أبي نواس

فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير

كناية عن : نسبة الجود

٣ - وقول الشاعر : اليمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه

٤ - وقول الشاعر : إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

ابن الحشرج (كان سيداً من سادات قريش ، وكان كثير العطاء جوداً).

* الثالثة : كناية عن موصوف

١ - قال تعالى : ﴿ أو من ينشأ في الحلية ، وهو في الخصام غير مبين ﴾

كناية عن البنت ، حيث تجمل بالحلية وأنواع الزينة

٢ سليل النار : كناية عن السيف .

٣ * موطن الأسرار : كناية عن القلب ، أو : الدماغ .

٤ * وقول النابغة :

فهم يتساقون المنية بينهم ... بأيديهم بيض رقاق المضارب

كناية عن : السيوف المصقولة اللامعة

٥ * وقال عمرو بن كلثوم بيوم كريهة ضرباً وطعناً ... أقرّ به مواليك العيونا

يوم كريهة : كناية عن : الحرب

٦ وقال أيضاً بسمر من قنا الخطي لدن ... ذوابل أو ببيض يختلينا(1)

سمر : كناية عن الرماح ، بيض : كناية عن السيوف

٧ وقول شوقي في ذكرى مولد الرسول ﷺ .

نبيّ البر بيّنه سبيلا ... وسنّ خلاله وهدى الشعابا

نبيّ البر : كناية عن سيدنا رسول الله ﷺ .

٨ وقول حافظ إبراهيم في : مصر تتحدث عن نفسها

وبناة الأهرام في سالف الدهر ... كفوني الكلام عند التحدي

بناة الأهرام : كناية عن القدماء المصريين .

* قال السكاكي :

الكناية تتفاوت إلى : تعريض ، وتلويح ، ورمز ، وإيماء ، وإشارة .. كيف ؟

---

(1) سمر : جمع أسمر وهو الرمح . قنا جمع قناة وهو الرمح . الخطي نسبة إلى مدينة في البحرين كانت مشهورة بصناعة الرماح . لدن : مرنة جيدة . ذوابل : دقيقة قوية . بيض : جمع أبيض ، سيوف مصقولة . يختلينا : يقطعن الأعناق .

١ - فإن كانت عرضية ، تسمى - تعريضاً - وهو أن يطلق الكلام ويشار به إلى معنى آخر يفهم من السياق ، كأن تقول لشخص يضر الناس (خير الناس أنفعهم للناس) .. وكقول المتنبي يعرض بسيف الدولة وهو يمدح كافورا :

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى   فلا الحمد مكسوبا ، ولا المال باقيا

٢ - وتسمى تلويحاً : كقولهم (كثير الرماد) .

لأن التلويح أن تشير إلى غيرك من بعد .

٣ - فإذا كان فيها نوع خفاء ، تسمى رمزاً : لأن الرمز هو أن تشير إلى قريب منك على سبيل الخفية * قال الشاعر :

رمزت إلى مخافة من بعلها   من غير أن تبدى هناك كلامها

ونحو ، فلان من المستريحين ، كناية عن الجهل والبلاهة .

٤ - وإلا فالمناسب أن تسمى (إيماء وإشارة) كقول أبي تمام يصف إبلا :

أبين ، فما يزرن سوى كريم   وحسبك أن يزرن أبا سعيد

فإنه في إفادة ، أن أبا سعيد كريم غير خاف .

.. وكقول البحتري :

أو ما رأيت المجد ألقى رحله   في آل طلحة ثم لم يتحول

فهو في إفادة : أن آل طلحة أماجد .

والتعريض ، كما يكون كناية قد يكون مجازاً * كقولك : (آذيتني فستعرف) وأنت لاتريد المخاطب ، بل تريد إنساناً معه ، وإن أردتهما جميعاً كان كناية

سر جمال الكناية :

١) تؤدى المعنى مصحوباً بالدليل .

٢) وتبرز المعنى في صورة حسية .

٣) وتحقق بالتعريض هدفك بأسلوب أدبي مهذب

وضح الكناية ونوعها فيما يأتي :

١ - قال الأسدى : عصى الشمل من أسد أراها قد انصدعت كما انصدع الزجاج

٢ - ويقال : فلان شق عصا المسلمين .

٣ - وقال الشاعر :

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافـــر

٤ - ويقال : (ذلك الفحل لا يقرع أنفه)

٥ - وقال الراعى :

ضعيف العصا بادى العروق ترى له عليها ، إذا ما أجدب الناس أصبعا

٦ - وقال الشاعر : صلب العصا باق على أذاتها

٧ - ويقول الشاعر : فمنّاهم وبطونهم حرير وصحبهم وبطونهم تراب

ومن فى أيديهم منهم قناة كمن فى أيديهم منهم خضاب

٨ - وقال الأعشى :

إذا تقوم يضوع المسك أصورة والزنبق الورد من أردانها شمل

* أصورة : روائح طيبة .

٩ - وقال النابغة : كلينى لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطئ الكواكـــب

كناية عن طول الليل

١٠ - وقال النابغة : على لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب

كناية عن صفاء هذه النعم من المن والأذى

١١ - قال النابغة : إذا ما غزا بالجيش حلّق فوقهم عصائب طير تهتدى بعصائب

كناية عن قوة هذا الجيش وفتكه بالأعداء حتى إن الطير تلاحقه لتطعم من جثث الأعداء

١٢ - وقال أيضا : ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

كناية عن شجاعتهم وكثرة معاركهم الطاحنة .

١٣ - وقال عمرو بن كلثوم :

نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف إذا غشينا

كناية عن الخبرة في استعمال السلاح المناسب

١٤ - نشق بها رءوس القوم شقا ونختلب الرقاب فيختلينا

كناية عن قوة الضرب بالسيوف شقا للرءوس وقطعاً للرقاب .

١٥ - إن نجد رءوسهم في غير بر فما يدرون ماذا يتقونا

كناية عن عنف المعارك وقسوتها

١٦ - وقال بشار : فتى لا يبيت على دمنة ولا يشرب الماء إلا بدم

دمنة : حقد وثأر * كناية عن رفض الذل ، وعن شجاعته

١٧ - وقال بشار : إذا ما غزا بشرت طيره بفتح ويترها بالنعم

كناية عن النصر ، وعن كثرة الغنائم

١٨ - وقال زهير : ومن هاب أسباب المنايا ينلنه وإن يرق أسباب السماء بسلم

كناية عن محاولة الهرب .

١٩ - قال أبو تمام :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

كناية عن الجمود وعدم التأثر

* وقال أيضا : توفيت الآمال بعد محمد وأصبح في شغل عن السفر السَّفْر

قطع المسافة : المسافر ، كناية عن الحيرة والذهول

* وقال أيضاً

«... يدري مجتدى جود كفه ... إذا ما استهلت أنه خُلِقَ العسر

فمجتدى طالب العطاء . استهلت أمطرت والمراد أعطت العسر الشدة

كناية عن كثرة عطائه

* وقال أيضاً :

فتى مات بين الطعن والضرب ميتة ... تقوم مقام النصر إذ فاته النصر

كناية عن شجاعته

٢٠ - وقال شوقي : وما نيل المطالب بالتمني ... ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

كناية عن قوة العزيمة .

نموذج :

تدريب عام في علم البيان

عين الصور البيانية وسر جمالها ، ثم تخير في كل مثال أروعها وبين مصدر الروعة

١ - قال أبو تمام في الربيع :

أضحت تصوغ بطونها لظهورها ... نوراً تكاد له القلوب تنور

حتى غدت وهداتها ونجادها ... فئتين في خلع الربيع تبختر

- وقال ابن الرومي في رثاء ولده :

توخى حمام الموت أوسط صبيتي ... فلله : كيف اختار واسطة العقد

طواه الردى عنى ، فأضحى مزاره ... بعيداً على قرب ، قريباً على بعد

لقد أنجزت فيه المنايا وعيدها ... وأخلفت الآمال ما كان من وعد

فيالك من نفس تساقط أنفساً ... تساقط در من نظام بلا عقد

٣ - وقال المتنبي في سيف الدولة

ما لي أكتم حباً قد برى جسدي ... وتدعي حب سيف الدولة الأمم

أعيذها نظرات منك صادقة ... أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي ... وأسمعت كلماتي من به صمم

هذا عتابك إلا أنه مقة ... قد ضمن الدر إلا أنه كلم

٤ - وقال أبو نواس في الغزل :

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر ... أما للهوى نهي عليك ولا أمر

إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى ... وأذللت دمعا من خلائقه الكبر

تكاد تضيء النار بين جوانحي ... إذا هي أذكتها الصبابة والفكر

٥ - من خطبة للإمام علي كرم الله وجهه

(أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع ، لأن الآخرة قد أقبلت وأشرفت بطلاع وإن المضمار اليوم والسباق غداً ، ألا وإنكم في أيام أمل ومن ورائه أجل . فمن أخفق في أيام أمله قبل حضور أجله ، فقد خسر عمله وضره أمله . ألا فاعملوا لله في الرغبة كما يعملون له في الرهبة .

فإني لم أر كالجنة نام طالبها ، ولم أر كالنار نام هاربها

ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن ، ودللتم على الزاد

وإن أخوف ما أخاف عليكم ، اتباع الهوى وطول الأمل)

٦ - وصية أب لابنه :

(أي بني احلم ، فإن من حلم ساد ، ومن تفهّم ازداد ، والق أهل الخير ، فإن لقاءهم عمارة القلوب ، ولا تجنح بك مطيّة اللجاج ، وخيرٌ من أصحابك ، والصاحب المناسب لك ، والصبر على المكروه يعصم القلوب ، والمزاح يورث الكره ، وحسن التدبير مع الكفاف خير من الكثير مع الإسراف ، والاقتصاد يثمر القليل ، والإسراف يبيد الكثير ، ونعم الحظ القناعة ، وشر ما صاحب امرء حسد

عاتب من يحسوت عتباه ، وفاكه من أمنت بلوه ، لا تكن مضاحكا من غير عجب ، ولا مشاءً إلى غير مأرب ، ومن نأى عن الحق أضاق مذهبه ، ومن اقتصر على حاله كان أنعم لباله)

٧- من وصف أحمد أمين للربيع :

هذا أنت - أيها الربيع - قد استطعت أن تجعل من الشمس حائكا وشاء نساجا، يحوك أجمل الروض ويوشيه ، ويبدع في النقش والألوان والتصوير

جعلت الدنيا ملء العيون ، مما أبدعته من ألوان ، وميلت من أغصان ، وما حكت من وشي ، وما صنعت من جمال .. أشكال مهندسة تستخرج العجب ، وتأخذ بالـلب .

٨ وقال ابن المعتز في نصرة الخلافة :

بني رحمي لو وصلوا نصيحة بر بأنسابها
ركبوا بغيهم وارتقوا بزلاء تودي بركابها
... أسد الثرى وقد نشت بين أنيابها
لأسد تفرس ثم اشبعوا بما تدع الأسد في غابها

للشريف المرتضي :

يهدي إلى القصد ، وقد ضل الصوا ب عن صواب الرأي
مقام ليس إلا أسد فيه وغاب
وحريسح وقتيل لا يواريه التراب من العزم

خفاجة في وصف روضة :

* ... والأقحوانة مبسم والآس صدغ ، والبنفسج خال
* ألقى العصا في حيث يعثر بالحصى نهر ، وتعبث بالغصون شمال
* وكأنما بين الغصون تنازع وكأن ما بين المياه جدال

١١ - قال فاروق جويدة :

يا رب كيف خلقتنـــا الحـــب درب اليائـــين
قد نستريح من العذاب قد ندفن الأحزان في لحن
يردد الهو ـــــــــــى ، أو نظـــــــرة تنـــاب
في ذكـــرى عتاب
أو دمعة عين نبكي بهـا حلـــــم الشـــباب

١٢ - وقال فاروق جويدة :

أترى تضئ لنا الشمـــــوع
ومن ضياها .. تحـــترق
اخشى على الأمل الصغير
بأن يمـــوت ويخـــتنق

١٣ - وقال فاروق جويدة :

لو عادت الأيام ، ورجعت يمنعني الحياء
من الكلام ، ويثور في الأعماق صوت مشاعري
وأضم في عيني طيفك كله
كالأم تحتضن الصغير من الزحام
وأعود ألثم شعرك
المنساب يسري في الظلام

١٤ - قال فاروق جويدة :

ليتني ما كنت إلا بسمة تلهو بثغرك
ليتني ما كنت إلا راهباً في نور قدسك

أحمل الدنيا رحيقاً يحمل الأشواق نحوك
أجمل الأيام طيفاً هادئاً يهفو لظلك
لتى طفل صغير يحتمى فى ظل صدرك

١٥ - وقال فاروق جويدة :

عادت إلى شط الأمان سفينتى
وتراقص الموج الحنون .. على حنايا ضفتى
كم بعثت الأمواج فى قلبى . وفاضت دمعتى
ومضيت أنتظر السفينة .. كى تعود بفرحتى
ونزعت من قلبى دموع الحزن .. فلا مهجتى

١٦- وقال فاروق جويدة :

دنياى .. أنفاس الشتاء تهزنى ويضيق صدرى
من سحابات الدخان ، ويخيفنى شبح الزمان
مدينة الأحزان تقتلنى ، لا شئ فيها
لا حياة ... ولا أمان
وأنا بها شئ من الأحزان

١٧ - وقال فاروق جويدة :

ما عاد يا دنياى وقت للهوى
ما عاد نبض الحب فى وجدانى
الحب أن نجد الأمان مع التى
ألا تؤرقنا الحياة بخوفها
أن نشترى الأحلام كالبستان

١٨ - وقال فاروق جويدة :

ورحلت عنك بلا وداع

وطويت بين ضباب أيامى

حكايات قديمة

أنشودة ذابت مع الأيام .. أو شكوى عقيمة

وتركت أيام الضـــياع .. كانـت تمزقـنى

١٩ - وقال فاروق جويدة :

يا رفيق الدرب .. تاه الدرب منا فى الضباب

يا رفيق العمر .. ضاع العمر وانتحر الشباب

آه من أيامنا الحيرى .. توارت فى التراب

آه من آمالنا الحمقى .. تلاشت كالسراب

٢٠ - وقال فاروق جويدة :

نمضى على الدرب الطويل .. لكى نصارع يأسنا

قد تمسح الأيام فيه دموعنا ..

أو تستبيح جراحـــــــنا

ونظل نمضى فى الطـــريق

والحب فى الأعماق يحملنى بعيداً كالطيور

العلم الثاني

علم المعاني

الخبر والإنشاء والقصر والفصل والوصل والمسند إليه

تقديما وتعريفا وتنكيرا

والمساواة والإيجاز والإطناب

علم المعاني

علم : يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال

وقال السكاكي : (صاحب كتاب مفتاح العلوم) :-

هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة ، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على مقتضى الحال.

والمقصود من علام المعاني منحصر في ثمانية أبواب :

١ - أحوال الإسناد الخبري.

٢ - أحوال المسند إليه.

٣ - أحوال المسند

٤ - أحوال متعلقات الفعل.

٥ - القصر.

٦ - الإنشاء .

٧ - الفصل والوصل.

٨ - الإيجاز والإطناب والمساواة.

الأسلوب : هو الطريقة التي يعبر بها الأديب عن نفسه شعراً ونثراً .

وأنواعه : الادبي ، والعلمي ، والعلمي المتأدب .

١ - الأدبي : الاداة المعبرة المؤثرة فكرة ، وتصويرا ، وتعبيراً .

عناصره : - الفكرة وهي :

١ المعاني ٢ الصور البلاغية ٣ التعبير ويشمل الألفاظ ، والأسلوب والمحسنات ، مثل (أسلوب الشعر)

٢ - العلمي : الأدارة التي تنقل الحقائق العلمية ، وعنصراه (فكرة وتعبير)

مثل أسلوب العلوم البحته ولا دخل له في البلاغة

٣ العلمي المتأدب الاداة المعبرة عن الحقائق العلمية بأسلوب أدبي وعناصره (فكرة وتعبير والتصوير للتوضيح

مثل أسلوب (العلوم الإنسانية) التاريخ ، الإجتماع ، علم النفس

الفرق بين التصوير في الاسلوب الادبي والعلمي المتأدب

في الادبي للتأثير وإظهار الإبداع الفني .

وفي العلمي المتأدب : لتوضيح الحقائق العلمية

*الأسلوب الادبي : خبر وإنشاء

١ الخبر: هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته ، هذا هو المشهور ، وهو رأى الجمهور وأنكر الجاحظ انحصار الخبر في هذه القسمين . . ويرى أنه ثلاثة أقسام : صادق ، وكاذب وغير صادق ولا كاذب كيف ؟

الحكم : إما مطابق للواقع ، مع اعتقاد المخبر او عدمه ،

وإما غير مطابق مع الاعتقاد او عدمه .

. المطابق مع الاعتقاد هو الصادق .

. غير المطابق مع الاعتقاد هو الكاذب

. المطابق مع عدم الاعتقاد، وغير المطابق مع الاعتقاد كل منهما ليس بصادق ولا كاذب .

عنده : مطابقة الحكم للواقع مع اعتقاده .

والكذب : عدم مطابقته مع اعتقاده

وغيرهما مطابقته مع عدم اعتقاده وعدم مطابقته مع عدم اعتقاده

* : والإنشاء : ما لايقال عنه إنه يحتمل الصدق أو الكذب .

أي : هو إيجاد الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه هي أو لاتطابقه

« خبر » يدخل فيه « أخبار الله تعالى ، والبديهيات المألوفة نحو السماء فوقنا والنظريات

المقطوع بها ، كالله قادر .

فإن طابق مضمون الكلام الواقع فهو صدق

وإلا فهو كذب

فصدق الخبر : مطابقته للواقع ، وكذبه مخالفته للواقع

أمثلة الخبر :

الصدق منجاة ، والكذب مهواة

وقول أحمد شوقي : وطني لو شغلت بالخلد عنه   نازعتني إليه في الخلد نفسي

وقول مطران : عبث طوافي في البلاد وعلة   في علة منفاي لاستشفاء

وقوله أبي فراس : ومكارمي عدد النجوم ومنزلي   مأوى الكرام ومنزل لاضياف

والإنشاء :

إما طلبي : الأمر ، النهي ، النداء ، التمني ، الاستفهام .

وإما غير طلبي : صيغ المدح والذم ، والعقود ، والقسم ، والتعجب ، والرجاء

والطلبي : يستدعي مطلوبا غير حاصل في وقت الطلب .

فإن كان المطلوب غير متوقع كان الطلب تمنيا .

وإن كان متوقعا . . فإما حصول صورة أمر في الذهن فهو الاستفهام

وإما حصوله في الخارج فإن كان ذلك الأمر انتفاء فعل فهو النهي

وإن كان ثبوت فإما بأحد حروف النداء فهو النداء .

وإما بغيرها فهو الأمر .

أمثلة الإنشاء :

قول أحمد شوقي : يا ابنة اليم ما أبوك بخيل   ماله مولعا بمنع وحبس ؟

وقول مطران : يا للغروب وما به من عبرة   للمستهام وعبرة للرائي

وقول البارودي : فكونوا حصيداً خامدين أو افزعوا   إلى الحرب حتى يدفع الضيم دافع

ولكل جملة من جمل الخبر والإنشاء ركنان :

١ - مسند إليه : وهو المحكوم عليه ، ومواضعه : الفاعل ونائبه ، والمبتدأ الذى له خبر ، وما أصله المبتدأ كاسم كان وأخواتها ، واسم إن وأخواتها واسم كاد وأخواتها .

٢ - مسند : وهو المحكوم به ، ومواضعه : الفعل التام ، والمبتدأ المكتفى بمرفوعه ، وخبر المبتدأ ، وما أصله خبر المبتدأ او خبر كان وأخواتها ، وخبر إن وأخواتها ، وخبر كاد وأخواتها) واسم الفعل ، والمصدر النائب عن فعل الأمر .

وما زاد على ذلك فهو قيد :

والقيود هي : المفاعيل ، والتوابع ، والنواسخ ، والحال ، والتمييز ، وأدوات الشرط ، والنفي .

الخبـــر

الأصل فى الكلام الخبرى :

١ - أن يلقى لإفادة المخاطب الحكم الذى تضمنته الجملة .

ويسمى ذلك الحكم (فائدة الخبر) إذا كان المتكلم غير عالم بالحكم مثل : الإسلام حق : لمن لا يعلم حقيقته .

٢ - أما إذا كان المتكلم عالما بالحكم فيسمى (لازم الفائدة)

لحافظ القرآن : أنت حفظت القرآن) .

البلاغية للخبر (وأمثلة ذلك)

وقد يلقى الخبر لأغراض بلاغية أخرى تفهم من السياق منها :

١ - الاسترحام : كقوله تعالى على لسان موسى عليه الصلاة والسلام (رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير) .

٢ - تحريك الهمم : قول البارودى :

فهو تصفو النار التى بعد كدرتها ... وكـــــل حور إذا مـــا تم ينقلب

٣ - إظهار التحسر والتحزن

كقوله تعالى على لسان أم مريم عليها السلام : ﴿رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت﴾ .

وقول إبراهيم ناجى فى (العودة)

موطن الحسن ثوى فيه السأم   وسرت أنفاسه فى جوه
وأنا فى الليل فيه وجثم   وجرت أشباحه فى بهوه

وقوله أيضا (فى العودة)

والبلى أبصرته رأى العيان   ويداه تنسجان العنكبوت
صحت يا ويحك تبدو فى مكان   كل شئ فيه حي لايموت

وقول أبى القاسم الشابى :

مهما تضاحكت الحياة   فإننى أبدا كئيب
أصغى لأوجاع الكآبة   والكآبة لاتجيب
فى مهجتى تتأوه البلوى   ويختلج النحيب
ويضج جبار الأسى   وتئن غمغمة الكروب
إنى أنا الروح الذى   سيظل فى الدنيا غريب

وقول محمد عبد المطلب فى (الرسالة)

من كل ناعمة الحياة وعترف   ورد الحياة معينها وزلالها
يشكو الطوى فتفيض مهجة امه   شفقا عليه وليس يدرى حالها
ولاحه عين تحدث أمها   وحيا ، وقد حبس الحياء مقالها
كلب الشتاء بجسمها فتعلقت   تطوى على خاوى الحشا أوصالها
خلب الطوى أحشاءها فتفرعت   حيرى تمان سهدنا وملالها

٤ - إظهارها الضعف والتخشع :

كقوله تعالى على لسان زكريا عليه الصلاة والسلام ﴿ رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا﴾ .

٥ - يجرى مجرى الحكمة :

كقول البارودى : ولو علم الإنسان ما هو كائن ... لما نام سمار ولاهب هاجع

وقول زهير : ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن يجعل المعروف فى غير أهله ... يكن حمده ذما عليه ويندم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تعلم

٦ - التهديد :

كقول الحجاج بن يوسف الثقفى

(إنى لأرى رؤسا قد أينعت ، وحان قطافها وإنى لصاحبها)

وقول البارودى (أرى رؤسا قد أينعت لحصادها) .

٧ - وصف الشباب والإعجاب به كقول البارودى :

ذهبت كالصبا اللعوب ومرت ... سنة حلوة ولذة خلس

٨ - الحنين للوطن كقول شوقى وهو فى منفاه

وطنى لو شغلت بالخلد عنه ... نازعتنى إليه فى الخلد نفسى

شهد الله لم يغب عن جفونى ... شخصه ساعة ولم يخل حسى

٩ - هجاء الاستعمار : كقول شفيق جبرى

هذه حضارتهم والشر يملؤها ... ماتتْ على صرحها الأخلاق والشيمْ

يشردون شيوخا من ديارهم ... كأنهم فى صحارى تيههم بهم

- وقول شوقى فى ثورة سوريا :

وللمستعمرين وإن ألانوا ... قلوب كالحجارة لاترق

رماك بطيشة ورمى فرنسا ... أخو حرب به صلف وحمقْ

إذا ما جاءه طلاب حــق   يقول عصابة خرجوا وشقُّوا

وقول أحمد محرم فى كلومر (المندوب البريطانى فى مصر أيام الاحتلال)

صد عنا ركنه فانقض يهوى   وذاب الصخر أجمع والحديد

هوى جبل من العدوان عالٍ   وزلزل للأذى صرح مشيد

١٠ - إظها الألم والحزن :

كقول مطران : عبث طوافى فى البلاد وعلة   فى علة منفاى لاستشفاء

١١ - الفخر والاعتزاز :

كقول بشار : نمت فى الكــــرام بنى عامر   فروعى وأصلى قريش العجم

وقول عمرو بن كلثوم :

لنا الدنيا ومن أمسى عليها   ونبطش حين نبطش قادرينا

إذا بلغ الرضيع لنا فطامــا   تخــر له الجبابر ساجدينا

ورثنا المجد قد علمت معد   نطاعـــن دونه حتى يبينا

وإن قناتنا يا عمــرو واعيت   على الأعداء قبلك أن تلين

وقول عنترة :

خلقت من الحديد أشد قلبا   وقد بلى الحديد وما بليت

ولى بيت علا فلك الثـــريا   تخــر لعظم هيبته البيوت

وقول البارودى

أثريت مجدا فلم أعبأ بما سلبت   أيدى الحوادث منى فهو مكتسب

إنى امرؤ لا يرد الخوف بادرتــى   ولا يحيف علــى أخلاقى الغضب

ملكت حلمى فلم أنطق بمنـدية   وصنت عرضى فلم تعلق به الريب

وقول المتنبى :

أنا الذى نظر الأعمى إلى أدبى   وأسـمعت كلماتى من به صمم

أنام ملء جفوني عن شواردها ... ويسهر الخلق جراها ويختصم

وكقول محمد الهراوى محيّياً مصر

مصر الرعية شقّت كل ناحية ... وشرقتْ واطالتْ من مواهبها

إن العروبة في مصر معاقلها ... إن العروبة صارتْ عندنا دينا

١٢- المدح والتعظيم

كقول شاعر دعى إلى (عمر) جوده وقول العشيرة : بحر خضم

وقول الخنساء في أخيها صخر

إذا القوم مدوا بأيديهم ... إلى المجـــد مدّ إليـــه يداً

فنال الذى فوق أيديهم ... من المجد ، ثم مضى مصعدا

وقول النابغة فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وقول عبد العزيز المقاليح (يمنى) فى عبور الجيش المصرى ١٩٧٣

جيشاً تمرد وصبرا فى مواقعه ... وكـــاد فى الانتظار المر ينفجر

مثل سيل من أعنانه وهشت ... فى ركبه الشعـر والتاريخ والقمر

وقول أحمد شوقى فى ثورة سوريا ضد الاستعمار الفرنسى

دم الثوار تعرفه فرنـــسا ... وتعلـــم أنه نـــور وحق

جـــرى فى أرضها فيه حياة ... كمنهل الســماء وفيه رزق

بلاد مـــات فتيتها لتحيـــا ... وزالوا دون قومهـــم ليبقوا

١٣ - العتاب كقول المتنبى :

أعيذها نظرات منك صادقة ... أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

١٤ - العزاء والتأسى كقول الخنساء :

فلولا كثرة الباكين حولى ... على إخوانهم لقتلت نفسى

١٥ - النصح والإرشاد : كقول حافظ إبراهيم فى مشروع الجامع الأهلية

فما لكم أيها الأقوام جامعة ... إلا بجامعة موصولة السبب

١٦ - التشاؤم : كقول إيليا أبي ماضي

إن شر الجناة في الأرض نفس ... تتوقى قبل الرحيل الرحيلا

وترى الشوك في الورد وتعمى ... أن ترى فوقها الندى إكليلا

١٨ - في الرثاء : كقول محمد الهوارى في رثاء عبد الناصر

صلانا أسطورة لا تنتهي ... وحقيقة تحيا بكل حقيقة

أعطى الحياة لنا وراح ولم يذق ... إلا مسرارتها بأوفر لذة

١٩ - في الغزل : كقول ناجي في حبه الضائع

ذلك الحب الذي علمني ... أن أحب الناس والدنيا جميعا

إنه أرشدني كيف الورى ... هدموا من قلبه الحصن المنيعا

٢٠ - النزعة الإنسانية : كقول إيليا أبي ماضي :

إن نفسا لم يشرق الحب فيها ... هي نفس لم تدر ما معناها

أنا بالحب قد وصلت إلى نفسي ... وبالحب قد عرفت الله

٢١ - التأمل في الطبيعة ومظاهر الكون

قال يليا أبو ماضي :

وكتابي الفضاء أقرأ فيه ... صورا ما قرأتها في كتاب

وصلاتي التي تقول السواقي ... وغنائي صوت الصبا في الغاب

الصبا الريح الطيبة

٢٢ - التفاؤل كقول البارودي :

فإن يكن ساءني دهري وغادرني ... في غربة ليس لي فيها أخ حدب

فسوف تصفو الليالي بعد كدرتها ... وكل دور إذا ما تم ينقلب

٢٣ - التحقير والسخرية كقول عبد العزيز المقالح في هزيمة إسرائيل في ١٩٧٣

تقهقر وحدهم رعبا بلا أمل   وقيل لن يقهروا لكنهم قهروا
القوم كفرا شتات ملوثة   في الرمل واحترقوا في النار أو أسروا

٢٤ - الإصرار على الحرية كقول أبي القاسم الشابي

إذا الشعب يوما أراد الحياة   فلابد أن يستجيب القدر
ولابد لليل أن ينجلي   ولابد للقيد أن ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة   تبخر في جوها واندثر
فويل لمن لم تشقه الحياة   من صفعة العدم المنتصر

٢٥ - الإصرار على الحياة كقول الشابي

سأعيش رغم الداء والأعداء   كالنسر فوق القمة الشماء
وأسير في دنيا المشاعر حالما   غردا وتلك طبيعة الشعراء
وأقول للقدر الذي لا ينثني   عن حرب آمالي بكل بلاء
لا يطفئ اللهب المؤجج في دمي   موج الأسى وعواصف الأرزاء

ولن تنتهي أغراض الخبر البلاغية

ومنها : نمو الوعي القومي سياسيا واجتماعيا .

ويقظة العرب ، وحركات التحرير .

والإشادة بالبطولات ، وتعظيم الانتصارات .

وأدب القومية العربية ، وقضية فلسطين .

والدعوة إلى السلام ، والشعر القصصي والمسرحي .

سر جمال الأسلوب الخبري

يجذب السامع إلى المشاركة في الشعور ، ويثير الانتباه

نموذج عين الغرض البلاغي من الأسلوب الخبري فيما يأتي

١ - قال شوقي (في مصر)

نحن اليواقيت خاض النار جوهرنا ... ولم يهن بيد التشتيت غاليتا
ولايحول لنا صبغ ولا خلق ... إذا تلوّن كالحرباء شانينا

٢ - وقال عمر أبو ريشة في الشهيد

هذى الديار عشقتها ولطالما ... هزّتْ حنين العاشقين ديار
أقسى جراح المجد جرح لم تكن ... تقوى على تضميده الأحرار

٣ - وقال شوقي (في مصر)

هذه الأرض من سهل ومن جبل ... قبل القياصر دنّاها فراعينا
ولم يضع حجرا بانٍ على حجر ... في الأرض إلا على آثار بانينا

٤ - وقال ناجى (في ذكرياته)

هذه الأنوار ما أضيعها ... صرن في جنبي جراحا ولظى
كلما أمدتْ شعاعا خلقت ... بعده سجنا ، ومدتْ قضبا

٥ - وقال الشاعر (في وطنه)

تذكرتُ أوطاني فهاج بي الأسى ... وأسبلت دمعا كالعقيق على نحرى
وأنشدت أشعاري على سمع صخرة ... فذابتْ شعورا عندما سمعتْ شعرى

٦ - وقال ناجى (في عودة الغريب)

عادت لطائرها الذى غناها ... وشدا فهاج حنينها وشجاها
مشبوبة التحنان تكتم نارها ... عبثا وتأبى أن يبين لظاها

٧ - وقال ناجى (في الشباب)

ونريد شبابا بمصر استعصموا ... ومضوا يصدون الغريب العادي
ونريد أطفالا إذا ما أرضعوا ... فرضاعهم وطنية وسهاد

٨ - وقال ناجى (في ذكرياته)

كنت في برج من الشعور على ... قمة شامخة تغزو السحابا

وأن مسك هواي دائب   في بجنبي من رقيق الصوره دما

٩ - وقال جبران (في البلاد المحجوبة)

أنت في الأرواح أنوار ونار   أنت في الصدر فؤاد يختلج

١٠ - وقال جبران (في الخير والشر)

الخير في الناس مصنوع إذا جبروا   والشر في الناس لايفنى وإن قبروا

فأصل الناس قطعان يسيّرها   صوت الرعاة ، ومن لم يمش يندثر

١١ - وقال المازني (في المناجاة)

خير الهمّ على صدري الشوق

وسحتْ في لجة الليل النجوم

ومضى يرقد مقرور النسيم

وثنى الزهر على النور الغطاء

١٢ - وقالت سلمى الخضراء (في غناء)

بت أغني طموحا   وصغت لقلبي عرشا

ولونته من شعاع الأصيل   تجود به الشمس قبل الرحيل

فخضب المصمى عجيبا   كأن كنوز العقيق عليه تسيل

١٣ - وقال إبراهيم طوقان (في الشهيد)

نفسه طوع همة   وجمتْ دونها الهمم

تلتقي في مزاجها   بالأعاصير والحمم

وهي من عنصر الفدا   ء ومن جوهر الكرم

ومن الحق جذوة   لفحها حرر الأمم

١٤ - وقال عمر أبو ريشة (فى البلبل)

ألهمته بشر ألحانه	كأنما يشعر من كبده
ولهه المشفق ظل له	باق كما كان على عهده
مد له اللفتات مستوحش	طار جناحيه على وجده

١٥ - جلال الملك أيام ستمضى ... ولايمضى جلال الخالدين

١٦ - ترفق أيها المولى عليهم ... فإن الرفق بالجانى عتاب

١٧ - ذهب الصبا وتولت الأيام ... فعلى الصبا وعلى الزمان سلام

١٨ - فإن أك مظلوما فعبد ظلمته ... وإن تك ذا عتبى فمثلك يعتب

١٩ مساوئ الناس ومساوئهم ... قد جمعت لى منك فى شخص

٢٠ - وقوله تعالى :

﴿ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم ﴾

﴿ ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردتْ إليهم ﴾

أضرب الخبر

* ... إن كان المخاطب خالي الذهن من الحكم بأحد طرفي الخبر على الآخر والتردد فيه ، استغنى عن مؤكدات الحكم

كقول إبراهيم طوقان (في الشهيد)

سار في منهج العلا　　　بطرق الخلد منزلا

فيلقى في ذهن المخاطب لمصادفته إياه خاليا .

٢ - طلبي :

إن كان متصور الطرفين مترددا في إسناد أحدهما إلى الآخر طالبا له ، حسن تقويته بمؤكد

كقول بعض العرب

فغنّها ، وهي لك الفداء　　　إن غناء الإبل الحداء

٣ - إنكاري إن كان حاكما بخلافه وجب توكيده بحسب الإنكار فمن يبالغ في إنكاره يؤكده بأكثر من مؤكد

كقوله : إن من البيان لسحرا ، وإن من الشعر لحكمة

وقد اشتملت الآية الكريمة على أضرب الخبر ، قال تعالى

﴿ واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون ، إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث ، فقالوا : إنا إليكم مرسلون ، قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء ، إن أنتم إلا تكذبون ، قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون﴾ ١٣-١٦ يس.

س أدوات توكيد الخبر مع الأمثلة

١ - إنّ　إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

٢ - أن　والله يعلم أن المنافقين لكاذبون

٣ - لام الابتداء　لعل الناس بي خيراً وإنني　لشر الخلق إن لم تعف عني

٤ - القسم : والله إنك لرسول الله

٥ - أحرف التنبيه : ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

٦ - الأحرف الزائدة : ما الكافة : إنما أنت نذير .

الباء : في خبر ليس : لست بفاهم .

خبر ما بمعنى ليس . وما أنت عليهم بمسيطر

فاعل كفى . كفى بالله شهيداً

الكاف . في خبر ليس . ليس كمثله شيء .

من : وما من دابة في الأرض إلا والله يعلم مسرها .

٧ - قد : قد أفلح المؤمنون .

٨ - أما الشرطية قال الشاعر : ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميل

٩ - التوكيد اللفظي ، والمعنوي .

- أنت أنت الله ، لا لا أبوح بالسر

العملية شرف ، الولدان كلاهما متفوقان ، والجيش كله منتصر

التوكيد بالنون ، الماضي لايؤكد بالنون ، الأمر يؤكد بها بدون شرط (تتفوق في الخير المضارع يؤكد وجوبا (إذا كان جواب قسم ، متصلا باللام ، مثبتا ، دل على الاستقبال ، والله لأذاكرن - ويجوز : إن دل على طلب . . أمر أو نهي أو استفهام (لتذاكرن لاتتدمن ، هل تعرفن الواجب؟

١١ والقصر : من أساليب التوكيد وله طرق كثيرة (يبحث فيما بعد)

١٢ - لابد ، لاشك ، لاريب ، لاجدال

عين أضرب الخبر وأدوات التوكيد

١ - قال المتنبي :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

٢- ابن الرومي

الام لم أبدي عمك من الاسى وإني لأخفي منك أضعاف ما أبدي

٣- المعرى : تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد

٤- الشريف المرتضي ياخليلي إنما الدهـــــر مجيء وذهاب

أحذر الدهر فللدهـــــر ازورار وانقلاب

٥ لابن سناء الملك تفادلك الأبطال قبل لقائهم لأنهم من نقع جيشك قد عمروا

٦- قال الرسول ﷺ في الأنصار :

(إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع)

وقال النابغة

ولست بمستبق أخا لاتلمه على شعث أي الرجال المهذب ؟

٧- قال الدكتور طه حسين يصور رحلة (أم أيمن) حاضنة الرسول عليه السلام من مكة إلى المدينة

ويهو لتسعى ما وسعها السعى . ولكن الأمد بعيد ، والجهد شديد ، و... ستقطيع ، والظما محرق ، ولكنها تسعى لاتبالى ولاتستسلمة) ،

- قال تعالى ﴿ إن الله على شيء قدير ﴾ ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور ﴾ ﴿ إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور ﴾ ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور ﴾ ﴿ إن ربنا لغفور شكور ﴾ .

- عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار (لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا)

- وقال أبو بكر رضي الله عنه يوم وفاة الرسول ﷺ . (ألا من كان يعبد محمداً فإن محمداً صلى الله عليه وسلم قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لايموت ، وقال تعالى ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون﴾

خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

وقد يخرج الكلام الخبرى عن مقتضى الظاهر

١ - فينزل العالم بالفائدة أو لازمها أو بهما منزلة الجاهل . .

فيخاطب خطاب الجاهل . . كقولك : لمن يعلم وجوب الصلاة وهو لايصلى الصلاة واجبة .

توبيخا له : على عدم عمله بمقتضى علمه

٢ - وينزل الخالى منزلة السائل :

كقوله تعالى (ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا إنهم مغرقون)

لما أمره أولا ، بصنع الفلك ، ونهاه ثانية عن مخاطبته بالشفاعة فيهم ، فصار مع كونه غير سائل فى مقام السائل المتردد الذى يسأل هل حكم الله عليهم بالإغراق ؟ فأجيب بقوله إنهم مغرقون) .

أو منزلة المنكر كقولك للجاهل المتوانى من الدخول فى الإسلام

إن الإسلام حق

وقال الشاعر : جاء شقيق عارضا رمحه إن بنى عمك فيهم رماح

لما كان شقيق وهو غير منكر ولامتردد ، واضعا رمحه على العرض من غير تهئ للمحاربة والاستعداد للمكافحة .

كان كأنه يعتقد أن لارماح فى بنى عمه ، وأنهم عزّل لاسلاح لهم فأكد بما ترى

٣ - وينزل السائل :

أ - منزل الخالى : كقولك للمتردد فى قدوم مسافر محمد قدم

ب - أو منزله المنكر كقولك للسائل المستبعد لحصول الفرج : إن الفرج لقريب

نموذج بين وجه خروج الخبر عن مقتضى الظاهر فيما يأتى :

١ - قال تعالى (قل يا أيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون)

٢- (الدين عقيدة وعمل) تقوله لمن ينكر حقيقة الدين .

٣ الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك (تقوله لمن يعرف ذلك ولكنه يكره به)

٤- قال تعالى : ﴿ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ﴾

٥- وقوله (قل هو الله أحد ، الله الصمد).

٦ القراءة مثمرة (تقوله لمن ينكر فائدة القراءة) .

٧- مخاطبة منكر الوحدانية (وإلهكم إله واحد)

أ- منزلة الخالي : كقولك لمنكر منزلة الأدب (الأدب شرف)

ب أو منزله السائل : كقولك لضعيف إنكاره شرفه (إن الأدب شرف) .

أحوال المسند

أ - إما مفرد ، فعلا أو اسما مثل : سافر محمد ، وإبراهيم قائم

ب - وإما جملة في ثلاثة مواضع .

أ أن يكون سببيا نحو : زيد أبوه قائم ، أو : أبوه قام ، أو : قام أبوه .

ب - أن يقصد تخصيص الحكم ، وقصره على المسند إليه نحو : أنا سعيت في حاجتك أى : الساعي فيها أنا لاغيرى .

جـ - أن يقصد تقويته وتأكيده نحو : زيد سافر

فقد تكرر الإسناد فيه مرتين .

* - إسناد سافر إلى الضمير .

* وإسناد سافر إلى المبتدأ ففى هذه الجملة الاسمية التى خبرها فعل .

أ الثبوت من الاسمية ، والتجدد من الفعلية .

ب - أو أن هذا الحدث المتجدد ، ثابت مستمر مراعاة لهما .

٣ وإما ريد عنك أو جار ومجرور (زيد في المسجد) أى : استقر عندك ، أو ، استقر

في المسجد .

أحوال المسند إليه

أولا : الخبر المسند إليه (جملة اسمية أو فعلية)

إما أن يكون جملة (اسمية أو فعلية)

١ - الجملة الاسمية : أصل وضعها لإفادة ثبوت شيء لشيء

وقد تفيد دوامه واستمراره بحسب القرائن كما في مقام المدح ولمد قويدة الشرط

نحو : زيد قائم ، أي ثبت له القيام ، ولو انقطع بعد

وإفادة الدوام والاستمرار نحو : زيد فاضل ، وعمرو مؤدب .

فالفضل والإيفاء ثابتان لهما على الدوام

ومنه قول الشاعر : لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق

يريد (أن الانطلاق ثابت له مستمر) وهو غاية في المدح

٢ - والجملة الفعلية : أصل وضعها : لإفادة التجدد في زمان مخصوص ، مع الاختصار نحو : قام زيد . أي ثبت له القيام في زمن ماض ، ولو انقطع بعد

وقد تفيد الاستمرار والتجدد في المضارع بالقرائن

كقوله تعالى : (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم)

أي : لو استمر على طاعتكم وقتا فوقتا لحصل لكم عنت ومشق .

ثانيا : ذكر المسند إليه

هو قسمان :

أ - واجب : عند عدم القرينة .

ب - ومرجح عند وجود قرينة وذلك .

١ - لزيادة التقرير والإيضاح أو للتنبيه على بلادة المخاطب وأنه لا يفهم المحذوف برابط القرينة نحو : سافر زيد

أو لإظهار التعظيم أو التبرك أو الاستلذاذ نحو أمير المؤمنين قدم من السفر - جواباً عن هل قدم أمير المؤمنين ؟ : ونحو هل قال هذا القول رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٣- ولبسط الكلام الفائدة

أ كما في مقام الافتخار : نبينا محمد حبيب الله سيد الأنبياء والمرسلين .

ب وكما في مقام التلذذ بالخطاب : كقول موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ هي عصاى ﴾ ، في جواب (وما تلك بيمينك ياموسى) ؟

مع أنه كان يكفيه أن يقول : (عصاى) .

ولهذا بعد أن عدد خواصها ، أجمل بقيتها في قوله تعالى ﴿ ولى فيها مآرب أخرى ﴾ رجاء أن يسأله الله تعالى عن تفصيلها ، فيتلذ بالخطاب

ثالثاً : (حذف المسند إليه)

يكون للاستغناء عنه بسبب قرينة تدل عليه .

١ للمحافظة على وزن ، أو لضيق المقام بسبب سآمة وضجر :

قال الشاعر ، قال لى كيف أنت قلت عليل　　سهر دائم وحزن طويل

٢ - أو لضيق المقام بسبب التحسر :

قال الشاعر نحن بما عندنا وأنت بما　　عندك راض والرأى مختلف

٣ - أو للمحافظة على السجع أو للإيجاز نحو (من طابت سريرته حمدت سيرته) أى (حمد الناس سيرته) .

٤ - أو لجهل المتكلم بالفاعل ، أو علم السامع به ، أو تعظيمه أو تحقيره ، أو الخوف منه أو عليه نحو (قتل الباغى) بصيغة المبنى للمجهول .

٥ - أو لاختبار بانة السامع : مجتهد ، بعد ذكر خالد ، أى : خالد .

٦ - أو لتكثير الفائدة : نحو (فصبر جميل) أى فأمرى صبر جميل .

٧ أو للاستحياء من التصريح به . نحو (ما رأيت منه ، ولارأى منى) أى : العورة

٨ - أو للتعميم نحو ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ﴾ أي: جميع العباد

٩ - أو للاختصار في الفواصل نحو ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ أي وما قلاك.

١٠ - حذف المفعول به ليكون بمنزلة اللازم نحو ﴿ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾.

رابعاً: تقديم المسند إليه

١ - التشويق إلى الخبر: قال الشاعر:

والذي حارت البرية فيه ... حيوان مستحدث من جماد

٢ - إذا كان في المسند غرابة: قال الشاعر

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ... شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

٣ - أو لتعجيل المسرة: سعدت بغرة وجهك الأيام.

٤ - أو لتعجيل المساءة نحو: السفاح في دارك.

٥ - أو للتبرك أو التلذذ أو لكونه محلا للتعجب.

قال الشاعر

أبعد المشيب المنقضي في الذوائب ... تحاول وصل الغانيات الكواعب

٦ - أو التنبيه على أنه خبر لا نعت: كقول الشاعر

له همم لا منتهى لكبارها ... وهمته الصغرى أجل من الدهر

٧ - أو للتخصيص نحو (لكم دينكم ولي دين) ونحو ﴿ إياك نعبد ﴾ ونحو ﴿ لك نصلي ونسجد ﴾ ونحو (راكبا جئت) و (نفسا طبت على وجه التمييز)

خامساً: تنكير المسند إليه

- للإفراد أو الشخص أو النوعية كقوله تعالى ﴿ وعلى أبصارهم غشاوة ﴾ أي نوع من أنواع الأغشية عظيم

وقوله تعالى ﴿ والله خلق كل دابة من ماء ﴾ أي كل فرد، أو كل نوع

أو التعظيم أو التحقير أو التكثير أو التقليل

تقول احببتك رجلاً (أي عظيماً) وتقول (سطا علينا رجل) أي حقير

وتقول : كل رجل يستحق الاحترام

وكقول الشاعر

له صاحب عن كل أمر يشينه ولبس له عن طالب العرف صاحب

او لعدم علم المتكلم به : نحو (جاءني رجل)

سادساً تعريف المسند إليه

هو الاتيان بالشيء معرفا بطريق من طرق التعريف

والمعرفة ، تفهم شيئين : مدلولا معينا ، وكونه معلوما للسامع

١ – التعريف بالعلمية .

أ – لإحضاره بعينه باسمه الخاص : نحو وما محمد إلا رسول الله .

ب – أو للتبرك ، أو للتلذذ ، أو التعظيم ، أو الإهانة .

كما في الألقاب الصالحة للمدح (الصديق ، الفاروق) أو ذم أو لكناية (ابو بكر ، أبو حفص) .

أو الإهانة ﴿ تبت يدا أبي لهب﴾ ، كناية عن كونه جهنمياً ، لأن اللهب الحقيقي هو لهب جهنم .

٢ – التعريف بالضمير : لكون المقام للمتكلم أو الخطاب أو الغيبة والأصل في الخطاب شيئان :

أ – أن يكون لمشاهد نحو (انت أكرمتني).

ب – أو قوة استحضاره . . (إياك نعبد) .

أو لعموم . . نحو (أنتما اجتهدتما ، وأنتم نجباء (أيها الناس اعبدوا ربكم) .

٣ – التعريف بالإشارة :

١ – لكمال التمييز : نحو هذا أكرمني فاكرمه .

ب - أو للتعريض بغباوة السامع ، كقول الفرزدق :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا ياجرير المجامع

جـ - أو لبيان حاله قربا ، أو بعدا أو توسطا.

حقيقة : نحو : هذا ذلك ، ذاك زيد .

أو رتبة (ذلك الكتاب لاريب فيه) تعظيما

د - أو لكمال العناية لاختصاصه بحكم بديع ، كقول الشاعر

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصيّر العالم النحرير زنديقا

هـ - أو لتنبيه كقوله تعالى (أولئك على هدى من ربهم وأولئك همُ المفلحون)

٤ - التعريف بالموصول :

أ - لعدم العلم بما يخصه نحو (الذى كان معنا بالأمس فعل كذا .

ب - أو للتفخيم كقوله تعالى (فغشيهم من اليم ما غشيهم)

جـ - أو لاستهجان التصريح بالاسم (وراودته التي هي في بيتها عن نفسه) عبر عن زليخا لاستهجان التصريح باسمها .

د - أو لتنبيه المخاطب على خطأ وقع منه كقول الشاعر :

إن الذين ترونهم إخوانكم يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا

أي : من تظنون إخوتهم يحبون دماركم

هـ - أو لبيان نوع الخبر من ثواب أو عقاب كقوله تعالى :

﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ﴾

٥ - التعريف بأل :

أ - للإشارة إلى الحقيقة نحو (الإنسان حيوان ناطق) وتسمى لام الجنس .

ب - أو للإشارة إلى فرد ، أو أكثر معهود لتقديم ذكره ، كقوله تعالى

أرسلنا إلي فرعون رسولا ، فعصى فرعون الرسول)

جـ - أو حضوره بذاته كقوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم) .

د- أو للإشارة إلي كل الأفراد لقرينة حالية ، كقوله تعالى (عالم الغيب والشهادة) أى : كل غائب وكل شاهد .

أو لقرينه مقالية . كقوله تعالى : ﴿إن الإنسان لفى خسر﴾ أى : كل إنسان .

هـ - أو عن كل الأفراد مقيدا . . نحو (جمع الأمير الصاغة) أى : صاغة بلده .

و- للتخصيص (خير الزاد التقوى) .

أو للتنبيه على كمال نحو (زيد الشجاع) أى هو الكامل فى الشجاعة .

٢ - التعريف بالإضافة :

- لتعيينها حيث لا علم بغيرها من المعارف .

(أقبل غلام زيد)

ب - أو لتعسر التفصيل نحو (أجمع أهل الحق) .

جـ - أو تعسره نحو (أجمع أهل القرية) .

د - أو إملاله كقول الشاعر :

قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة وللسبع خير من ثلاث وأكثر

لأن تعداد القبائل يوقع السامع فى ملل وسآمة .

هـ - أو لتعظيم المضاف او المضاف إليه أو غيرهما نحو .

هذا عبد الخليفة ، أو عبدى .

و - أو إهانتهم نحو . ابن الحجام حاضر .

مواضع ذكر المسند إليه ونوعه ؟

والغرض من تعريفه فيما يلي

١ - قال بشار:

أنا أرعث لا أخفي على أحد ... ذرت بي الشمس للقاصي وللداني

٢ - وقالت الحماسية (أمامة):

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني ... وأشمت بي من كان فيك يلوم

٣ - قوله تعالى ﴿ اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ (أي العدل)

﴿ ولأبويه لكل واحد منهما السدس﴾ (أي: أبوي الميت).

٤ - وقوله تعالى ﴿ قل هو الله أحد﴾ وقوله تعالى ﴿ فغشاها ما غشّىٰ ﴾

٥ - وقوله تعالى ﴿ إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ﴾

٦ - قال الفرزدق: إن الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه أعز وأطول

٧ - قال ابن الرومي: هذا أبو الصقر فرد في محاسنه

٨ - قال الحطيئة:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدُّوا

٩ - قال تعالي: (وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب) وقوله (ماذا أراد الله بهذا مثلاً)

وقول عائشة رضي الله عنها - لعبد الله بن عمرو بن العاص:

(ياعجبا لابن عمرو هذا)

١٠ - وقال تعالى ﴿ الم ذلك الكتاب ﴾ - ﴿ وتلك الجنة التي أورثتموها ﴾

١١ - وقول المعري: والخل كالماء يبدي لي ضمائره ... مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

١٢ - قول الشاعر عميرة بن جابر (ولقد أمر على اللئيم يسبني)

١٣ - قول الحارث بن وعلة

قومي هُمُ قتلوا أميم أخي ... فإذا رميت يصيبني سهمي

ز - أو لتضمنها اعتبارا لطيفا مجازيا، وتسمى الإضافة لأدنى ملابسة،

نحو (كوكب الخرقاء) في قول الشاعر:

إذ كوكب الخرقاء لاح بسحرة   سهيل أذاعت غزلها في القرائب

أي أن المرأة الخرقاء تتهيأ في الصيف للشتاء بإعداد الغزل حتى طلع الكوكب المذكور في ابتداء الشتاء

سابعاً (تقييد المسند اليه)

قلنا القيود هي المفاعيل ، والتوابع ، والنواسخ ، والحال ، والتمييز ، وأدوات الشرط وسعى

١- بالمفاعيل والحال لتربية الفائدة ، وتكثيرها ، وتقويتها عند السامع .

٢- وبأبواب النواسخ الداخلة على المبتدأ والخبر

فالتقييد في باب كان : لإفادة الإستمرار كقوله تعالى (كان الله عليما حكيما) أو لحكاية ماضى كقوله تعالى (كنتم أمواتا فأحياكم) .

أو لإفادة الانتقال كما في (صار ، ظل ، بات) .

أو النفي كما في (ليس).

أو الدوام كما في (مازال) .

أو التوقيت كما في (مادام).

أو القرب كما في (كاد)

والاعتقاد كما في (علم ورأى)

أو نظن كما في (ظن وحسب)

والتحقيق أو التشبيه كما في (إن وأخواتها)

٣ - وفي الشرط لاعتبارات تظهر من معاني أدواته

إن ، وإذا يفيدان وقوع مضمون الجزاء بسببه وقوع مضمون الشرط في المستقبل وتغلب إن في المشكوك فيه إما حقيقة نحو (إن زرتني أكرمتك) أو تنزيلا ، كقولك لمن يؤذي أباه (إن كان أباك فلا تؤذه)

وتغلب إذا في المجزوم به والمظنون نحو (إذا طلعت الشمس زرتك) و (إن شفاني الله تصدقت)

ولهذا : كانت الأحوال النادرة ولفظ المضارع مواقع (لإن) والأحوال الكثيرة ولفظ الماضي مواقع (لإذا) كقوله تعالى . (فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه ، وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه . فلكون (الحسنة) محققة جعلت هي والماضي مع (إذا)

ولكون (السيئة) نادرة جعلت هي والمضارع مع (إن)

ولو : تفيد انتفاء الشيء بسبب انتفاء غيره في الماضي كقوله تعالى

(ولو شاء لهداكم) أي انتفت هدايته إياكم بسبب انتفاء مشيئته لها وتستعمل مع المضارع لقصد الاستمرار فيما مضى ، قال تعالى (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) ، أو لتنزيله منزلة الماضي كقوله تعالى (ولوترى إذ وقفوا على النار) نزل وقوفهم على النار في القيامة منزلة الماضي .

٤ - التوابع :

أ - النعت : بتخصيص المنعوت إن كان نكرة نحو (جاءني رجل تاجر) وتوضيحه إن كان معرفة نحو (جاءني زيد التاجر ، أو للتفسير والكشف عن حقيقة نحو (الجسم الطويل العريض العميق يحتاج إلى فراغ .

ب - وبالتأكيد لمجرد التقرير : ضربت أنا ، جاء السلطان نفسه ، والقوم كلهم

ج - وبعطف البيان للإيضاح : جاء زيد أخوك أو للمدح : جعل الله الكعبة البيت الحرام

د - وبالبدل لزيادة التقرير نحو : جاءني زيد أخوك ونفعني زيد علمه ، وأكلت السمكة ثلثها

هـ - وبالعطف لتفصيل المسند إليه أو المسند (جاء زيد فعمرو ثم بكر وقدم الحجاج حتى المشاة) .

أو للشك (جاء زيد أو عمرو)

أو للتخيير أو الإباحة (تزوج هندا أو أختها) (جالس الزهاد أو السدة)

أولرد خطأ من يعتقد عكس الحكم (جاءني زيد لاعمرو) .

أو من يعممه : (ماجاءني زيد لكن عمرو)

أو للإضراب إثباتا (جاء زيد بل عمرو)

أو نفياً (ماجاء زيد بل عمرو)

وقد تجيء الفاء للتعقيب في الذكر دون الزمان (كقوله تعالى : ﴿ ونادى نوح ربه فقال إن ابني من أهلي﴾ .

وقوله تعالى ﴿ ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين﴾

وقد تجيء (ثم) للتراخي في الذكر دون الزمان ، نحو :

إن من ساد ثم ساد أبوه ثم ساد قبل ذلك جده

فالغرض ترتيب درجات معالي الممدوح .

وإما مجرد ترتيب كقوله تعالى ﴿ ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾ .

أو لاستبعاد مضمون جملة من مضمون جملة أخرى ، قال تعالى (ثم أنشأنا خلقاً آخر)

* ويكون (ضمير الفصل) لتخصيص المسند بالمسند إليه) .

نحو (الكرم هو التقوى) أي : (لاثواب إلا هو ، ولاكرم إلا بالتقوى) .

الإنشاء الطلبى

أولا الأمر الغرض الأصلى له : طلب الفعل على وجه الاستعلاء من الأعلى للأدنى

كقوله تعالى عليكم أنفسكم ، بالوالدين إحسانا .

وله اربع صيغ

فعل الأمر وأقيموا الصلاة ، اسم فعل الأمر . عليكم أنفسكم ، وصه ومه أى اسكت واكفف

المضارع المقترن بلام الأمر : لتصبر على مر الزمان .

المصدر النائب عن الأمر : صبرا على البأساء

وقد تستعمل صيغه فى غير هذا المعنى . بلاغة . . مجازا منها

١ - الدعاء رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين .

٢ - الالتماس : اجعل هذه الوديعة عندك أيها الصديق .

٣ - النصح والإرشاد دع ما يريبك إلى ما لا يريبك .

٤ - التعجيز . قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين .

٥ - التحقير : فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى

٦ - الإباحة : جالس العلماء أو الزهاد .

٧ - التمنى ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى   بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٨ - التهكم زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا   أبشر بطول سلامة يامربع

٩ - الرجاء : كقول شوقى فى مجنون ليلى :

أنا العامرية قلب الفتاة   يقول ، وينطق عن نبله

فأصغ له وترفق به   ولايسع ظلمك فى قتله

١٠ - التعظيم قال شوقى فى المعلم

قم للمعلم وفه التبجيلا   كاد المعلم أن يكون رسولا

١١ - التهديد : كقول الشاعر :

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء

١٢ - التسوية : قال المتنبي :

عش عزيزاً أومتْ وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

١٣ - التخيير : قال البحتري :

فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد كفاني نداكم عن جميع المطالب

نموذج : اذكر الغرض البلاغي من أساليب الأمر الآتية :

ولتملأ الأحلام نفسك في الكهولة والصبا ليكن بأمر الحب قلبك عالماً في ذاته

وقال البارودي دعهم يخوضوا إنها هي فتنة لهم بينها عما قليل مصارع

وقال شوقي على لسان (شرميون) الوصيفة

فاغفري جرأتي ، فيارب ذنب يهب العذر فيه مهدت عذري

وقال شوقي في (أم المحسنين .. أم الخديوي)

ارفعي الستر وحي بالجبين وأرينا فلق الصبح المبين

وقفي الهودج فينا ساعة نقتبس من نور أم المحسنين

ثانيا التمني : والغرض الأصلي له : طلب الشيء المحبوب الذي لايرجى حصوله لاستحالته : كقول الشاعر :

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

أو لبعده : كقول الشاعر :

ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها عقود مدح فما أرضى لكم كلم

أو لكونه ممكنا غير مطموع في حصوله : نحو : ليت لي خيرة بفن الأدب

وصيغته الأصلية (ليت)

وغير الأصلية :

أ - هل (هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) عند العلم بالا شفيع.

ب - لو (لو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين) وينصب الفعل بعدها

جـ - لعل (لعلي أحج فأزور قبر المصطفى .

د - هلا مركبة من (هل - لا) وألا : مثلها بقلب الهاء - همزة

هـ - ولولا مركبة - (لو - لا) و(لوما) من لو وما .

هذه الحروف لاتسمى مع التنديم مع الماضى :

والمراديه جعل السامع نادما على ترك فعله فى الماضى

نحو (هلا أكرمت زيدا ، والا أكرمته ، ولولا ولوما أكرمت) على معنى (ليتك أكرمته)

قصدا إلى جعله نادما على ترك الإكرام .

أو التحضيض مع المضارع ، المراد به حث السامع على فعل فى المستقبل

نحو : هلا تقوم ، وكذا ألا ، ولولا ، ولو ماتقوم .

على معنى ليتك تقوم ، قصدا إلى حثه على القيام .

قيل : كأن هذه الحروف مأخوذة من (هل - ولو) اللتين للتمنى ، ومركبة مع ما ولا ليتولد منهما التنديم والتحضيض .

وقيل يحتمل أن يكون كل منها موضوعا لها من غير اعتبار التركيب ، وتسمى حروف التنديم والتحضيض

وقد يعطى للعل حكم ليت لبعد المرجو ، فيتمنى بها .

وينصب الفعل بعدها بإضمار أن قال تعالى

﴿ لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى ﴾ .

بخلاف الترجى حيث يشترط فيه الإمكان ، ويستعمل فيه لعل أو عسى (خلاصة المعاني) المفتى ص ٢٢٧ ، ٢٢٨

فإن كان مطموعا فى حصوله كان ترجيا يعبر عنه ولعلى ، وأفعال الرجاء عسى وحرى

والحلول

وقد يستعمل فيه: ليت لغرض بلاغي وهو :

(إبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بعد نيله)

كما في قول المتنبي: أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير

الغرض في هل ولعل هو إبراز المتمنى في صورة الممكن القريب الحصول . لكمال العناية به ، والتشوق إليه .

والغرض في لو الإشعار بعزة المتمنى وندرته ، لأن المتكلم يبرزه في صوره الممتنع ..

إذ أن لو تدل بأصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط .

ويتمنى بـ (هلا ، وألا ، ولولا ، ولوما) وتسمى :

أحرف تنديم إذ دخلت على الماضي تقول : (هلا أكرمت زيدا) والتحضيض إذا دخلت على المضارع تقول (هلا تقوم)

نموذج : وضح ما في الشواهد من صورة التمني أو الرجاء

١ - فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين .

٢ - فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا .

٣ - ياليت لنا مثل ما أوتي قارون .

٤ - يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب

٥ - ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بوادي الغضا إلى أدب لعريب

٦ - ليتني أزور قبر المصطفى .

٧ - ليت المكارم كلها في حوزتي .

٨ - عسى تحوها بلوى الزمان مطيتي وأشد بعد الكسر من ميلها جبرا

ثالثا النهي الغرض الأصلي : طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهي (لا الناهية) الداخلة على المضارع

نحو (أيها الإنسان لاتتكاسل) .

والأغراض البلاغية للنهي :

١ - الذلة والخضوع . اللهم لاتشمت بي الأعداء .

٢ - الدعاء : ﴿ رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا ﴾ .

٣ - النصح والإرشاد :

لاتحسب المجد تمرا أنت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

٤ - الالتماس ، أيها الصديق لاتنتظرني اليوم .

٥ - التمني : لاتبتعد عنا يارسول الله .

٦ - التوبيخ لاتزعموا قناع الخزى فأنتم سبب الهزيمة

٧ - التهديد : لاتنجز الأعمال ، فإن غدا لناظره قريب .

٨ - التحقير : دع المكارم لاترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

٩ - التيئيس : لاتربح خيرى فاتت اليوم تجحده ... واقصد سواى وإنى غير معطاء

١٠ - الأسى والحسرة : كقول إيليا أبي ماضي :

مات النهار ابن الصباح فلا تقولي كيف مات ؟

نموذج : عين صيغة النهى وبين الغرض البلاغى منها .

١ - قال تعالى ﴿قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله﴾

٢ - ﴿مايجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد﴾ .

٣ - قال ناجى لاتقل لي ذاك نجم قد خبا ... يافؤادى كل شيء ذهبا

٤ - وقال أبو الأسود . لاتنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

٥ - وقالت الخنساء : أعيني جودا ولاتجمدا ... ألا تبكيان لصخر الندى

٦ - وقال تعالى ﴿ ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ .

٧ - لاتعتذر عن اللقاء .

٨- لاتفعل الشر حتى تسلم منه .

٩- ﴿ لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ﴾.

١٠- لاتمتثل لأمري .

رابعا الاستفهام : الغرض الأصلي - الاستفهام عن شيء مجهول .

حرفا استفهام : هل والهمزة .

هل بسيطة . إن استفهم بها عن وجود الشئ

ومركبة : إن استفهم بها عن وجود شيء لشيء ، هل الربيع يبعث الحياة ؟

ويطلب بهل : التصديق

الهمزة

١ - يطلب بها التصور وهو إدراك المفرد ولها معادل بعد أم أقائم أنت أم جالس؟

٢ - ويطلب بها التصديق ، وليس لها معادل أقائم أنت ؟

أسماء الاستفهام :

من - يطلب بها تعيين ذي العلم : من فتح مصر ؟ من في الدار ؟

ما : عن غير العقلاء : ما العنقاء ؟ كيف : عن الحال : كيف صاحبك ؟

أي : عما يميز أحد الشيئين أو الأشياء : أي الفريقين خير مقاما ؟

أين : عن المكان : أين معايير النصر ؟

أيان : عن الزمن المستقبل : أيان مرساها ؟

أنى : بمعنى كيف : أنى يكون لي ولد ، وبمعنى من أين : أنى لك هذا ؟

متى : عن الزمان ماضيا أو مستقبلا : متى حضرت ؟ متى تعود ؟

كم : عن العدد المبهم : كم لبثتم في الأرض عدد سنين ؟

الأغراض البلاغية للاستفهام :

١ - النفي : هل من خالق غير الله ؟

وقول جبران: وجديد القلب أنى يأتلف مع قلوب كل مافيها عتق؟

٢ - الإنكار: أغير الله تدعون؟ أظلم ليلى؟

٣ - التعظيم: من ذا الذى يشفع إلا بإذنه؟

٤ - التمنى: فهل لنا من شفعاء؟ وقول الشبراوى: ومن لى أن ترى مقلتى مصرا؟

٥ - التقرير: ألم نشرح لك صدرى.

وقول مطران: أو ليس نزعا للنهار وصرعة للشمس بين مآتم الأضواء؟

٦ - التحقير: أطنين أجنحة الذباب يضير؟

٧ - التوبيخ: قول شوقى:

إلام الخلف بينكم إلاما وهذى الضجة الكبرى علاما؟

٨ - الأسى والحسرة: يادهر فيم فجعتنى بحليلة كانت خلاصة عدتى وعتادى

٩ - الاستبعاد: وأبى كسرى علا إيوانه أين فى الناس أب مثل أبى

١٠ - التعجب: ما للمخطوبة طفت على كأنما جهلت بأن نداك بالمرصاد

١١ - الحيرة: كيف ترجوك ومن أين السبيل؟ أسراب أنت أم أنت الأمل؟

١٢ - الاستبطاء: حكام نحن نبارى النجم فى الظلم

١٣ - التسوية قال تعالى: ﴿سواء علينا أو عظت أم لم تكن من الواعظين﴾ وحد ﴿حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله﴾؟

١٤ - التشويق قال تعالى ﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم﴾

نموذج: اذكر الغرض البلاغى للاستفهام فيما يأتى؟

١ - قال البارودى: فكيف أكتم أشواقى وبى كلف تكاد من مسه الأحشاء تنشعب؟

٢ - قال العقاد فى الربيع والزهر: ماذا يعجبنا من الأزهار والرياحين؟

وقوله: أيضوع الزهر ولانضوع أرواحنا؟

٣ - وقال البارودى: لم أقترف زلة تقضى على بما أصبحت فيه فماذا الويل والحرب

٤- وقال أيضا

فهل مد من عن ديني وعن وطني   دف لدي به قلما وأعرب؟

٥- وقال ناجي : كنت دنياي جميعا كيف كنت ؟

٦- وقال إيليا أبو ماضي : سلمى بماذا تفكرين   سلمى بماذا تحلمين ؟

٧- وقال جبران : ما عسى يرجو نبات يختلف   زهره عن كل ورد وشقيق

٨- وقال أبو ماضي

أرأيت أحلام الطفولة تختفي خلف النجوم ؟

أم أبصرت عيناك أشباح الكهولة في الغيوم ؟

أم خفت أن يأتي الدجى الجاني ، ولاتأتي النجوم ؟

٩- وقال شوقي : متى جار شيخ على طفلة ؟

وقال أيضا : ولكن أترضى حجابي يذال   ويمشي الظنون على سدله

١٠- وقال أبو ماضي : هشت لك الدنيا فما لك واجما   وتبسمت فعلام لاتتبسم؟

١١- وقال ناجي : نقول هل الشمس قد خضبته   وخلت به دمها المهرق

١٢- وقال البارودي :

أصبر على مر الزمان وأنتم   عديد الحصى ؟ إني إلى الله راجع

أرى أرؤسا قد أينعت لحصادها   فأين ولا أين السيوف القواطع

١٣- وقال أيضا : أحرام على بلابله الدوح   حلال للطير من كل جنس ؟

١٤- وقال مطران : إن يشمت هذا الجسم طيب هوائها   أيلطف النيران طيب هواء

١٥- وقال ناجي : سألتك ياصخرة الملتقى   متى يجمع الدهر ما فرقنا ؟

١٦- وقوله تعالى : ﴿ ما لي لا أرى الهدهد ﴾ ؟ وقوله ﴿ فأين تذهبون ﴾ ؟

وقوله ﴿ ألم نهلك الأولين ﴾ ؟ وقوله ﴿ فهل أنتم مسلمون ﴾ ؟

١٧- وقوله تعالى : ﴿ أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم ﴾ ؟

١٨- وقوله تعالى ﴿ أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا ﴾ ؟

١٩ - وقوله تعالى : ﴿ أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ﴾ ؟

٢٠ - وقوله تعالى : ﴿ أغير الله تدعون ﴾؟ .. أبشرا منا واحدا نتبعه ؟

٢١ - أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ؟

٢٢ - أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ؟

٢٣ - أليس الله بكاف عبده ؟

٢٤ - ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح؟

٢٥ - أصلاتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا . أو أن نفعل في أموالنا مانشاء؟

٢٦ - من هذا ؟ وما هذا ؟ أنى لهم الذكرى ؟

٢٧ - كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ؟

٢٨ - أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ؟

٢٩ - اعملوا ماشئتم ؟

خامسا النداء :

الغرض الأصلي للنداء : طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو

صيغ النداء : (الهمزة وأي) للقريب

أي ، يا ، أيا ، هيا ، وآ للبعيد .

الأغراض البلاغية للنداء :

١ - الزجر قال الشاعر : ياقلب ويحك ماسمعت لناصح لما ارتميت ولا اتقيت ملام

٢ - التحسر والتواضع :

أيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مُترعا .

وقال تعالى : يامؤذى كل شيء خفيا ياليتني كنت ترابا

٣ - الإغراء تقول الإغراء المظلوم : (يامظلوم) .

٤ - الاستغاثة : يالله من ألم الفراق .

٥ - التعجب : يالشجاعة العربي .

وقول مطران : ياللغروب وما به من عبرة ... للمستهام وعبرة للرائي

٦- ... جبران يابلاد الفكر يامهد الألى ... عبدوا الحق وصلوا للجمال

٧- لاستعطاف (إيليا) سلمى ماذا تفكرين ... سلمى بماذا تحلمين ؟

٨- للحنين جبران (يابلادا حجبت من الأزل) .

٩- ... شوقي (أبا العامرية قلب الفتاة ... يقول ويخلق عن ميله)

عين الغرض البلاغى من أساليب النداء الآتية :

١- قال تعالى ﴿ يا أبت افعل ما تؤمر ﴾!

٢- قال ناجي ياريح هاتيك الشواطئ لم تقف ... حتى نبلغ هناءة ذقناها

٣ وقال أيضا لاتقل لي ذاك نجم قد خبا ... يافؤاد كل شيء ذهبا

٤ قال جبران يابلاد الفكر يامهد الألى ... عبدوا الحق وصلوا للجمال

٥- قال أبو نواس : يارب إن عظمت ذنوبي كثرة ... فلقد علمت بأن عفوك أعظم

٦- قال المتنبي

يا أعدل الناس إلا في معاملتي ... فيك الخصام ، وأنت الخصم والحكم

٧- قال البارودي يا قوم صبرا إنما العمر فرصة ... وفي الدهر طرق جمة ومنافع

٨- وقال ناجي سألتك ياصخرة الملتقى ... متى يجمع الدهر ما فرقا ؟

٩- وقال شوقي يا ... الرجال ماذا أذاعوا ؟ ... كل ما رووا صريح لعمري

١٠- ... أنت ... ت فجرى صار أسى

١١- وقال ... في العبور :

ياعابر البحر كان البحر منتظرا ... والشط عاشقة ترمي وتنتظر

١٢- وقال تعالى ﴿وقال يابني لاتدخلوا من باب واحد﴾ .

١٣- وقال تعالى ﴿ قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين ﴾

١٤- وقال تعالى ﴿ ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق﴾

الإنشاء غير الطلبي

ما لا يستدعي مطلوبا

وله صيغ كثيرة منها:

١ - التعجب :

أ - للأسى والحسرة : هذه الأنوار ما أضيعها .

ب - للمدح : أكرم بالعلماء .

جـ - التعظيم : ما أفضلك .

د - الدعاء : لله الله .

٢ - أفعال المدح والذم نعم رجلا هذا الأمير بئس ما اقترفت .

٣ - القسم والله إنك لرجل الساعة .

٤ - أفعال الرجاء (عسى وحرى واخلولق) .

حرف الرجاء : لعل .. لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا .

٥ - صيغ العقود (بعت واشتريت) .

٦ - أفعال المقاربة : كاد قلبك يمتلىء بالإيمان

٧ - رب : رب أخ لك لم تلده أمك .

٨ - كم الخبرية : كم من علم يخفق نورا

وقوع الخبر موقع الإنشاء :

الكلام الموضوع للإخبار قد يقع موقع الإنشاء .

الدعاء : أعاذك الله من الشبهة ، وعصمك من الحيرة .

إظهار الحرص وفقك الله للتقوى . رزقني الله تعالى لقاءك فهو خبر في الظاهر انشاء في المعنى .

باب القصر

القصر هو تخصيص شيء بشيء آخر بطريق مخصوص

حقيقي وغير حقيقي

وكل واحد منها ضربان قصر موصوف على صفة ، وقصر صفة على موصوف والمراد بالصفة : الصفة المعنوية

١- قصر موصوف على صفة مثل : ما زيد إلا كاتب

إذا أردت أنه لايتصف بصفة غير الكتابة

وهذا لايكاد يوجد في الكلام ، لأنه ما من مقصور إلا وتكون له صفات تتعذر الإحاطة بها أو تتعسر

٢- قصر صفة على موصوف : وهو كثير كقولك : ما في الدار إلا زيد ، والفرق بينهما ظاهرة : وهو : أن الموصوف في الأول لايمتنع أن يشاركه غيره في الصفة وفي الثاني يمتنع

وقد يقصد به المبالغة : لعدم الاعتداد بغير المذكور فينزل منزلة المعدوم وشرط قصر الموصوف على الصفة إفرادا عدم تنافي الصفتين حتى تكون المنفية في قولنا ما زيد إلا شاعر .. كونه كاتبا أو : منجما .

- وشرط قصره قلبا : تحقق تنافيهما . حتى تكون الصفة المنفية في قولنا (ما زيد إلا قائم) كونه قاعدا لاكونه : أسود أو أبيض

القصر ووسائله كثيرة منها :

١- إنما ويليها المقصور ، إنما الشاعر البحتري ، إنما المتنبي حكيم راحس مواقعها ، تعريض : إنما يتذكر أولو الألباب .

٢ النفي والاستثناء والمقصور عليه بعد الاستثناء تقول ما شوقي إلا أمير الشعراء .

٣- تقديم ما حقه التأخير :

تقول : فى شعرك إشباع - بقرار العبور نعتز به .

٤ - معطف بكن وبل : المقصور عليه ما بعدها ، بشرط أن يتقدم عليهم نفى أو نهى

تقول . ما أنت بشر بل ملاك ، لاتهملوا صهيون لكن ترصدوه .

والعطف بلا : والمقصور عليه يأتى مقابلا لما بعدها . .

قال أبو تمام :

بيض الصفائح لا سود الصحائف فى متونهن جلاء الشك والريب

سر جمال القصر : التخصيص ، والتوكيد ، وفيه مبالغة سائغة .

التقديم والتأخير وهو من باب القصر

المبتدأ سابق للخبر ، والفعل سابق للفاعل ، والمفعول به سابق لكل المفعولات ويجوز

ونقل الكلمة عن مواضعها لغرض بلاغى :

الأغراض البلاغية للتقديم أو التأخير :

١ - تقديم الفاعل :

أ - للاختصاص إذا سبق بحرف نفى .

قال الشـــــاعر :

وما أنا أحببت أن أستجير بغيرك من ظالم معتد

ب - ولتقوية الحكم وتوكيده : إذا لم يسبق بنفى .

تقول (أنا كتبت خواطرى) .

٢ - تقديم الخبر :

أ - للاختصاص : لكم دينكم ولى دين .

ب - للاهتمام به : فى الكفاح العزة .

جـ - للتشويق : سلاح يقيك من الشرور : التقوى .

٣ - تقديم المفعول به :

أ - للاختصاص : إياك نعبد

ب - للاهتمام به : مسيرة الحائرين رأيت .

جـ - للتبرك : قبر الرسول صلى الله عليه وسلم : زرت

د - للتلذذ : أمي أكرمت .

هـ - لرعاية الفاصلة : خذوه فغلوه ، ثم الجحيم صلوه .

* - تقديم بقية الفضلات على الفعل : للتخصيص قصرا .

تقديم الظرف : أمام أبي وقفت ، الحال : متحسرا عبرت .

الجار والمجرور : بروائع الفكر تأدبت .

التمييز : نفسا طبت .

ترتيب المفاعيل : (إذا اجتمعت المفاعيل) - (قدم المطلق ، فالمفعول به ، فظرف الزمان فالمكان ، فالمفعول له فالمفعول معه

تقول : ضربت ضربا ، المهمل ، ليلا ، أمام والده ، خوفا عليه من الرسوب والعمل .

نموذج بين نوع القصر وعين المقصور والمقصور عليه :

١ - ما شاعر إلا شوقي . ما شوقي إلا شاعر . إنما الشاعر شوقي .

٢ - ما شوقي كاتب بل شاعر . شوقي شاعر لا كاتب.

٣ - قال تعالى : (وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون) .

٤ - قال تعالى : (إنما حرّم عليكم الميتة والدم)

٥ - قال الفرزدق : أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

٦ - وقال عمرو بن معديكرب :

قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس إلا أنا (صرعة)

٧ - قولهم (شاعر هو) (زيد يعلم فن المعاني وفن البديع)

وقوله تعالى ﴿ إنما يستجيب الذين يسمعون﴾

٨ - وقوله تعالى ﴿ إنما أنت مذكر ، لست عليهم بمسيطر﴾ .

٩ - قال المتنبي   إنما أنت والد والأب القا   طع أحنى من واصل الأولاد

١٠ - إنما نحن مصلحون ، إنما المصلحون نحن (ألا إنهم هم المفسدون)

١١ - إنما مصعب شهاب من الله   تجلت عن وجهه الظلماء

١٢ - وقال الحطيئة :

وتعذلني أفناء سعد عليهم   وما قلت إلا بالتي علمت سعد

١٣ - قال تعالى : (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم)

١٤ - ما صرف المهمل إلا المعلم . ما المعلم إلا موجّه .

١٥ - إنما يخشى الله من عباده العلماء .

١٦ - لاتهمل نفسك لكن راقبها .

١٧ - إياك نعبد وإياك نستعين .

١٩ - ما قلت إلا الحق .

٢٠ - قال تعالى : ﴿ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾

(الفصـــل والوصـــل)

الوصل : عطف بعض الجمل على بعض بالواو .

والفصل : تركه .. ترك هذا العطف

وتمييز موقع أحدهما .. فن عظيم الخطر . لايعرفه إلا من أوتي فهم كلام العرب طبعا سليما ، ورزق في إدراك أسراره ذوقا صحيحا .

وقد قصر بعض علماء البلاغة على معرفة الفصل من الوصل .

أ - الفصل :

يجب الفصل بين الجملتين للاتحاد في ثلاثة مواضع

- الموضع الأول : كونه الثانية بدلا من الأولى

بقوله تعالى : ﴿أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون﴾

- الموضع الثاني : كون الثانية بيانا للأولى

تعالى : ﴿ فوسوس إليه الشيطان قال : يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد﴾ .

تعالى : ﴿ يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم﴾ الآية ٦ إبراهيم

يعطف : قال يا آدم على وسوس ولايذبحون على يسومونكم لكونها بيان لهما

في سورة إبراهيم ، ويذبحون بالواو إشارة إلى أنه الغاية من جنس العذاب ، جنس آخر .

البلاغية لاتزاحم .

٣ - والموضوع الثالث : كون الثانية مؤكدة للأولى .

قال تعالى : ﴿ ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين﴾ .

والفصل أيضا للتباين في ثلاث مواضع

الموضع الأول : أن تختلف الجملتان خبرية وإنشائية ، لفظا ومعنى ، أو معنى فقط

كقول الشاعر : وقال رائدهم أرسوا نزاولها فحتف كل امرىء يجرى بمقدار

لم يعطف جملة (نزاولها) على جملة (أرسوا) لاختلافهما في ذلك لفظا ومعنى

ونحو (مات زيد رحمه الله) لم يعطف لاختلافهما في ذلك المعنى ، وإن اتفقا في ذلك لفظ

أما إن اختلفتا لفظا فقط فالوصل نحو قوله تعالى ﴿ وقولوا للناس حسنا﴾ بعد ﴿ لاتعبدون إلا الله ﴾ لأنه بمعنى النهي والعطف مراعاة المعنى كثير ، كقول تعالى ﴿صافات ويقبضن﴾ لأنه بمعنى (يصففن) وقوله عز وجل ﴿ ألم نشرح لك صدرك ، ووضعنا﴾ لأنه بمعنى شرحنا .

٢ - الموضع الثاني : (الجملتان اللتان ليس بينهما تناسب في المعنى) .

كقوله الجوهري : زيد قائم وعمرو قاعد .

ثم تمكر ... لا بلا عطف لعدم المناسبة ...

٣ - الموضع الثالث : الجملتان اللتان ليس بينهما تناسب في السياق وإن تناسبا في معنى كقوله تعالى ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ لم يعطف لأن بيان حال المؤمنين غير مقصود .

ب - التناسب : الذي هو موضع الوصل

يكون باتفاق الجملتين في الخبرية ، أو الإنشائية ومع ذلك هذا غير كاف في الوصل بل لابد معه من جهة بها يتجاذبان ، وأمر جامع به يتآخذان ، وذلك الجامع : عقلي أو ، وهمي ، أو خيالي .

١ - الجامع العقلي : أمر بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملتين كالاتحاد في المسندين ، أو في المسند إليهما أو في قيد المسندين ، أو في قيد المسند إليهما

فالاتحاد : كون كل من المتقابلين متحدان مع نظيره .

والتماثل : أن يكون بين كل منهما وصف له نوع اختصاص كالأخوة والصداقة ، أو العداوة

والتضايف : كون كل منهما لايمكن تعقله بدون الآخر

٢ - الجامع الوهمي : أمر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما

كشبه ... كلون البياض والصفرة أو السواد والخضرة

وتبادر لك توهم ... الجمع بين ثلاثة في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر

٣ - والجامع الخيالي : أمر بسببه يقتضي الخيال اجتماع الأمرين

كما في قوله عز وجل ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ، وإلى السماء كيف رفعت ، وإلى الجبال كيف نصبت ، وإلى الأرض كيف سطحت﴾ لما بين الإبل وما بعدها ... الخيال

وما يزيد الوصل حسنا توافقهما اسمية ، أو فعلية ، ماضوية أو مضارعية

الخلاصة (الفصل)

يجب الفصل فى ثلاثة مواضع :

١- أن يكون بينهما اتحاد تام بأن تكون الثانيـة توكيدا للأولى او بيانا لها ، أو بدلا منها ويكون بينهما كمال الاتصـال .

قال تعالى . (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) .

٢- أن تختلفا خبرا وإنشاء ، ويكون بينهما كمال الانقطاع

(كفى بالشيـب داء ، صلاح الإنسـان فى حفظ اللسـان) .

٣- أن تكون الثانية جوابا عن سؤال يفهم من الأولى .

ويكون بينهما شبه كمال الاتصال

قال تعالى : (وأوجس منهم خيفة قالوا لاتخف).

الوصل :

ويجب الوصل فى ثلاثة مواضع :

١ - إذا قصد إشراكها فى الحكم الإعرابى جلس عمرو وأقبل زيد .

٢ - إذا اتفقا خبرا وإنشاء . وكانت بينهما مناسـبة تامة

قال الأحنف (لاوفاء لكذوب ولا راحة لحـسـود)

٣ - إذا اختلفـا خبرا وإنشـاء وأوهم الفصل خـلاف المقصود (لا وبارك الـله فيك) فلو فصلت لتوهم السـامع أنك تدعو عليه

نموذج : اذكر مواضع الوصل والفصل فيما يأتى مع بيان السبب :

١ - قول أبى بكر (أيها الناس ، إنى وليت عليكم ولست بخيركم)

٢ - وقال تعالى : ﴿أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعام وبنين ، وجنات وعيون﴾ .

٣ - قال تعالى (يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءهم)

٤ - وقال تعالى ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾

٥ - محمد يسعد الفقراء . يطعمهم إذا جاعوا .

٦ - البحر مضطرب : العذب لذيذ .

٧ - لا وبارك الله فيك - لا وأيدك الله .

٨ - القمر يبدو هلالا ويبدو بدرا .

٩ - قال تعالى (وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا) الوقر : عامة في الأذن .

١٠ - ما المرء بظاهره لكن بخلقه .

١١ - العبد حر إذا قنع ، والحر عبد إذا طمع

١٢ - اللهم أرني الباطل باطلا فأجتنبه ، وأرني الحق حقا فأتبعه .

سؤال وجواب :

١ - لم عطف الثانية على الأولى في قوله تعالى (يعلم ما يلج في الأرض ، وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها) . حيث قصد التشريك بينهما في حكم الإعراب .

٢ - ولم لم يعطف (الله يستهزيء بهم) على قوله (إنا معكم في قوله (وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنما نحن مستهزؤن الله يستهزيء بهم) لأنه لو عطف عليه لكان من مقول المنافقين

٣ - ولم يعطف في قوله (كأنْ لم يسمعها كأن في أذنيه وقر)

لأن الجملة الثانية مقررة لما أفادته الأولى .

٤ - عيب على أبي تمام قوله :

لا والذي هو عالم أن النوى صبر وأن أبا الحسين كريم

حيث لا مناسبة بين كرم أبي الحسين ومرارة النوى

المساواة ، والإيجاز والإطناب

١ - المساواة : تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له

قال تعالى : ﴿ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله﴾

وقال عز وجل : ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾ .

وقال عز وجل : ﴿ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ .

وقيل (سبحان الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله)

(استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم)

وقال تعالى : ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾ .

(كل الأمثلة والشواهد السابقة تؤدي المعنى المراد بعبارة مساوية له) .

وقوله تعالى :

﴿ولكم في القصاص حياة ﴾ - أفضل من قولهم (القتل أنفى للقتل) من وجوه سبعة هي :

١ - قلة الحروف فهي أحد عشر ، والثانية : أربعة عشر .

٢ - وكونه نصا على المطلوب

٣ - التعظيم لتنكير حياة

٤ - اطراده ، لأن كل قصاص سبب للحياة بغير عكس .

٥ - خلوه عن التكرار .

٦ - الاستغناء عن تقدير محذوف .

٧ - المطابقة وهي الجمع بين (القصاص والحياة) .

٢ - الإيجاز :

أ - الإيجاز بالقصر (عرض المعنى في ألفاظ قليلة يسهل حفظها)

ويكون في الحكم ، والأمثال ، والوصايا والتوقيعات ، والبرقيات ، والقرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف .

١ - الحكم مقتل الرجل بين فكيه ، وسوء الظن عصمة .

اترك الشر يتركك ، أدب المرء خير من ذهبه.

خير الغنى القناعة ، وخير المال ما نفع .

خير الكلام ما قل ودل ، حسبك من الشر سماعه .

رضا الناس غاية لاتنال ، إن الحذر لايغني من القدر

٢ - الأمثال : أبلغ من قيس ، أجود من حاتم ، أجهل من فراشة .

٣ - الوصايا آفة الرأي الهوى ، وخير الأمور الصبر .

٤ القرآن الكريم (خذ العفو وأمر بالعرف ، وأعرض عن الجاهلين) .

٥ - الحديث الشريف . « إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع » .

· إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى .

٦ - التوقيعات وقع الرشيد في أحد البرامكة (أنبته الطاعة ، وحصدته المعصية)

٧ - البرقيات · في الزفاف (بالرفاء والبنين) ، وفي العزاء (لم يمت من أنجبك)

سر جماله (الوصول إلى الهدف بطريق أبلغ ، ويدل على مقدرة أدبية) .

ب - إيجاز الحذف (حذف مالا يخل بالفهم من التركيب)

مضاف (واسأل القرية) (أهلها) مضاف إليه ، يارب (ياربي)

صفة · (يأخذ كل سفينة غصبا)(صالحة) موصوفا (أن اعمل سابغات) أي دروعا.

جملة أن اضرب بعصاك البحر (فانفلق) (ضرب فانفلق)

جملا أي فأرسلون ، يوسف أيها الصديق (فأرسلوه فأتاه وقال له يا يوسف)

شرط أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي (إن أرادوا أولياء) .

جواب شرط أي يثاب المرء إن أحسن (فإنه يثاب)

حروف قسم (والفجر وليالي عشر)(التعذيب بالكفار مكه) .

شرط الإيجاز بالحذف :

١- أن يدل عليه دليل : وإن يكذبوك فقد كذبت رسل (فاصبر ولا تغرن) فقد كذبت .

٢- أو يدل الفعل عليه (حرمت عليكم الميته) اى (أكلها) .

سر جماله : تعبير فني عن المعنى المراد بأقصر الطرق وأبلغها

الإطنــــــاب

أداء المعنى بلفظ زائد عن أصل المراد .

وهو قسمان (غير بلاغي – وبلاغي) .

- غير بلاغي (أن تكون الزيادة لغير فائدة) .

وهو نوعان :

١ - حشو . اذا تعينت الزيادة .

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

٢ - تطويل إذا لم تتعين الزيادة : كقول الشاعر :

(وألفى قولها كذبا ومينا)

- البلاغي (أن تكون الزيادة لفائدة) وله أغراض بلاغية .

ذكر العام بعد الخاص : ﴿وما أوتي موسى وعيسى والنبيون﴾

٢ - ذكر الخاص بعد العام (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى .

٣ - ذكر الإيضاح بعد الإبهام (رب اشرح لي صدري) .

٤ - الإيغال ختم الكلام بنكته يتم المعنى بدونها كالتشبيه

وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

٥ - تكرار العبارة بألفاظها :

تهويلا (القارعة ما القارعة) أو إرشادا (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون)

وقوله : (أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى) .

تسيبه ﴿ وقال الذى آمن ياقوم اتبعونى أهدكم سبيلا الرشاد ياقوم إنما هذه الدنيا متاع﴾ .

٦ - الاعتراض (بين جزئى الجملة) لغرض منه .

٧ - التنزيه : ويجعلون لله البنات سبحانه)

٨ - الدعاء أتانى أبيت اللعن .

٩ - المدح : أى الكريم ، وأنت الكريم يبلغ شأنك .

التذييل : (بجملة ، أو حكمة تؤكد المعنى) (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) (أفإن مت فهم الخالدون . . كل نفس ذائقة الموت) .

نموذج : بين نوع الإيجاز فيما يأتى :

١ - قال تعالى : ﴿ ولكم فى القصاص حياة﴾

٢ - قولك (أكلت عسلا وماء) .

٣ - وقوله تعالى : ﴿ تالله تفتا تذكر يوسف﴾ .

٤ - وقوله فى وصف الجنة : ﴿ فيها ما تشتهى الأنفس وتلذ الأعين﴾ .

٥ - وقوله تعالى : ﴿ ماللظالمين من حميم ولاشفيع يطاع﴾ .

٦ - وقوله ﴿ واسأل القرية﴾ .

٧ - أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى

للشاعر : تميم الرياحى ، (أنا ابن رجل جلا) .

٨ - وقوله تعالى ﴿ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾ الآية ٧ الكهف (كل سفينة صالحة)

٩ - وقوله ﴿فالله هو الولى﴾ الآية ٩ الشورى ، حذف الشرط (إن أرادوا والله)

١٠ - وقوله ﴿وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم﴾ - حذف الجواب (أعرضوا)

١١ - وقوله ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار﴾ أي لرأيت أمرا عظيما .

١٢ - وقوله ﴿ وليحق الحق ويبطل الباطل﴾ .

١٣ - وقوله (فالله هو الولي)

من مواقع الإطناب وغرضه :

١ - قوله تعالى ﴿ اتبعوا المرسلين ، اتبعوا من لايسألكم أجرا وهم مهتدون﴾ ٢١يس

٢ - قوله تعالى : ﴿ كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون ﴾ ٣/ ٤ التكاثر .

٣ - قوله تعالى : ﴿ذلك جزيناكم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور﴾ ٤ سبأ .

٤ - قوله تعالى ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل ، إن الباطل كان زهوقا﴾ ٨١ الإسراء

٥ - قال النابغة (ولست بمستبق أخا لاتلمه على شعث أي الرجال المهذب

٦ - قال طرفة في مدح (قتادة بن مسلمة الحنفي)

فسقى ديارك - غير مفسدها صوب الغمم وديمة تهمي

٧ - وقوله تعالى ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ﴾ ٥٤ المائدة

٨ - وقوله تعالى (ويطعمون الطعام على حبه) ٨ الإنسان .

٩ - وقوله تعالى (فأتوهن من حيث أمركم الله ، إن الله يحب التوابين ، ويحب المتطهرين) ٢٢٢- البقرة

- وقوله تعالى ﴿ كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ﴾ ٣، ٤ التكاثر

وقوله تعالى عقب كل نعمة في القرآن ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ الرحمن

التكرير في سورة الرحمن لتعدد التعلق

١٢ - وقوله تعالى ﴿ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ﴾ ٤٣ -الرحمن

٣ قال الشاعر الحسين الأسدي

فيا قبر معن أنت أول حفرة من الأرض خطّت للسماحة مضجعه

ريباه التوجع والتحسر :

ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

١٤ - وقوله تعالى : ﴿ من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائل﴾ .

١٥ - وقال المفضل بن غيلان :

وإني لصبّار على ما ينوبني وحسبك أن الله أثنى على الصبر

ولست بنظار إلى جانب الغنى إذا كانت العلياء في جانب الفقر

الثالث : علم البديع

تمهيد : ...سيع وخاصة السجع ، وهو في كلام العرب من الجاهلية الأولى

في وصاياهم ، ومنافراتهم وخطبهم وأمثالهم

بل وفي تخرصات الكهان ، حيث كان يتكهنون ويحكمون بالأسجاع .

قال رسول الله ﷺ : (أسجعا كسجع الكهان) .

وإذا كان السجع قد اختفى بظهور الإسلام .

لقد ظهر سجع آخر أغرق منه في الكذب والتمويه ، وهو سجع المتنبئين الذين استخفوا

قومهم فأطاعوهم .

وكان الرسول ﷺ لايحفل به ، ولايحرص عليه .

ولكنه وقع في كلامه عفوا ، حينما كان يتجه بخطابه إلى المشاعر زجرا أو وعظا ، وقد

ظهر في وصايا الإمام علي كرم الله وجهه ، وفي خطبه كما ظهر على ألسنة الوافدين

على الرسول وعلى خلفائه وبخاصة أعراب البادية ، كما تراه في خطب الخلفاء والأمراء

من بني العباس حين يظهرون في صورة الرعاة للمقتسمين ، وكذا في توقيعاتهم .

- أما الشاعر أبو تمام ، فقد أعطى فنون البديع من فحولته القوة والتأثير وأما ابن العميد

فقد احتذاه برفق طواعية لاقسرا .

أما القاضي الفاضل : فكان به كلفا ، وبأكثر فنونه أخذا وإسرافا .

وفي العصرين المملوكي والتركي استبدت فنون البديع بالأدب .

- أما عصر النهضة الحديثة ، فقد كلفوا به في مرحلة الانتقال .

وقد أودعوه متحف الآثار في عهد الازدهار .

- والآن يبقى البديع فما يلمس بالحس والشعور .

ولايكون لموسيقاه الوقع الرقيق .

ومن فنون البديع وهي :

١ - السجع : (توافق الفاصلتين في كل فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير
الأمثلة سبح اسم ربك الأعلى ، الذي خلق فسوى ، والذي قدر فهدى
رب اقبل توبتي وأجب دعوتي ، واغسل حوبتي (ذنبي) وثبت حجتي .
قيل لأعرابي : ما خير العشب ؟ قال : ما أخصر عوده ، وطال عموده ، عظم عقوده
حمال ألوية ، شهاد أنديه هباط أودية ، جوال آفاق
وفي الشعر يسمى (الترصيع) كالبيت السابق .
سر جماله : ائتلاف في الموسيقى تطرب له الأذن ، وترتاح له النفس ويمهد لحسن استقبال الفكرة .
٢ - الازدواج (أن تأتي في أواخر الفاصلتين كلمتان اتحدتا وزنا) .
الأمثلة قوله تعالى : ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر﴾
وقوله تعالى : ﴿ فإذا فرغت فانصب ، وإلى ربك فارغب﴾ .
وقول الرسول ﷺ : (رحم الله عبدا قال خيرا فغنم ، أو سكت فسلم).
وقد يراعى الوزن في جميع كلمات الفقرتين :
مثل قوله تعالى : ﴿ وآتيناهما الكتاب المستبين ، وهديناهما الصراط المستقيم﴾ وقد يجتمع في الفواصل والازدواج ويسمى (السجع المزدوج) .
مثل كقوله تعالى : ﴿ فأثرن به نقعا ، فوسطن به جمعا﴾
سر جماله يحدث تأثيرا في النفس ، وجمالا في العبارة
وشروط جمال السجع ، وأكثر صيغ ، والازدواج :
اختيار الفاصلة ، واقتضاء المقام له ، وألا يكثر أو يطول ، وإتمام التكافؤ بين اللفظ والمعنى
٣ - حسن التقسيم كقول مطران
متفرد بصبابتي متفرد بكآبتي متفرد بعنائي

وهو ثلاثة أضرب :

١ - السجع المطرف : إن اختلفا في الوزن .

كقوله تعالى ﴿مالكم لاترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا﴾ .

٢ - الترصيع : (إن كان ما في إحدى القرينتين من الألفاظ مثل مايقابله من الأخرى في الوزن والتقفية ، كقول الحريري .

«فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه» .

٣ - وإلا فهو السجع المتوازي : كقوله تعالى ﴿ فيها سرر مرفوعة ، وأكواب موضوعة﴾ وشرط حسن السجع (اختلاف قرينته في المعنى)

وأحسن السجع : ما تساوت قرائنه كقوله تعالى (في سدر مخضود ، وطلح منضود وظل ممدود) .

ثم : ما طالت قرينته الثانية كقوله تعالى ﴿ والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ﴾ أو الثالثة كقوله تعالى ﴿ خذوه فغلوه ، ثم الجحيم صلوه﴾ .

وقد اجتمعا في قوله تعالى ﴿ والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر ﴾ .

أ - ثم السجع إما قصير كقوله تعالى . ﴿ والمرسلات عرفا كالعاصفات عصفا ﴾ .

ب - وإما طويل كقوله تعالى ﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلا ، ولو أراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم ، إنه عليم بذات الصدور ، وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا ، وإلى الله ترجع الأمور﴾ .

جـ - أو متوسط كقوله تعالى ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ، وإن يروا آية يعرضوا ، ويقولوا سحر مستمر﴾ .

ولايقال في القرآن أسجاع ، بل يقال فواصل .

وقد تطلق الأسجاع موضوعة على أن تكون ساكنة الأعجاز .

لأن الغرض المزاوجة ، ولايتم لك إلا بالوقف .

وقيل السجع غير مختص بالنثر ، ومثاله فى الشعر قول أبي تمام

تجلى به رُشدى ، وأثرت به يدى وفاض به ثمدى ، وأورى به زَندى

وقول الخنساء : حامى الحقيقة ، محمود الخليقة مهدى الطريقة ، نفاع ، وضرارٌ

ومن السجع على ذلك ما يسمى التشطير : وهو : أن يجعل كل من شطرى البيت سجعة مخالفة لأختها : قال أبو تمام :

تدبير معتصم بالله ، منتقم لله مرتغب ، في الله مرتقب

ومنه مايسمى التصريع وهو جعل العروض مقفاه تقفية الضرب

كقول أبا فراس بأطراف المثقفة العوالى تفردنا بأوساط المعالى

ومنه الموازنة ، أن تكون الفاصلتان متساويتين فى الوزن دون القافية)

كقوله تعالى ﴿ ونمارق مصفوفة ، وزرابي مبثوثة﴾

ومنه القلب : كقولك (أرض خضراء)

ومنه التشريع وهو بناء البيت على قافيتين كقول الحريرى .

ياخاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردى وقرارة الأكدار

ومنه لزوم مالا يلزم وهو أن يجى وبحرف الروى ماليس بلازم

كقوله تعالى ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ﴾

- الطباق نوعان : موجب : الشيء وضده، وسالب : الشيء ونفيه

مثل : العلم شرف ، والجهل تلف وقوله تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون)

- المقابلة الموجبة الجمع بين المعنيين وضدهما فأكثر :

قال تعالى ﴿فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ، جزاء بما كانوا يكسبون ﴾ .

والسالبة : الجمع بين المعنيين ونفيهما فأكثر .

ماعلمنا مثل علمك ما فهمنا قدر فهمك

سر جماله: إدراك المفارقة التي توضح المعنى وتؤكده .

أ- الجناس التام : لفظان يختلفان في المعنى ويتفقان في نوع الأحرف وشكلها ، وعددها ، وترتيبها ، يقبى بالله يقبني ، قال تعالى (وهم ينهون عنه وينأون عنه) (يامغرور أمسك ، وقس يومك بأمسك) مما ملأ الراحة من استوطن الراحة ، والجناس الناقص : ما اختلف فيه اللفظان : ضبطا ، أو عددا ، أو ترتيبا) .

مثل (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) .

قصر ثيابك فإنه أبقى ، وأتقى ، وأنقى (الإمام علي) .

وهم ينهون عنه وينأون عنه) وقول الرسول (الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة) .

سر جمالها : إثارة الإنتباه لإدراك المعنى بين الألفاظ المتجانسة .

ومن الطابق : ومنه قوله تعالى : (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود)

أو فعليه وقوله ﴿ تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء . وتذل من تشاء﴾ .

ومنه قوله ﷺ للأنصار (إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع)

أو مفعلين :

- وقوله تعالى ﴿ أو من كان ميتا أحييناه﴾

- وقد يكون خفيا (مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا) طباق بين أغرقوا / وادخلوا.

وقوله ﴿ أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ .

- ومن الطابق ﴿ لا تخشوا الناس واخشون﴾ .

ومن الجناس الناقص المزيل قوله تعالى ﴿وإنه على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير لشديد﴾

وقوله ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن﴾.

وإن كانا غير متفقين - سمى - لاحقا

وإن اختلف فى ترتيب الحروف سمى (جناس قلب) .

أ - قلب الكل : كقولهم (حسامة فتح لأوليائه ، حتف لأعدائه .

ب - وقلب البعض كما قيل (اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا

٤ - والمزدوج إذا ولى أحد المتجانسين الآخر : (وجئتك من سبأ بنبأ يقين

٥ - المكرر : المؤمنون هينون لينون .

٦ - والمردد : من طلب وجدّ وجدَ . من قرع بابا ولجّ ولجَ .

ويلحق بالجناس شيئان :

١ - أن يجمع اللفظين الاشتقاق ، كقوله تعالى (فأقم وجهك للدين القيم)

٢ - أن يجمعهما المشابهة (وجنا الجنتين دان) .

٧ - التورية : لفظان لهما معنيان : بعيد مقصود ، وقريب غير مقصود

قال حافظ مداعبا شوقى :

يقولون إن الشوق نار ولوعة فما بال شوقى اليوم أصبح باردا

وقول الشاعر : وكم بات المسىء قرير عين وسيفك إذا حلمت قرير عين

وقول الشاعر يجرى كل يوم وكلما عنّ يحلو

سر جمالها : إثارة الانتباه لالتقاط المعنى المقصود .

٨ - مراعاة النظير . (الجمع بين المعنى وما يناسبه من غير تضاد)

مثل شرك العقول ، وقيد الخواطر ، وعقال النفوس

٩ الاقتباس من القرآن الكريم أو الحديث الشريف .

(تنافسوا فى الإحسان . إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

(عرفتك قبل أن أراك ، فالأرواح جنود مجندة) .

١٠ - حسن الابتداء أو براعة المطلع

بشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا   وطالع السعد فى أفق العلا صعدا

١١ - إرسال المثل (قال المتنبي) :

فإن حلمك حلم لاتكلفـــــــة   ليس التكحل فى العينين كالكحل

١٢ - المبالغة المقبولة :

كفى بجسمى نحولا أننى رجل   لولا مخاطبتى إياك لم ترنى

١٣ - حسن التعليل : جزى الله الشدائد كل خير   عرفت بها عدوى من صديقى

١٤ - تشابه الأطراف قال تعالى :

﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ .

١٥ - تأكيد المدح بما يشبه الذم :

ولاعيب فيهم غير أن سيوفهم   بهن فلول من قراع الكتائب

١٦ - التجريد (معان متلائمة فى جمل مسوية المقاييس أو متقاربتها

الشاعر فى وصف سحابة :

فرش بلا رقم ، ونقش بلا يد   ودمع بلا عين ، وضحك بلاثغر

١٧ - الإرصاد ، ويسمى التسهيم :

وهو أن يجعل قبل العجز من الفقرة أو البيت ما يدل على العجز

قال تعالى : ﴿ وما كان الله ليظلمهم ، ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ .

وقال زهير   سئمت تكاليف الحياة ومن يعش   ثمانين عاما لا أبا لك يسأم

١٨ - ومنه المشاكلة وهى (ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته تحقيقا أو تقديرا ،

تعالى ﴿ تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك﴾ .

١٩ - ومنه الجمع ، يجمع بين شيئين أو أشياء فى حكم واحد .

كقوله تعالى ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾

وقول أبي العتاهية   إن الشباب والفراغ والجدة (١)   مفسدة للمرء أي مفسدة

٢٠ - ومنه التفريق . وهو (إيقاع تباين بين أمرين من نوع واحد

قال رشيد الدين .

ما نوال الغمام وقت ربيع   كنوال الأمير يوم سخاء

فنوال الأمير بدرة عين   ونوال الغمام قطرة ماء

٢١ - الجمع مع التفريق وهو : أن يدخل شيئان في معنى واحد

(قال رشيد الدين)

فوجهك كالنار في ضوئها   وقلبي كالنار في حرها

شبه وجه الحبيب وقلب نفسه بالنار ، وفرق بين جهتي المشابهة

ومنه قوله تعالى ﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ﴾ .

وكقول امرئ القيس :

فعادى عداء بين ثور ونعجة   دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

أي لم يعرق

٢٢ - تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان :

أ - أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم .

تقول (فلان لاخير فيه إلا أنه يسيء إلى من يحسن إليه) .

ب - أن يثبت للشيء صفة ذم ويعقب بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى له كقولك (فلان فاسق إلا أنه جاهل) .

٢٣ - الاستتباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر كقول المتنبي

نهبت من الأعمار مالو حويته   لهنئت الدنيا بأنك خالد

---

(١) الجدة : الغنى والثراء

٢٤ - الإدماج : وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى واحد :

فهو أعم من الاستتباع ، قال المتنبي :

أقلب فيه أجفاني كأني ... أعد بها على الدهر الذنوبا

فإنه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر .

٢٥ - الهزل الذي يراد به الجد ، مثاله قول أبي نواس

إذا ما تميمي أتاك مفاخراً ... فقل : عدّ عن ذا كيف أكلُكَ للضب

٢٦ - تجاهل العارف ، أي : سوق المعلوم مساق غيره لنكتة . .

كالتوبيخ في قول (ليلى بنت طريف) .

أيا شجر الخابور مالك مورقا ... كأنك لم تجزع على ابن طريف

٢٧ - والمبالغة في المدح قال البحتري :

ألمع برق سرى ، أم ضوء مصباح ... أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

أو في الذم كقول زهير

وما أدري ، وسوف إخال أدري ... أقوم آل حصين أم نساء

٢٨ - التدلّه في الحب كقول الحسين بن عبدالله

بالله ياظبيات القاع قلن لنا ... ليلاي منكن أم ليلى من البشر

٢٩ - التحقير في قوله تعالى في حق النبي ﷺ حكاية عن الكفار :

﴿هل ندلكم على رجل ينبؤكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد﴾

٣٠ - التعريض في قوله تعالى ﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين﴾

٣١ - والعجز على الصدر (وهو في النثر)

وذلك : أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما في أول الفقرة ، والآخر في آخرهما . . كقوله تعالى :

﴿وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾ .

وقولهم (الحيلة ترك الحيلة) وقولهم (سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل)

وقوله تعالى ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾ .

وهى : أن يذكر الأديب صراحة أو ضمنا علة الشيء المعروفة ويأتى بعلة أدبية طريفة تناسب الغرض الذى يقصد إليه .

٣٢ - حسن التعليل : قال ابن نباته

لم يزل جوده يجور على الما   ل إلى أن كسا النضار اصفرارا

٣ - أسلوب الحكيم : بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله

مثل : كيف حالك ؟ أسأل الله القناعة والرضا ، وحسن الختام

ما دخل أبيك ؟ أبى يعطى الجار ما يكفيه

وسئل تاجر ما رأس مالك ؟ قال : القناعة والأمانة

وفى الشعر

أن يكون أحدهما فى آخر البيت والآخر فى صدر المصراع ، الأول أو حشوه ، أو آخره ، أو صدر الثانى .

الأول : كقوله سريع إلى ابن العم يلطم وجهه   وليس إلى داعى الندى بسريع

والثانى : كقوله احماس (الصمة بن عبدالله)

تمتع من شميم عرار نجد   فما بعد العشية من عرار

والثالث : ومن كان بالبيض الكواعب مغرما   فما زلت بالبيض القواضب مغرما

والرابع : كقول الحماسى (ذى الرمة) :

وإن لم يكن إلا معرّج ساعة   قليلاً فإنى نافع لى قليلها

والخامس : كقول القاضى الأرجانى :

دعانى من ملامكما سفاها   فداعى الشوق قبلكما دعانى

والسادس : (كقول عبد الملك الثعالبى)

وإذا البلابل أفصحت بلغاتها ... فانف البلابل باحتساء بلابل

والسابع (كقول الحريري)

مشغـوف بآيات المثاني ... ومفتـون برنات المثاني

والثامن : كقول القاضي الأرجاني

أملتهم ثـم تأملتهـم ... فلاح لي أن ليس فيهم فلاح

والتاسع : كقول البحتري :

ضرائب أبدعتها في السماح ... فلسنا نرى لك فيها ضريبا

والعاشر : كقول امرىء القيس

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه ... فليس على شيء سواه بخزان

والحادي عشر : كقول (عبدالله بن عتبه)

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري ... أطنين أجنحة الذباب يضير؟

الثاني عشر : كقول أبي تمام

وقد كانت البيض القواضب في الوغى ... بواتر فهي الآن من بعده بتّر

نموذج : عين نوع المحسن البديعي وبين أثره الفني ، وعين أساليب التوكيد والأداة

١ - قال البارودي : ولست بعلام الغيوب وإنما ... أرى بلحاظ الرأي ما هو واقع

وجمع (حظ)

٢ - وقال البارودي : يدبرهم يخوضوا ، إنما هي فتنة ... لهم بينها عما قليل مصارع

٣ - وقال شوقي :

اختلاف النهار والليل ينسي ... إذكرا لي الصبا وأيام أنسي

وسلا مصر هل سلا القلب عنها ... أو أساجرحه الزمان المؤسي

كلما مرت الليالي عليه ... رق والعهد في الليالي تقسي

٤ - وقال أبو صخر الهذلي :

أما والذي أبكى وأضحك والذي — أمات وأحيا والذي أمره الأمر

٥ - وقول قيس بن الملوح

على أنني راض بأن أحمل الهوى — وأخلص منه لا علي ولا ليا

٦ - وقول الفرزدق لعن الله بني كليب ، إنهم — لايغدرون ولايفون لجار

٧ وقوله تعالى : ﴿ولكن أكثر الناس لايعلمون ، يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا﴾

٨ - وقول المتنبي ولقد عرفت وما عرفت حقيقة — ولقد جهلت وما جهلت خمولا

٩ - وقوله تعالى : ﴿ لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ .

١٠ - وقول دعبل :

لاتعجبي يا سلم من رجل — ضحك المشيب برأسه فبكى

١١ - وقول النابغة الجعدي :

فتى تمّ فيه مايسّر صديقه — علـى أن فيه مايسوء الأعاديا

١٢ - وقال المتنبي

فلا الجود يفني المال والجدّ مقبل — ولا البخل يبقي المال والجدّ مُدبرُ

١٣ - وقال شوقي : نفســـــي مرجل وقلبي شراع — بهما في الدموع سيري وأرسي

١٤ - قول مطران إني أقمت على التعلة بالمنى — في غربة قالوا تكون دوائي

متفـــــرد بصبابتي متفــــرد — بكـــآبتي مستـرقد بعنائي

١٥ - مطران : ولقــــــد ذكرتك والنهار مودع — والقلب بين مهابة ورجاء

١٦ - شكري . صـــــار يقفـــو إثرها هائمـــا — والمهتدي بالوهم جم الضلال

صــــورة حسن صـــاغها لبـــه — وحذّها الحسن حد الكمال

١٧ - ناجي : قــرأنا عليك كتــــــــاب الحيــاة — وفض الهوى سرها المغلقا

١٨ الشــــابي : ألا أيهـا الظالم المستبــد — حبيـب الظلام عدوّ الحيــــاة

١٩ البارودي فــلا رفيق تسـر النفس طلعته — ولا صديق يسرى ماي فيكتئب

٣ وقول الشاعر: عصا وإن طال المدى وعدا الردى   حقة عرمـــه لم يلدها حرائه

وقول الشاعر: إن حبا يهاب أن يلمس الثرى   ركعت في هامة لأحسابه

في آثار السيول في الصعيد عام ١٩٩٤ .

استخرج منها ثلاثة محسنات بديعية ؟

- واذكر سر جمال كل منها ؟

تدريبات عامة في قواعد البلاغة (المعاني ، البيان ، البديع)

أمتي إني أرى مســـتقبلا   مشرق الوجه عظيم الموكب

وابتســـامات التي زفت   على ثغر تاريخ عريق مسجب

أمتي إني لما أبدعتـــــه   من بطولات الدم المنسكب

وانتفاضـات على أغلالنا   واثق من نصرك المرتقب

أ كشفت الأبيات عن عاطفة حادة ، وضح في ظلال الألفاظ والخيال ؟

ب - لم كرر أمتي ؟ وأما أثر إضافتها لياء المتكلم ؟ وما قيمة وصف التاريخ بعريق منجب؟ وأيهما أرق المنسكب أم الملتهب) ؟ علل ؟

جـ صغ مستقبلا ، وابتسامات ، نصر في جمل تشمل ثلاثة محسنات بديعية

الثاني لشاعر يخاطب أمته :

لاتبالي إن أساء الدهر يوما لاتبالي :

قد صحونا لأمانينا صحونا لليالي

لك يا أرض البطولات ويا أم الرجال

ترخص الأرواح في الفدا يوم النضال

أ - ما الغرض من الأسلوب في البيت الأول ؟ وما نوعه ؟ ولم كرره؟

ب - ما قيمة الصحوة للأماني ؟ ثم لليالي؟

جـ - وضح الخيال فى الثالث والرابع .. نوعه وسر جماله؟

د - ما فكرة الشاعر فى الأبيات ؟ وكيف تحقق فيها وحدة الفكرة ؟

وضح أدوات التوكيد فيها .

هـ - فى البيت الرابع أسلوب إنشائى وضح نوعه والغرض البلاغى؟

الثالث لشاعر فلسطين :

نحن هل تدرون من نحن هنا ؟ ... نحن صناع الغدا المبتسم

تنســـج الآمال من أحداقنا ... من ليالينـــا بصبر منهم

من كهــوف أفرخ البؤس بها ... دفنت فى عمق ليل مظلم

نحن هل تدرون من نحن هنا ؟ ... صــرخة الثأر التى لم تنم

أ - الأبيات تنم عن مشاعر عميقة مترابطة بين ذلك .

وكيف تحقق فيها وحدة الفكرة ؟ وما أثرها الفنى ؟

ب - كيف جاد حاد الإحساس فى تصويره وتعبيره؟

جـ - الأبيات صورة كلية ، ما عناصرها ؟ وما أهمية هذه العناصر؟

وماخطوطها الفنية ؟ وما أثرها الفنى ؟

د - تنسج الآمال ، وضح هذه الصورة البلاغية ، وما الأثر الفنى لقوله (من أحداقنا ، من ليالينا) ؟ ومن إيحاء (أفرخ البؤس بها) ؟

هـ - ما الغرض البلاغى من الاستفهام فى البيت الأول؟

وما قيمة تكراره ؟ وتكرار نحن ؟ وماذا أفاد قوله (هنا) ؟

الرابع رجوع الغريب لإبراهيم ناجى :

عادت لطائرها الذى ضاعها ... وشدا فهاج حنينها وشجاها

مشبوبة النحنان تكتم نارها ... عبثا ، وتأبى أن يبين لظاها

ماذا لقيت من لقاء خــاطف ... وعشية كالبرق حان ضحاها

يا ويح هاتيك الثواني لم تقف ... حتى تسيــــع هائة دقاتها
كمف المسل إلى شفاه صبابة ... الدهر أجمع عابل صدها
فصبت أيمي أصم خيالهــا ... وأصمت أيامي أقول عـاها

وضح مدى الصدق فى هذه الأبيات ؟

- وضح عاطفة الشــاعر فى الأبيات ، وبين كيف وضحت عاطفــة الشاعر من خلال ؟ وانطلت من نافذة خياله ؟

- ما القيـمة التعبيرية لقوله (طائرها ، مشبوبة ، التحنان ، أضم خيــالها فى ضوء التى عرضها) .

قال الشاعر ويلحق مرارته فى سفح لبنان :

بكسر أوطاني فهاج بى الأســى ... وأسبلت دمعـا كالعـقيق على نحرى
قبلــت صــوب النهر أطفي غلتي ... وأطــرح بعض الهـــم عنى فى النهر
ونشدت أشعارى على سمع صخرة ... فـذابت شــعورا عندما سمعت شعرى

* - اذكر مرادف (صوب) - ومضـاد (أطفيء) وجمع (غلة) .

كيف امتزج فكر الشاعر بإحســاسه ؟ وكيف جاء (صادقا) ؟

ب - (وهاج بى الأسى) أطفيء غلتى) أطرح بعض الهم فى النهر) (سمع صخرة) - اتخذ من هذه التعبيرات دليلا على أن الســياق الشعرى يجعل من الألفاظ خــلايا حية

جـ - الصور البلاغية لاتقتصر على التغيير الشكلي ، ولكنها تــاعد على وصول احساس الشاعر فى صور مجسمة للمعانى وضح ذلك فى ضوء خياله فى قوله (ذابت شعورا) و(دمعا) كالعقيق .

د - وضح الصورة الكلية إطارا ، وعناصر ، وخطوطا فنية وبين أثرها الفني .

أصول النقد والتذوق

النقد والتذوق

أولاً : التجربة الشعرية :

أساسها : الخبرة النفسية للشاعر حين يقع تحت سيطرة مؤثر ما ، يندمج فيه مستغرقا ، ثم ينفعل به ، معبرا عنه شعرا .

هي (موضوع يحتويه الشاعر باستغراقه الفني ، وينفعل به ويعبر عنه شعراً) .

عناصرها : (الفكر ، الوجدان ، الصور التعبيرية) .

أ - الفكر : موضوع القصيدة ، وما اشتملت عليه : من المعنى العام ، والمعاني الجزئية .

ب - الوجدان : الإحساس الفني ، والانفعال الصادق بالموضوع والتعبير عن امتزاج الفكر بالوجدان .

جـ - الصور التعبيرية : أى (امتزاج الفكر بالوجدان فى صور تعبيريةهى (الألفاظ ، والعبارات ، والصور ، والموسيقى)

مثال : رسائل محترقة لإبراهيم ناجي :

حيث ألحت عليه الذكريات ، فأشعل فى رسائل معشوقته النار ، فانفعل مسجلا هذه القصيدة ، وهو يبكى رماد الغرام (الرسائل) .

قال : أشعلت فيها النار ترعى فى عزيز حطامها (بقاياها)

تمتال قصة حبنا من بدئها لختامها

وبكى الرماد الآدمي على رماد غرامها

فهذه تجربة شعرية تميزت بالصدق ، حيث عاشها ناجى واحتوى أبعادها ، وانفعل معبرا عنها بحسه الفنى الرحب ، الملتهب .

ويلاحظ : أن إشعال النار : ثورة حارقة ، وتفشال : اتهام غريب فهو الذى أحرق الرسائل .

والرماد الآدمي : أرق تعبير ، يدل على شدة التعاطف .

ففى الوقت الذى تتحول فيه الرسائل المحترقة الى رماد ، يتحول الشاعر المحترق إلى حطام مكدود مطحون أشبه بالرماد وقد تمثلت فيه عناصر التجربة كيف ؟

الفكر : فى موضوعها ، وهى حشود الذكريات التى احتوتها الرسائل وقد عجز عن مقاومتها ، حيث أحس بالضياع ..

والوجدان : الإحساس بالضياع ، فى صورة انفعالات تحولت إلى ثورة حارقة ، ثم ندم ولهيب .

والصورة التعبيرية : وهى الوعاء الفنى ، الذى أفرغ فيه الشاعر الفكر ممتزجا بالوجدان ، فى لوحة شعرية متكاملة . وتتمثل فى (الألفاظ ، والعبارات والصور والموسيقى) أى النص أداء معبراً

تحليل عناصر التجربة ، وتطبيقها على نص ناجي :

أ - الوجدان ، وهو الاحساس بمشاعر النفس (أو) إحساس الشاعر وانفعاله الصادق بالموضوع .

ويلاحظ أن ناجي أحس بالضياع ، فانفعل ثائرا وأحرق الرسائل ثم ندم

ويتحقق الوجدان بالاستغراق ، والصدق ، والقدرة على الأداء .

- الاستغراق : التأمل الدقيق لأبعاد التجربة ، احتواء فنيا بالموضوع ، وهو المؤثر فى الوجدان .

والصدق فعلا وانفعالا ، لما أحس به ، فتكون الصورة المؤداة معبرة عن خبرة نفسية سيطرت على الشاعر .

- والقدرة على الأداء الشعرى ، بالموهبة الشعرية ، والمعاناة الفنية والدراسة المتكاملة .

والصدق هو الأساس فى نقل التجربة كيف ؟ بالإندماج الحسى

- فلا يعد شعرا ما يصدر عن مجرد الحس الظاهرى .

كوصف الشاعر للشمس ساعة الغروب .. لونا وشكلا ، وحركة دون أن يضيف إليه روحه

كقول الرصافي (شاعر عراقي) في غروب الشمس

وليست تجر إلي السماء ذيولا	صفراء تشبه عاشقا متبولا
ضحكت مشارقها بوجهك بكرة	وبكت مغاربها الدماء أصيلا

لقد وصفها بعينه لا بوجدانه ، حيث لا نحس اندماجا فنيا .

وقد احتضن أخو الصبي (شروقا وغروبا) في البيت الثاني .

ه - بن الرومي (شاعر عباسي) .. فقد اندمج في هذا الغروب بشعوره حين قال في هذا المنظر :

ولاحظت النوار وهي مريضة	وقد وضعت خدا على الأرض أضرعا
كما لاحظت عواده عين مدنف	توجع من أوصـــــابه ماتوجعـــــا
وداع وحسرة ، ونظرة ملتهبة النوار .	رضيع يشوق إلى حرارة أشعتها

وهي مريضة : حال ترسم صور المعاناة .

وقد وضعت خدا على الأرض أضرعا : أي وقد ارسلت أشعتها الذابلة وهي تتوسل بضعفها مقضاء محتوم .. والعواد : زوار المريض ، المدنف : الذى ثمن عليه المرض ، الأوصاب : الأمراض .

- فابن الرومي : اندمج في هذا المنظر ، وأبرزه من خلال نافذة وجدانه كيف ؟

لأنه جعل الشمس الغاربة والنوار يتبادلان الحسرة كأنها حبيبان في ساعة وداع

وكذلك لنفسه المستقبل فقد صور الشمس وهي تودع النوار بصورة المريض ، وهو يودع الزوار

... - ولا يعد شعرا : ما يساق تقليداً أو سرقة ، لأنه يحس بحس غيره

ح - وكذا لا يعد شعرا : ما يحاكي مشاهد الطبيعة ، وينقلها نقل الراسمة الشمسية (الآلة) لأن الشاعر لابد أن ينقل الأشياء من خلال نافذة وجدانه الخاص

- ويلاحظ أن عنصر الوجدان وهو المفجر للانفعالات الصادقة ، وهو المقياس لتقييم العمل الفني .

- أما الفكر فهو المعاني التي يعرضها الشاعر ، وهو القاعدة في بناء العمل الفني وتميز بالخصوصة ، والخيرية ، والتجديد ، والأصالة . ويستمدها الشعر من ثقافته المتطورة

- وإذا كان سر جمال الوجدان : الذاتية ، والإبداع ، والروح المؤثرة

فإن سر جمال الفكر . خلود والتجربة وتنسيق الخواطر .

والشاعر الحق هو الذي يفكر بوجدانه ويشعر بعقلة كيف ؟

فلابد أن يحيل الفكرة : وهي : موضوع التجربة ومعانيها إلى أحاسيس في برنقة وجدانه ، ثم يلمسها بأنامل شعوره ، فتناسب في أوتار شعوره نغما يتدفق إلى الإحساس وجدنيا والعقل فكريا

وفي نص ناجي (رسائل محترقة)

أذاب رسائله ، وما فيها من ذكريات خالدة في خواطر الشاعر الفارس ، أذابها في نهلة محمومة ، فاندفع ليحرق خطوط الذكريات بجنون لا إرادة له .

ولكن شموع الذكريات بعثته في صحوة ، فمال بحطامه المكدود يلمس في حطام الرسائل ذكرياته الخالدة .

- ولايصح أن تكون التجربة فكرا خالصا

وإلا فقدت روح الشعر وحرارته وتحولت إلى مجرد نظم .

قال الرهاوي شاعر العراق :

والشعر لاوزن ولا	قــــافية تلتزم
بل هي معنى ثائر	قد قيدته الكلم
تكـــاد من ثورته	فيـــوده تنفصم

كقول الشاعر الليثي بعد ثورة عرابي :

كل حال لضـــده يتحـــول	فالزم الصبر إذ عليه المعول

ومن مبلغ خفته وهوى تمن ... ظن بالسعي للعلا يتوصل

فالشعر هنا يخلو من الشعور والتصوير والانفعال ، فهو مجرد نظم

ولا يصح أن تكون التجربة شعورا خالصا ، وإلا فقدت تأثيرها وخلودها وتحولت إلى مجرد أصداء انفعالية كقول الشاعر العربي :

واها لسلمى ثم واها واها ... ليت عيناها لنا وفاها

فالشعر هنا لم يبلغ بأنّاته أعماق النفس .

ب - الصور التعبيرية : هي الوعاء الفني الذي يصب فيه الشاعر وجدانه ممتزجا بالفكرة وتتمثل في (الألفاظ ، والعبارات ، والصور ، والموسيقى) .

الألفاظ للشاعر كالنغمة للموسيقى ، والحجر للمثال ، والألوان للرسام في أداء التعبير والصياغة الفنية هي التي تمنح اللفظ قيمته وأثره .

ودلالة اللفظ في المعجم تختلف عنها في التجربة كيف ؟

ففي المعجم : يدل اللفظ على معنى كلي عام (لغوي مجرد من الانفعال)

ولكنه في التجربة : قطعة من نفس الشاعر ، فيها ملامح من فكره وشعوره .

وليس هناك لغة خاصة بالشعر . فكل لفظ يمكن أن يستخدمه الشاعر ويحمله دلالات تمنى في (موقعه) .

مثال ذلك : لفظة (الطين) قد تبدو غير شعرية . . ولكن (إيليا أبو ماضي) كساها زريجة شاعرية حين قال عن الإنسان المتكبر .

نسي الطين ساعة أنه طين ... حقير فصال تيها وعربد (كبرياء)

وكسا الخز جسمه فتباهى ... وحوى المال كيسه فتمرد (الجرير)

ومقياس الجمال للفظ والعبارة في الصياغة الشعرية :

١ - وضوح الدلالة اللفظية ودقتها في أداء المعنى .

٢ - موافقتها لقواعد النحو والصرف .

٣ - بعدها عن الغرابة ... ٤ - وبعدها عن تنافر الحروف .

وملاءمتها للموضوع وأن غيرها لايغني عنها جزالة ورقة فالنحو وحماسة ، ووصف الحروب تلائمها الجزالة والفخامة .

والغزل ، ووصف الطبيعة الهادئة تلائمها الرقة والعذوبة وكذلك ملاءمتها الجو النفسي

ومقياس جمال اللفظ أن غيره عنه .

٢ - العبارات : محتواه الشاعر لأسرار البلاغة واللغة قاعدة وتذوقا .

مثل : (أساليب القصر ، والتقديم والتأخير ، والذكر والحذف والتوكيد ، والربط بين الجمل ، ومراعاة مقتضى الحال ، ومسايرة الجو النفسي للشاعر ، والتحدث بلغة العصر .

وأن تكون لديه الممارسة والخبرة ، والاستعداد ، والقدرة على إحكام العبارة وصياغتها سليمة خالية من الغموض والتعقيد .

ومقاييس الجمال للعبارة : (سلامة المعنى الشعرى ، وعدم قصورها عن أدائه) وتأدية المعنى بوضوح ودقة) .

٣ - الصور من أقوى الوسائل للتعبير عن الفكر والوجدان .

أنواعها : الكلية والجزئية ، والموحية .

أ - الصور الكلية (تمثل الاحكام الفنى لتجربة الشاعر) وتتمثل في :

١ - الإطار : وهو البناء الفنى الذى تعرض فيه الصور متكاملة

٢ - العناصر . . وهى المعانى الجزئية التى تمثل وتعرض فيه الصورة مرتبطة ببعضها

٣ - الخطوط الفنية : وهى الصوت ، واللون ، والحركة (وتراها في الالفاظ) وهى التى تحول المعانى الى صور ناطقة واضحة متحركة

والتصوير الكلى (لايخلو منه شعر المدارس الرومانسية ، والشعر الجديد

وسر جمالها : إبراز المعنى في إطار فنى متكامل لأنه يعرض المعانى في لوحات فنية وهو أرقى أنواع التصوير

وقد يعبر عنها (الصور الشعرية أو الصور الممتدة)

ب - والصور الجزئية * وقد سبق تناولها . تشبيها واستعاره وكناية

١ - وتكون مجردة (مجرد صورة خالية من الترشيح والتركيب)

٢ - ومركبة . متداخلة (تشبيه شيء بأكثر من شيء)

كقوله جبران (هو ذا الصبح ينادى) صور الأمل بالصبح استعارة تصريحية وصور الصبح بإنسان . ينادي (استعارة مكنية) .

٣ - ومرشحة . صفة ثانية من صفات المشبه به ، مثل ساقني دهري وغاظني .

والتصوير الجزئي . . له سر جمال وأثره في إبراز الفكرة .

التصوير الجزئي من وجهة نظر النقد الحديث

لابد من تآلفه مكتملا في إطار التصوير الكلى بحيث تمثل كل صورة لمسة من لمسات الأديب دقيقة أو عميقة قدر وظيفتها في الأداء الفنى نقلا للتجربة في صورة كلية .

فالصور الجزئية وظيفتها عضوية (أساسية) حتى يبلغ الخلق الفنى غايته ، اقناعا وتأثيرا

وقيمة الصورة الجزئية : فيما تؤديه من معنى داخل الصوره الكلية

جـ - الصورة الموحية : تعتمد على الألفاظ المعبرة .

وتظهر بوضوح في الشعر الرومانسى ، والجديد ، لأنهما يعتمدان على إيحاء الألفاظ

مقياس الجمال للصور (أن تصدر عن حس صادق ، وأن تمتزج بالشعور وأن ترتبط بغيرها من الصور)

صور بين السطحية والعمق :

منها تقليدية (ويبنى على علاقات قريبة مثل (القلب صخر ، والعلم نور) ، ومنها الجديد (ويدل على ثقافة حية) كتشخيص الطبيعة . شاك إلى البحر اضطراب خواطري كلمي ، والشمس صريعة .

ومقياس الجمال في التصوير الجديد (البعد عن الخيال المبهم الغريب بحيث يؤدي معنى في صور جمالية

٤ - الموسيقى الشعرية .

عنصر من عناصر الصياغة الحية المؤثرة وأثرها الفنى : (تساعد على وصول لمشاعر في نغم محكم الأداء) .

وقد قالوا . (الشعر موسيقى ذات أفكار) كيف ؟

الموسيقى الشعرية نوعان : داخلية وخارجية

الخارجية : فى الوزن والقافية .

وحدة الوزن (يوفر النغم) بالتفعيلات .

ووحدة القافية (تزيد النغم إحكاما) .

ومقياس الجمال في الوزن : أن يكون مناسبا لموضوع النص .

ومقياس الجمال في القافية : أن تكون الكلمة الأخيرة في البيت أساسية في معنى البيت ، وليست مجلوبة للقافية .

المدرسة الكلاسكية الجديدة ، ومطران · القافية عمودية ملتزمة

والديوان : مرسل (وزن بدون قافية) .

وأبوللو والمهاجر . مقطوعات ، كل عدد من الأبيات بقافية

وفي الشعر الجديد لاتوجد موسيقى ظاهرة اعتمادا على وحدة التفعيلة

وكبار النقاد (العقاد وغيره) يرون أن الموسيقى الظاهرة) وهي السمة المميزة للشعر العربي - وبذلك يرون أن شعر المدرسة الجديدة ليس بشعر

٢ الداخلية نوعان (خفية وواضحة) :

أ الخفية تتحقق بتفاعل الصياغة الفنية (لفظا وعبارة وصورة)

(في وحدة تلائم حالة الشاعر النفسية وتمثل روحه التأثيرية) في ضوء العاطفة الصادقة

ب - والواضحة تتحقق بواحدة مما يأتي .

بوحدة القافية بين شطرى البيت ، كقول البارودى

لكل دمع جرى من مقلة سبب وكيف يملك دمع العين مكتئب

و وحدة القافية بين أشطر الأبيات ، كقول جبران (فى البلاد المحجوبة) .

هو ذا الفجر فقومى تنصرف

ما عسى يرجو نبات يختلف

وجـــديد القلب أنى يأتلف

- أو وحدة أواخر الأسطر فى الشعر الجديد : كما فى قداء لسلمى الخضراء

الجيوسى

أي من رفاق الكفاح العنيد

- أو الجناس يا للغروب وماله من عبْرة للمستهام وعبرةٌ للرائى

أو حسن التقسيم متفرد بصبابتى متفرد بكآبتى ، متفرد بعنائى

- أو الازدواج : صبابتى ، وكآبتى .

- الموسيقى الخارجية والداخلية متداخلتان فى إحداث التأثير النفسى .

ومن الشعر ما تغلب عليه الظاهرة (نظم لاشعر فيه) .

مثل ما قيل عنه من علماء العربى (ما أشبهه إلا برحى تطحن قرونا)

نوعا التجربة

١ - خاصة عاشها الشاعر وانفعل بها . مثل (فى الحنين إلى الوطن لشوقى) .

٢ - عامة تجاوز حدود الشاعر الخاصة إلى آفاق عامة .. (العروبة للجارم) وقد تخرج إلى الإنسانية خاصة ، أو عامة . والذى يهمنا قدرة الشاعر على العطاء خاصة أو عامة

موضوعات التجربة (كل موضوعات الحياة) وكل ما يؤثر فى النفس مع الصدق والميول

إلى الخير . لأن الشعر

إنسانى ، وهادف ، وخالق ، وموجه ومقوم للسلوك . وقد يكون الموضوع خيالى ، ولكنه يعالج (فكرة إنسانية) مثل : (البلاد المحجوبة) لجبران .. فهى بحث من عالم مثالى إنقاذا للبشرية بين أطماع من دميت أمراضهم بدماء البشرية .

ثالثا . الوحدة الفنية (العضوية) وحدتنا (الموضوع والشعور) .

معناها أن يكون فى القصيدة ترابط (فكرى ، وشعورى) .

أ – الفكرى : وحدة الموضوع فى القصيدة ، ووحدة الفكرة فى الأبيات بحيث تتصل أجزاؤها اتصالا عضويا متناسقا كاتصال الأعضاء فى الجسم الواحد . فلا يمكن تقديم أو تأخير .. بيت أو أبيات

ب – الشعورى : الملاءمة بين

١ – الموقف الشعرى (موضوع القصيدة) .

٢ – وما توحى به الصياغة الفنية (لفظا وعبارة وصورة)

٣ – داخل الجو النفسى المسيطر على الشاعر المتمكن من عاطفته بصدق

ولابد لذلك من (ترتيب الأفكار فى القصيدة ، والأبيات فى كل فكرة) على أن قيمة البيت فى : الصلة بين معناه وموضوع القصيدة .

(لأن البيت جزء من كل والقصيدة فرد كامل) .

وكبار النقاد والأدباء : يحرصون عليها : لأنها تجعل من القصيدة خلقا مكملا فى صورة فنية حية تملأ النفس إشباعا فكرية ومتعة شعوريه

العقاد يرى أن القصيدة عمل فنى تام يكمل فيها تصوير خاطر أو خواطر متجانسة ، كما يكمل التمثال بأعضائه ، والصورة بأجزائها واللحن بأنغامه

وعبد الرحمن شكرى (يرى أن قيمة البيت فى الصلة بين معناه وموضوع القصيدة ومقياس جمال القصيدة

(أى مانزيده ، أو تنقصه ، أو تعدل فيها تقديما أو تأخيرا) .

و قد حط أن الرومنتيين (الرومانسية والحديثة) اتبعوا الوحدة العضوية أما (الكلاسيكية الجديدة) فقد اتجهوا إليها

كيفية السؤال عن التجربة الشعرية وعناصرها

وتطبيقه على نص الحنين لناجي

ويح الحنين وما يجرعني	من مره ، وبيت يسقيني
ربيته طفلا يدللت له	ماشاء من خفض ومن لين
فيوم لما اشتد ساعده	وربا كثوار السماتين
لم يرض غير شبيبي ودمي	زادا يعيش به ويفنيني

١ - وضح التجربة التي عاناها الشاعر (هي فكرة الأبيات التي انفعل بها) وهي هنا : معاناة الشاعر الحنين الذي عاش في أعماقه ونما وكبر حتى أصبح وحشا افترسه بعنف وقسوة ، وتصفي حيوية شبابه ودمه وهي صادقة مجسدة قوة الحنين ، لأن الحنين إذا تمكن الشاعر أجهده .

٢ - ما نوع العاطفة ؟ عاطفة الأسى والحسرة ، والاستسلام لشدة الحنين .

ويقصد ناجي بالحنين الشوق والرغبة .. والسيطرة التامة على مشاعر الشاعر العاشق

٣ - وضح الألفاظ التي تناسب (التجربة ، أو العاطفة كيف ؟

ويح ، دعاء على حبيب لايرحم ، يجرعني ، يبيت يسقيني : قسوة وعنف ملاحقة الحبيب للشاعر العاشق ، ربيته ويدللت ماشاء رعاية الحنين للشاعر حتى سعة الساحة فهو السلوى المرة

لم يرض غير شبيبي زادا : إصرار الحنين على أن يطحن الشاعر في رحى الشوق الملتهب

٤ - كشف اضطرب تفكر بالوجدان ؟

أ - الفكر : هو المعنى العام ، الذي عرضه الشاعر ، والمعاني الجزئية وما تتسم به من عمق أو سطحية ، ووضوح أو غموض وتجديد) وعنصر الفكر هنا (سيطرة الحبيبة على الشاعر ، ورعاية الشاعر للحبيب ، حتى إذا اشتد ساعده ، ورمى الشاعر صريع الهوى في قبضته ، وكان شرابا شهيا يمتص دمه ، وزادا يعيش به) .

ويلاحظ : أنها فكرة جيدة ، وفيها إبداع قدير .

وإن كان (طه حسين) لم يرض عن هذا التصوير

ب - الوجدان : هو إحساس الشاعر الذي احتوى التجربة ، وعبر عنها مستغرقا بصدق وقدرة وموهبة شعرية فنية .

والوجدان : يعمل على الإمتاع والتأثير

وعنصر الوجدان هنا

- هو إحساس الشاعر بلوعة الحبيب ، فدعا عليه بالهلاك (ويح الخئون) .

وإحساسه بمذاقه المر ، والخئون يصر على أن يجرعه كأسه المملوء بالمذلة المقاومة وبلا رحمة سادرا لشهوته شرها

- وإحساسه بشراسة الحبيب الذي جنى على شباب الشاعر العاشق وسقى بجسده من دمه أسيرة

. صرخة الشاعر للساعة ، وهو يرى نفسه مائلة شهية في فم الحبيب [illegible] للعلاس

وكأني بالشاعر يقول : ولماذا لا أكون حبيبي تعارية أحلامي زاده؟

ويلاحظ :

تلخص قوة الوجدان للفكرة حتى بدت في جمه لقمة سائغة

وعنصر الوجدان : انفعال الشاعر الصادق صاحب العاطفة الصادقة

ثم تحسن (بعض الصور البلاغية والألفاظ المعبرة)

في سوء : إحساس الشاعر بما اتصل به وحده

٥ [illegible] شعرية

أ - الخارجية ... من ... أساسي . والقافية المتمكنة التي تكون نهاية طبيعية ... تحقق في نص ناجي ... لأنه التزم وزنا مناسبا وقافية متمكنة وجاء الروى ... عن ... وقد لا يتحقق التصريع خارجية كما في الشعر الجديد أو تتحقق بنظام المقطوعات .

ب - الداخلية

- ... (وقد تحققت في نص ناجي) حيث تفاعلت الصياغة الفنية (ألفاظ وعبارة وصور) في ضوء (عاطفة الأسى والحسرة) .

- ... واضحة ... (ظاهرة) ... وتتحقق بتوافق أو اختلاف شطري البيت الأول .. كما في نص ناجي

وما في الأبيات ... من توافقات موسيقية من جناس وازدواج وحسن تقسيم ويلاحظ في نص ناجي مايشبه الازدواج (من توازن بعض الألفاظ) .

- ومقياس جمال اللفظ ... أن يكون معبرا عن المعنى المناسب (وأن غيره لايغني عنه)

ومقياس جمال العبارة (الوضوح والإحكام والبعد عن التعقيد .

والصورة الكلية ... أن تكون أبيات الفكرة لوحة متكاملة

(العناصر) وهي ... (جزئيات الفكرة) ، ومستوفاة للخطوط الفنية

الصوت ... لتكون ناطقة ، واللون : لتكون واضحة ، والحركة : لتكون فيها حركة

وقد تحققت في نص ناجي هذه الخطوط الفنية :

الصوت في ويح (نداء) اللون (نوار الساتين) ، والحركة : يجرعني ويسقيني .

الوحدة الفنية .

وحدة ... (الترابط الفكري) . وقد تحقق في نص ناجي لأنه ... في فكرة واحدة ... وكيف سيطر على الشاعر ... من الحبيبة ، وجسه من دم الحياة .

- ووحدة ... (الترابط الشعوري) وقد تحقق في نص ناجي . لأنه ...

(فكرة الأبيات) وهي سيطرة الحس وبين (تفاعل الصياغة) (من : المفرد وعبارات وصور) في صورة (عاطفة الأسى والحسرة)

ملحوظات :

- وإذا قيل (للشاعر موقف فكري ونفسي) أي : (فكري ووجداني)

- وإذا قيل (لا تنم عن مشاعر عميقة مترابطة ، أي أطار مترابطة عبر عنها بوجد صادق) ويقصد

(ذكر الأفكار وما فيها من عمق ولمسات وجدان الشاعر) .

- الصورة الممتدة المرشحة ، ووظيفتها تأكيد المعنى المراد

وإذا قيل امتزج فكر الشاعر بأحاسيس متباينة . يقصد وجدان الشاعر

- وإذا قيل الصورة المادية - يقصد ألفاظا موحية معبرة .

- القيمة الفنية .. للفظ ، أو ماذا أفاد .. أو الإيحاء ، يقصد (معرفة معنى اللفظ وأثره الفني في سياق المعنى الذي يقصده) .

- وإذا قيل دوت فكره ووجدانه أي (امتزج الفكر بالوجدان)

- والطابع المميز للموسيقى ما تنوع القافية تبعا لتباين أفكار ومشاعر الشاعر .

الموسيقى الشعرية في الشعر الحديث :

..... وليدة أحداث عامة (عوامل) وخاصة

مرتبطة بمشاعر الشاعر ليظل معبرا عن عاطفته دون أن يلتزم بالوزن والقافية

نماذج تدريبات عامة على التجربة الشعرية وإجاباتها النموذجية

الأول : قال شاعر فلسطيني .

رجعت ألثم أرضي وهي باكية	والقلب باك ، ورحت متشى عس
وعدت أنشق من عطر التراب هوى	في ظله التقت الأجداد والرسل
أمثو على الدهر تحميي جراحهم	في حبهم تساوى العذر والعدل

جسمهم في مهب الريح معولة ... ودورهم من وراء الدمع تشتهل
في كل أرض شظايا هم مشردة ... وتحت كل سماء معشر ذلل

أ - يمزج فكر الشاعر بوجدانه ، فينطلق معبرا عن مشاعر الحب نحو الأرض المحتلة (فلسطين) وضح من خلال امتزاج فكر الشاعر بوجدانه .

ب - تبرز عاطفة الشاعر من خلال ألفاظه ، وتطل من وراء خياله اعرض ما تراه من دمث من خلال حدة عاطفة الشاعر .

جـ - وضح القيمة التعبيرية لقوله (وهي باكية ، والقلب باك ، هوى في ظله التقت الأجداد والرسل ، في كل أرض شظاياهم مشردة ودورهم من وراء الدمع تشتهر)

د - لقد طغى عنصر الصدق ، والموهبة القديرة على الإبداع والتأثير وضح .

الإجابة :

أ - الفكرة التي عرضها الشاعر هي :

محنة التي حطمته وهو يقبل أرض فلسطين ، وتلهفه على التراب المقدس ، والآلام التي تعتصر شعب فلسطين ، والخيام الصارخة ، والدور الضارعة ، واللاجئون المشردون .

وقد جاءت الفكرة صادقة معبرة عن نكبة فلسطين

أما الوجدان فقد تحقق باستغراق الشاعر في أعماق التجربة ، وهو يعيش أعماقها ، وكهوفها المعتمة ، وقد أحس وانفعل بهذه المشاعر الذاتية كيف ؟

- أحس باللهفة وفلسطين تزحف مقبلا جبين الأم الباكية ، وقد اختلطت آلامها بآلامه ، فكانت مناحة صارخة .

وأحس بقدسية ترابها العطر حيث الأجداد والرسل قادة الأرض والسماء .

وأحس بما يعانيه أهله من جراح دامية ، في خيام معولة ، ودور متوسلة .

- وأحس بأنهم على الرغم من تشردهم فهم شظايا ملتهبة ، وإن كانت شدة النكبة ستدبهم متساءلين لقسوة الحياة .

وقد استطاع الشاعر أن يفجر انفعالاته ، في موقفه وجدانه ، عبارات دامعة باكية

- عاطفة الشاعر : عاطفة الأسى والحسرة والمرارة المشتعلة ، وقد برزت
العاطفة كيف ؟

- رحفت : لهفة وحنين واشتياق ، وهى باكية حال ترسم لوعة المعاناة ،
والقلب باك حال تتلاقى مع صرخة الأرض الطيبة .

أشتم من عطر التراب هوى ألفاظ معبرة عن مدى إحساس الشاعر بحبه
الملتهب ، هوى وعطرا ، يرسمان نشوة اليأس وهو يحتضن الأم الحبيبة
وقد برزت من خلال خياله كيف ؟

- الأرض باكية ، والقلب باك استعارتان مكنيتان تجسدان لقاء دامعا
عطر التراب تشبيه يصور نشوة الحب الضائع

- خيامهم معولة ، ودورهم تبتهل استعارتان مكنيتان إحداهما تجسيد يفيض بالبكاء
والأخرى تمس للضراعة .

جـ - القيمة التعبيرية لقوله :

- وهى باكية والقلب باك : لقاء الأم الباكية ، بالقلب الطريد .

- هوى فى ظله التقت الأجداد والرسل : حب تعطره قداسة الرمس .

فى كل أرض شظاياهم مشردة : معاناة التشرد بالالتهاب الصامد

ودورهم من وراء الدمع تبتهل : توسل وانهار الدموع تسجل لوعة المعاناة

د - لقد طغى عنصر الصدق لأن الشاعر فلسطيني يحسن النكبة ويجسدها بمشاعره ،
وقد جاءت الموهبة القديرة مبدعة ومؤثرة . لأنه عانى النكبة ، ومارس التشرد
وعصر إحساسه الشاعر المؤثر .

الثانى :

يوم شهد طرق كل مناضل وعسر ولانصب ولا أعلام

فى كل معطف تلوح بلية وبكل مصرة ... حمم

وحياض موت تلتقى جنباتها ... وعلى الحياض من الوقوع زحام

يوم الشهيد بك النفوس تفتحت ... وعيا كما تتفتح الأكمام

حملوا الرصاص على الصدور وأوغلوا ... فعلى الصدور من الدماء وسام

اذكر مرادف : وعر ، مفترق ، ومفرد : حياض

ب - في الأبيات صورة كلية ، تنقل رؤيا مشاعر مجسمة وضحها وبين مدى توفر الخطوط المكونة لها ، وأثرها من الناحية الفنية

جـ - للتصوير وظيفة في التجربة ، وضح مبينا نوع التصوير في :

(ومكان مفترق عدم حمام ، يوم الشهيد بك النفوس تفتحت وعيا ، كما تتفتح الأكمام . فعلى الصدر من الدماء وسام)

د - كيف اتخذ الشاعر من التعابير الآتية دليلا على أن السياق الشعرى يحمل من الألفاظ حركة حية ؟ (تلتقى جنباتها ، تفتحت وعيا ، وأوغلوا)

هـ - وضح الموسيقى الخارجية ، والخفية ، ومظاهر كل منها في الأبيات

الإجابة :

أ - مرادف : وعر : صعب ، مضاد مفترق : جانب ، مفرد حياض : حوض

ب - الصورة الكلية خطوطها : الصوت ، يوم الشهيد (الثناء) اللون : السماء ، الحركة : يدب . (وبذلك جاءت الفكرة ناطقة واضحة متحركة فيها حيوية)

وهذه الصورة : توضيح طريق النضال وخطورته ، وتزاحم الشهداء وتفتح الوعي)

وهذه توضح : روعة النضال وعظمته وآثاره البطولية .

جـ - التصوير الجزئى : وظيفته في التجربة : يساعد على إبراز المعنى ويجسد الأفكار ، ووظيفته عضوية (أساسية) حتى يكتمل العمل الفنى .

- يدب حمام : استعارة مكنية صور الموت إنسانا يدب .

- النفوس تفتحت : صور النفوس أزهارا تتفتح

النفوس تفتحت وعيا كما تتفتح الأكمام تشبيه . شبه تفتح النفوس بتفتح الأكمام عن الزهور ، ويوحى بالأثر الطيب للشهيد .

وعلى الصدور من الدماء وسام : توضيح أوضح أثر التضحية

د - السياق الشعرى يجعل من الألفاظ خلايا حية .. كيف ؟

تعتلى جثاته توحى بالتحام الشهداء فى معارك الحرية

- تفتحت وعيا : توحى بأثر الشهيد فى بث الوعى

- فعلى الصدور من الدماء وسام : توحى بروعة التضحية .

ه - الموسيقى الخارجية : فى التزام الوزن المناسب ، والقافية التى جاءت متمكنة ... فى نهاية كل بيت .

والداخلية : الخفية : تحققت فى تفاعل الصياغة فى جو عاطفة الاعتزاز بمكانة الشهيد .

الثالث : قال ناجى فى الشباب :

لا خير فى قلم إذا هو لم يكن	حرا طهورا كالشعاع الهادى
خير الصحائف ما كتبت سطوره	بيد الكفاح الحر لا إبعاد
نبغى شداد القوم قد شحذوا القوى	فى ليل أحداث نزلن شداد
ونريد شبانا بمصر استعصموا	ومضوا بصدون المريب تعادى
ونريد أطفالا إذا ما أرضعوا	فرضاعهم وطنية ...

أ - تبرز الأفكار من خلال وجدان الشاعر وضح ذلك ؟

ب - تعاونت الصور الجزئية والمادية فى إطار الصور الكلية فى تجسيد المعانى التى أرادها الشاعر ، وضح

جـ - فى البيتين الأول والثانى ، تحديد لرسالة الصحافة البناءة وضح وماذا أفاد قوله (كالشعاع الهادى) ؟ وماقيمة (بمداد) ؟

* في سبيل الأحرار أمسه عزيزة أسطيها

يوحد بعد قوله (فرضاعهم وطنية وسهاد) ؟

الإجابة :

أ - تبرز الأفكار من خلال وجدان الشاعر كيف ؟

الفكرة : الدعوة إلى الكلمة الحرة التي تهدي إلى الحق ، وأن سجلات المكافحين حية خالدة : لأنها أداء قوم شداد قد بعثوا قواهم .

وإن الشباب ، هم الذين يصدون عدوان المعتدين ، حيث رضعوا وهم أطفال الوطنية ، كلمة التضحية وهذه فكرة صادقة تهدى إلى الكفاح الحر

أما الوجدان : فهو الإحساس بمشاعر النفس ، ويتحقق بالتأمل والصدق والأداء النفسي كيف .

- أحس الشاعر بروعة الكفاح فأشاد بالأقلام الحرة وشبهها بالنور الهادي إلى الحق

- وأحس بأهمية كفاح المواطنين الشرفاء فأشاد بكفاحهم

- وأحس بإصرار الرجال الذين بعثوا قواهم لتبديد ظلام الأحداث .

- وأحس بأهمية الشباب الذين هم أولو العزم والقدرة على صد العدوان

وأحس بالتربية الصادقة حيث تكون رضعات الأطفال وطنية حرة

ب - الأبيات صورة كلية (توجه إلى الحرية والكفاح وبناء الأوطان أقلاما حرة ، وشبابا أقوياء وأطفالا ينشئون على الوطنية)

وخطوطها ، صوت قلم كتبت سطوره ، اللون ليل ، الشعاع الحركة : كتبت ، يصدون

- وقد عبر عنها بصور جزئية قلم حر ظهور كالشعاع الهادي ، تشبيه .

يد الكفاح استعارة مكنية شخصت الكفاح

- شحذوا القوى: استعارة مكنية توحي بالاستعداد .
- كبل أحداث: تشبيه بصور شدتها

رضاعهم وطنية: استعارة صور الوطنية أمهات ترضع وتوحي بأهميتها

- أما الصور المادية فهي الألفاظ الموحية المعبرة (حرا طهورا .. الكفاح الحر . شحذوا . استعصموا) ، وهي ألفاظ تساعد على تجسيد المعاني التي أرادها الشاعر

جـ - رسالة الصحافة البناء: حرية الرأي وتوجيه بالكفاح الحر ، والكلمة الحرة هي النور الذي يعلو هامة الوطنية الشجاعة التي تدافع عنه بالدماء الطاهرة ، أفاد قوله (كالشعاع الهادي : الأثر الحميد للكلمة الحرة) .

لأعداء .. قيمتها : أسلوب قصر للتأكيد . طريقه : العطف بـ (لا)

د - الأمنية العزيزة في آخر الأبيات . تنشئة الشباب على الغيرة الوطنية وحماية الوطن من الأعداء المعتدين .

أفاد قوله: ورضاعهم وطنية وسهد : أهمية الوطنية في تربية النشء

الرابع ، من أغاني العبور :

يا عمر البحر كان البحر منتظرا   والشط عاشقة ترنو وتنتظر

ترنو إليك بأحمان مقرحة   وقد عبرت إليها والسهى سهر

هبطت سيناء على اسم الله متصرا   فصرت وانتشرت في دربك خضر

سيناء من قلب مصر كيف يفصلها   جبان ، وعن روحها تنبو وتختصر؟

أ - في الأبيات ترابط فكري وشعوري: وضحه .

ب - رسم الشاعر صورة عتدة عينها .

جـ - استخرج صورتين مختلفتين ، وبين أثرهما

د - ميز أسلوبا خبريا ، وآخر إنشائيا والغرض منهما

هـ - لم أعجب النقاد بـ (هبطت ، جبان) ولم يعجبوا بـ : (تنبو وتختصر)؟

ومارأيك في (صوات) ؟

د - وإلى أي مدرسة فنية ينتمي الشاعر ؟ وما خصائصها ؟

الإجابة :

أ - الترابط الفكري والشعوري في الأبيات

الفكري : الإشادة بالعبور اقتحاما وإذالة للعدوان .

والشعوري : حيث بدت عاطفة الاعتزاز بالعبور دالة على الإحساس الصادق والقدرة على الأداء الفني تصويرا ، وتعبيرا كيف ؟

- أما التصوير : فالبحر ينتظر موكب العبور ، والشط عاشقة تومئ وترنو بأجفان مزقها الانتظار .

- حتى إذا تم العبور أصبح قرير العين ، والبطل العابر ملاك نزل من سماء الرحمة ، ونشيده الله أكبر ، والعدو محترق بنار ملحمة العبور الملتهبة .

وأما التعبير : فلم كان البحر منتظر ؟ ليصاحب العابر الشجاع

ولم كان الشط عاشقة ؟ تلهفا للقاء .

والأفعال : تومئ وتنتظر وترنو : ترسم الشوق الزائد .. وتأتي عبارة (انتهى السهر) تعبيرا عن الراحة ، ويتحقق العبور وتهبط ملائكة الرحمة : أبطال مصر الخالدة

ب - الصورة التي رسمها الشاعر : صورة البحر المنتظر ، والضفة العاشقة وإيماءة الشوق ، ونظرة الأجفان الممزقة شوقا ، ويتحقق العبور ، ومواكب الأبطال تشدو (الله أكبر) وخطر العدو تحرقه المنادأة الشجاعة .

جـ - الصورتان البلاغيتان . الشط عاشقة : استعارة مكنية رشحها بالأفعال تومئ ، ومنتظر ، وترنو - وانتهى السهر : كناية عن الراحة .

د - الأسلوب الخبري : هبطت سينا للتعظيم والاعتزاز بالعبور المجيد

والأسلوب الإنشائي : إعابر البحر : نداء للتعظيم وكيف يفصلها استفهام للإنكار

هـ - أعجب النقاد (هبطت) كأن الصور تخفق من الله و(حان) لأن ... شيء

يسم بعضهم ... (تنمو) فهي لا تعد باختيارها (ويختصر) لأنها لا تؤدي معنى التشخيص

و(ضوءات) أروع من مورت) لأن التشخيص إيحاء بسطوع النور ... خالفه بعضهم رأيا

و - الشعر من المدرسة الكلاسيكية الجديدة .

خصائصها في النص القديم : التزام الوزن والقافية ، واللفظ العربي الأصيل والخيال القديم مثل (الشط عاشقة ، واشتوى الخطر)

الجديد ... الغرض لأن النص من شعر التحرير ... والوحدة العضوية والصورة الكلية

- الخامس للشاعر توفيق زياد : يتحدث عن صلف إسرائيل وشرتها بالنصر الخادع بعد سنة ١٩٦٧ م .

يابلادي أمس لم نطف على حفنة ماء

وللذا لم تغرق الساعة في حفنة ماء

من هنا مروا إلى الشرق غمساما أسودً

يطئون الزهر والأطفال والقمح وحبات الندى

ويبثون عداوات وحقدا وقبورا وعدى

من هنا سوف يعودون وإن طال المدى

إننا للمرة الألف نقول :

لا وحق الضوء

من هذا التراب الحر لن تفقد ذرّة

إننا لن ننحني للنار والفولاذ يوما قيد شعره

كسرة عندي وكم

يحـــدث أن بكر الهمام

إنها للخـــلف كانت خطوة

من أجل عشر للأمام

أ - وضح فكرة الأبيات .

ب - تحدث عن العنصر الوجداني فيها .

حـ - بين ملامح الوحدة الفنية بها .

د - ماالجديد في بنائها ؟ بين ماتقول .

الإجابة :

أ - فكرة الأبيات : احتقار هذا النصر الكاذب ، والإصرار على الثأر اليوم أو غدا .

ب - العنصر الوجداني : الإحساس بضآلة هذا النصر وحقارة إسرائيل وحقدها الأسود .

- والإحساس والانفعال شعرا بروعة الكفاح العربي الذى لم تطفو على حفنة ماء .

والإحساس بأن هذه النكسة كبوة عارضة لن تفقدنا الأمل الكبير في النصر المبين .

حـ - الوحدة الفنية تحققت كيف ؟

١ - وحدة الموضوع : تحققت في تسلسل المقطعين حول فكرة واحدة وهي : سراب النصر وكبوة المكافحين الشجعان .

٢ - ووحدة الجو النفسي في : الإصرار والتصميم على التحرير ، وتفاعل الصياغة (لفظا وعبارة وصورة) في ضوء عاطفة الإصرار على العبور تحقيقا للنصر العزيز .

د - والجديد في بناء المقطعين : في القالب والشكل كيف ؟

- تقسيم الأبيات إلى مقطعين كل مقطع دفقة شعورية ، والسطر يحل محل البيت .

- وعدم الخضوع للوزن والقافية ، والخضوع لوحدة التفعيلة ، والاهتمام بالموسيقى

الخفية التي تحقق الصياغة الفنية .

نمـــاذج للتــــــدريب

الأول . الشابي ثار لشعبه ، وقومه ، ومايلقاه من الخاملين عقبه ، [illegible]
الاجتماعية والأدبية

قال في (نشيد الجبار)

سأعيش رغم الداء والأعداء كالنسر فوق القمة الشماء
أرنو إلى الشمس المضيئة هازئا بالسحب والأمطار والأنواء
لا ألمح الظل الكئيب ، ولا أرى ما في قرار الهوة السوداء
وأسير في دنيا المشاعر حالما غردا وتلك طبيعة الشعراء
وأقول للقدر الذي لاينثني عن حرب آمالي بكل بلاء
لايطفئ اللهب المؤجج في دمي موج الأسى وعواصف الأرزاء
فاهدم فؤادي ما استطعت فإنه سيكون مثل الصخرة الصماء
لايعرف الشكوى الذليلة والبكا وضراعة الأطفال والضعفاء
ويعيش كالجبار يرنو دائما للفجر للفجر الجميل النائي

أ - وضح في ضوء هذه الأبيات :
- المؤثر الذي وقع الشاعر تحت سيطرته .
- الخبرة النفسية التي مرّ بها .
- مفهوم التجربة الشعرية .

ب - ما الوجدان الذي كشفت عنه هذه التجربة ؟

جـ - وما العنصر الفكري فيها ؟ ابسط بعبارتك ؟

د - ما القيمة الفنية لكل مما يأتي :

فوق القمة الشماء ، وصف الظل بأنه كئيب ، دنيا المشاعر

هـ - ما الفكرة في البيت الثالث ؟ وماذا ترى من جمال في التعبير عنها ؟ بين ما تقول .

* يعبر الشاعر عن بعض أفكاره من خلال الطبيعة ، وضح ذلك بمثال

الثاني : من وحي مأساة فلسطين :

سأمد في الأعماق السنة اللظى   حمرا لها في الخافقين أوار (اللهيب)

ولأحرقن الليل حتى تنجلي   أستاره ، فتوقدي يا نار (ظلماته)

ولسوف أغسل جبهتي حتى ترى   مثل الضحى ويذوب عنهن سعار

أنا للحياة ، ولن أظل مشردا   أقسمت لا أرضى ولا أختار

أ - ما العاطفة التي تشع عنها الأبيات ؟ وما التجربة التي عبر عنها الشاعر ؟

وما أثرهما في اختيار الألفاظ ؟

ب - ما صلة البيت الأخير بما قبله ؟

حـ - في الأبيات الأولى صورة شعرية وضحها .

د - ما نوع التصوير في (أغسل جبهتي) ؟ وما رأيك فيها على ضوء (ويذوب عنها العار) ؟

هـ - ما الوسائل التي أكد بها الشاعر فكرته ؟ وما أثرها .

الثالث : من شعر ملحمة العبور :

قد كان سيناء للأغراب منزعة   وفي رمالك يزكو الماء والشجر

تسللوا عبر ليل لا نجوم به   وأصبحوا وهم السمار والسمر

لكنهم شهدوا سرنا وعاصفة   وفوقهم تقصف الأشجار والمطر

تساقطوا كفراشات ملونة   في الرمل واحترقوا في النار أو أسروا

أ - ترتبط الأبيات بخيط فكري بين ذلك ؟

ب - تجمل لغة الشعر إذا كانت غنية بالدلالات طبق على ما ترى ؟

حـ - وضح التصوير في البيت الأخير وبين رأيك في (الأشجار والمطر) ؟

د - ما نوع الأسلوب في هذه الأبيات ؟ وما الغرض البلاغي منه ؟ ولم ... ؟

الرابع : من أعذب العبور

تقدموا غير قيل الموت ضاحكة وجوههم ، وحظوظ الدهر تبتسم

واشعلوا في الدجى أعمارهم لهبا للنصر ، واحترقوا فيه ليتصروا

عبورهم أذهل الدنيا وموقفهم تقصرت عنده الأقلام و......

وددت لو كنت يوما في مواكبهم أو أنني كنت جسرا حينما عبروا

أ - تحدث عن العنصر الوجداني في الأبيات ؟

ب - أبرز الصورة الكلية في الأول والثاني ؟

جـ - ما نوع أسلوب البيت الثالث ؟ وما غرضه ؟ وما قيمة التعبير ؟

د - ما إيحاء (مواكبهم ؟ وكنت جسرا عندما عبروا ؟

الخامس : قال إيليا أبو ماضي في المساء :

أصغي إلى صوت الجداول جاريات في السفوح

واستنشقي الأزهار في الجنات ما دامت تفوح

وتمتعي بالشهب في الأفلاك ما دامت تلوح

من قبل أن يأتي زمان كالضباب أو الدخان

لا تبصرين به الغدير ، ولا يلذلك الخرير

أ - ما الفكرة التي يدعو إليها الشاعر ؟ وما نوع التصوير فيها ؟ وضح

ب - كيف بلغ الشاعر قمة التجربة هنا ؟ وما دلالة ذلك ؟

جـ - ما مصادر الموسيقى في هذا المقطع ؟ وما أثره ؟ وما إيحاء (أصغي ، في ...) ؟

د - هات من الأبيات محسنين بديعين وما أثرهما ؟ وأسلوبا خبريا والغرض منه ؟

هـ - اذكر بعض سمات أدب المهاجر في الأبيات ؟

السادس : قال ناجي يحكي قصة حب

كنت في برج من النور على ... قمة شاهقة نحو السحب

وأنا [illegible] ... في جلال عن رفيق الضوء [illegible]

[illegible] والنار [illegible] ... طار للقمة محموما وآبا

[illegible] حلقه محترقا ... وهو لا يألوك [illegible]

أ - رسم الشاعر هنا صورة كلية تحكي قصة حب ، بين أجزاءها وخطوطها؟

ب - تفيض الأبيات بعاطفة ، مانوعها ؟ وما أثرها في التعبير والتصوير؟

جـ - في البيت الثالث تصوير . وضحه ، وبين نوعه . وأثره المعنى وما رأيك في مجموعه ؟

د - عين محسنين ، واذكر سر جمالهما ؟

هـ - وضح إيحاء : برج من النور / تغزو / رفيق الضوء / لا يألوك ؟

السابع : قال البارودي معتزا بنفسه .

إني امرؤ لا يرد الخوف بادرتي ... ولا يحيف على أخلاقي الغضب

ملكت حلمي فلم أنطق بمندية ... وصنت عرضي فلم تعلق به الريب

وما أبالي ونفسي غير خاطئة ... إذا تخرص أقوام وإن كذبوا

ها إنها فرية قد كان بادئها ... في ثوب يوسف من قبل دم كذب

أ - في الأبيات قضية وأدلتها حدد موضحا

ب - ما العاطفة المسيطرة على البارودي هنا ؟ وما أثرها في صوره وتعبيره؟

جـ - للشعر موسيقى ذات أفكار . اشرح ذلك في ضوء موسيقى الأبيات؟

د - في البيت الرابع تصوير وضحه ، وبين أثره ؟

هـ - قيل : إن التعبير النثري على الشاعر . ودفع بعضهم ذلك بين . ثم وضح رأيك مؤيدا أو معترضا

و - ما القيمة الفنية لقوله (ونفس غير حافظة) ؟ وما ايحاء (باعزتي ، منذية؟)

ز - ما موع المدرسة التي ينتمي إليها البارودي ؟ وما آثرها في الشعر العربي ؟ وما خصائصها في الأبيات ؟

الثامن : قال شوقي على لسان ليلى في مسرحية مجنون ليلى :

ولكن أرضى حجابي يدال ... ويغشى الظنون على سمعه

ويمشى أبي فيحقن الجبين ... وينظر في الأرض من دمعه

يدارى لأجل فضول الشيوخ ... ويقتلني الغم من أجله

يينا لقيت الأمرين من ... حماقة قيس ، ومن جهله

أ - ما العقدة التي تشير إليها الأبيات ؟ وكيف بدأت وانتهت ؟ وما رأيك ؟

ب - تفيض الأبيات بعاطفة ماهي ؟ وما أثرها في التصوير والتعبير ؟

حـ - في البيت الأخير تصوير وضحه ، وما أثره الفني ؟

د - (يدال ، يراق ، يمشى ، يجي) أي التعبيرين أدق ولم ؟

هـ - ما دور شوقي في الشعر المسرحي ؟ وبم تميزت مسرحياته ؟ وماذا أحد عيبه ؟

التاسع : قال مطران في قصيدته المساء

ولقد ذكرتك والنهار مودع ... والقلب بين مهابة ورجاء

وخواطري تبدو تجاه نواظري ... كلمى كدامية السحاب رؤى

والدمع من جفني يسيل مشعشعا ... بسنا الشعاع الغارب المترائي

والشمس في شفق يسيل نضاره ... فوق العقيق على ذرا سوداء

مرت خلال غمامتين تحدرا ... وتقطرت كالدمعة الحمراء

أ - مزج الشاعر بين الطبيعة والإنسان في الأبيات وضح ومادلالة ذلك ؟

ب - احتوى الشاعر عناصر التجربة الشعرية كيف ؟

حـ - اذكر من الأبيات صورة جديدة وماعناصر ذلك ، وأخرى عدة معالاً

- ما مقومات الجمال في الصور والتشخيص ؟ وكيف تراها هنا ؟
- ما إيحاء الألفاظ (أحمي متعثرا / تحنو / مطرب / خلال)؟
- ما عوامل اتجاه مصري نحو ... ؟ وكيف تراها في الأبيات
- كيف تكون الوحدة العضوية على مستوى في هذا النص ؟

يقول الشاعر ناجي عن الحب

دينك الحب الذي علمتني ... أن أحب الناس والدنيا جميعا

ذلك الحب الذي صور مني ... مجدب القفر بعيني ربيعا

إنه يصرخ في كل الورى ... هدموا من قدسه الحصن المنيعا

وعلالي الكون في أعماقه ... أصبحت تبكي دماء لادموعا

أ - كان ناجي متمردا ومجددا ، وكان الكون متعاطفا مع الشاعر ومجسدا إحدى خصائص مدرسة أبوللو الرومانسية ، وكانت نظرة للخلق للحب تقليدية وضح ؟

ب - وضح العنصر الوجداني في الأبيات ؟ وما إيحاء (علم ، صور ، يصرخ ، جلا)؟ وما أثر هذه الأفعال في التعبير عن تجربة الشاعر ؟

جـ - بين نوع أسلوب هذه الأبيات ، وما غرضه البلاغي ؟ واذكر محسنا في الأبيات وبين أثره الفني ؟

د - ما إيحاء التعبير بقوله (ذلك وتكراره ، وهدموا ، وعاقبة قوله (لادموعا) .

هـ - أعرب (جميعا ، ربيعا ، دماء ، لادموعا) .

المراجع

١ - القرآن الكريم

٢ - الحديث الشريف

٣ - خلاصة المعاني للحسين بن عثمان بن الحسيني الحنفي

٤ - الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) للخطيب القزويني

٥ - وأسرار البلاغة للجرجاني .

٦ - البلاغة تطور وتاريخ للدكتور شوقي ضيف .

٧ - والأصول الوافية للشيخ العالم الألمعي محمود العالم المنزلي .

٨ - العملاق في الأدب والبلاغة ، محمد الهوارى

٩ - البلاغة الواضحة للأستاذ علي الجارم والأستاذ مصطفى أمين

١ دواوين الأستاذ / فاروق جويدة

دليل الكتاب

١

المقدمة ٣

تمهيد في معنى (الفصاحة والبلاغة) ٣

فصاحة الكلمة ٤

التعقيد وأسبابه ٤ - ٥

فصاحة المتكلم ، بلاغة الكلام ، مرجمال البلاغة ٦

عناصر البلاغة ٦

تطور مقاييس البلاغة . العصر الجاهلي ٧

عصر صدر الإسلام ٩

العصر الأموي ١٠

العصر العباسي ١٢

المقاييس البلاغية عند الجاحظ ١٢

إشادة القرآن الكريم بالبيان ١٤

استعمال العرب بين البدوي والحضري ١٥

علم البيان . . موضوعه ١٦

التشبيه عند البلاغيين وأهم مقاصده ١٧

أركان التشبيه (المشبه ، المشبه به ، الوجه ، الأداة) ١٩

نموذج عن أركان التشبيه ٢٠

ملخص أقسام التشبيه باعتبار طرفيه أربعة ٢١

... طرفيه (ملفوف ، مفروق ، تسوية ، جمع) ٢١

... تشبيه ... تمثيل ، ومجمل ، ومفصل) ٢٢

وباعتبار الأداة مؤكد ، ومرسل ٢١

تفصيل التشبيه ٢٣

مفرد (مرسل ، مؤكد ، مفصل ، مجمل ، بليغ) ٢٥

نموذج : عين أقسام التشبيه المفرد ٢٦

مركب : تمثيلي .. وضمني .. التمثيلي ٢٨

نموذج : عين تشبيه التمثيل من غيره الضمني ٢٩-٣١

نموذج : وضح التشبيه الضمني المقلوب ٣٣

نموذج : وضح التشبيه المقلوب ٣٣

أغراض التشبيه (بيان امكانية ، حاله ، مقدار حاله ، تقرير حاله التزيين ، التقبيح ، استطرافه ، نادرا) . ٣٤

نموذج : بين المشبه والمشبه به والغرض ٣٦

مراتب التشبيه قوة وضعفا ثمانية ٣٧

دارسة فنية للتشبيه

مالايحتاج إلى تأويل ، وما يحتاج إلى تأويل ٣٨

الفرق بين التشبيه والتمثيل ٣٩

التشبيه في معنى الصفة أو في مقتضاها ٣٩

انتزاع وجه الشبه من واحد ، أو من عدة أمور ٤

انتزاع الشبه من الوصف ٤٠

قلب التشبيه ، وبلاغته

اشتهر رجال من العرب بصفات حسنة ، بصفات ذميمة ٤١

الحقيقة والمجاز ٤٢

نموذج : بين الحقيقة والمجاز ٤٣

المجاز المرسل وعلاقاته

نموذج : بين علاقات المجاز المرسل	٤٤
الاستعارة التصريحية والمكنية	٤٥
الاستعارة الأصلية والتبعية	٥٠
نموذج : اجعل الاستعارة الأصلية تبعية والعكس	٥٠
الاستعارة المطلقة ، والمجردة ، والمرشحة	٥١
نموذج : بين نوع الاستعارة ، تصريحية أم مكنية	٥٢
وعين ما فيها من ترشيح او تجريد او إطلاق	٥٢
الاستعارة التمثيلية	٥٣
نموذج : اذكر حالة ، واجعلها مشبها لكل مثل مما يأتى :	٥٥
المجاز العقلى ، أمثلة له وعلاقاته	٥٦-٥٧
سر جمال الاستعارة ، وسر جمال المجاز المرسل والعقلى	٥٧
الكناية وأقسامها	٥٩
رأى السكاكى فى الكناية	٦١
نموذج : وضح نوعها	٦٣
نموذج عام : عين الصورة البيانية وسر جمالها	٦٥
علم المعانى	٧١
معناه : ينحصر فى ثمانية أبواب	٧٢
الاسلوب : أنواعه وعناصر كل نوع	٧٢
الأسلوب الأدبى : خبر وإنشاء معنى كل منهما	٧٢
أمثلة الخبر	٧٤
الإنشاء الطلبى وأمثلته	٧٤
الخبر : علامة الخبر ، ولازم الفائدة	٧٥
... الأصلية للخبر وأمثلته	٧٥

نموذج : عين الغرض البلاغى من الأسلوب الخبرى	٧٥
أضرب الخبر : ابتدائى ، طلبى ، إنكارى	٨٥
أدوات تكون الخبر	٨٥
نموذج : عين أضرب الخبر وأدوات توكيد الخبر	٨٦
خروج الخبر عن مقتضى الظاهر	٨٨
نموذج : بين وجه خروج الخبر عن مقتضى الظاهر	٨٨
أحوال المسند : مفرد ، جمله وشبه جمله	٨٩
أحوال المسند إليه (جملة اسمية ، جمله فعلية)	٩٠
ذكر المسند إليه (واجب ، مترجح)	٩٠
حذف المسند إليه فى عشرة مواضيع	٩١
تقديم المسند إليه فى سبعة	٩٢
تنكير المسند إليه ، فى ثلاثة	٩٢
تعريف المسند إليه	٩٣
نموذج : اذكر المسند إليه ونوعه والغرض من تعريفه	٩٥
قيود المسند اليه	٩٧
الإنشاء الطلبى	١٠٠
اذكر الأمر .. الغرض الأصلى ، صيغه ، أغراضه البلاغية	١٠٠
نموذج الغرض البلاغى من أساليب الأمر	١٠١
التمنى .. اذكر الغرض الأصلى ، صيغه الأصلية وغير الأصلية .	١٠١
نموذج : وضح صور التمنى أو الرجاء.	١٠٣
النهى .. الغرض الأصلى .. وصيغته ، وأغراضه البلاغية	١٠٣
نموذج : عين صيغة النهى ، والغرض البلاغى منها	١٠٤
الاستفهام : غرض الأصلى .. حرفاه وأسماؤه	١٠٥

والأغراض البلاغية للاستفهام	١٠٥
نموذج : الغرض البلاغي للاستفهام	١٠٦
النداء : الغرض الأصلي له وصيغه	١٠٨
الأغراض البلاغية للنداء .	١٠٨
نموذج : عين الغرض البلاغي عن أساليب النداء	١٠٩
الإنشاء غير الطلبي	١١٠
وقوع الخبر موقع الإنشاء .. الدعاء	١١٠
القصر .. حقيقي وغير حقيقي .. نوعاه : موصوف على صفة وصفة على موصوف ،	
طرق القصر ووسائله ، وجماله .	١١١
التقديم والتأخير .. والأغراض البلاغية لهما .	١١٢
نموذج .. نوع القصر وعين المقصور والمقصور عليه .	١١٣
الفصل والوصل	١١٤
وجوب الفصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع	١١٤
والفصل للتباين في ثلاثة مواضع	١١٥
الوصل : وجوب الوصل في ثلاث مواضع	١١٧
نموذج مواضع الوصل والفصل وبيان السبب	١١٧
سؤال وجواب	١١٨
المساواة	١١٩
الإيجاز .. بالقصر .. الإيجاز بالحذف	١١٩
نموذج : بين نوع الإيجاز .	١٢١
الإطناب ..	١٢١
أنواع الإطناب البلاغي	١٢١
نموذج بين مواقع الإطناب وغرضه .	١٢٢

الثالث : علم البديع . . ١٢٥
فنون البديع ١٢٥
السجع ١٢٦
وأنواع السجع . . ١٢٦
الازدواج ، وحسن التقسيم ١٢٦
الطباق ، المقابلة ١٢٨
الجناس التام والناقص ١٢٩
المزدوج . . المكرر . . المردد . . التوريه . . مراعاة النظير . . ١٣٠
الاقتباس . . حسن الابتداء . . إرسال المثل . ١٣٠
المبالغة المقبوله . . حسن التعليل . . تشابه الأطراف . ١٣٢/١٣١
تأكيد المدح بما يشبه الذم . . التفويف . الإرصاد . ١٣٢
المشاكلة . . الجمع . . التفريق ١٣٢
الجمع مع التفريق . . تأكيد الذم بما يشبه المدح ١٣٢
الاستتباع - الإدماج . . الهزل الذى يراد به الجد ١٣٣/١٣٢
تجاهل العارف . . المبالغة فى المدح وفى الذم
التدله فى الحب . التحقير . التعريض
رد العجز على الصدر . . أسلوب الحكيم ١٣٤
وفى الشعر (١٢)
نموذج : عين المحسن الديعى ، وأثره الفنى ١٣٥
وأساليب التوكيد . . والأداء ١٣٥
تدريبات عامه فى علوم البلاغة ١٣٧
الرابع : أصول النقد والتذوق ١٤٠
التجربه الشعرية ١٤١

معناها . عناصرها : الفكر والوجدان والصور التعبيرية	١٤١
مثال ، وسائل محترقة لناجي	
تحليل عناصر التجربه وتطبيقها على نص ناجي	١٤٢
ولايصح أن تكون التجربه فكرا خالصا . أو شعورا خالصا .	١٤٤
الصور التعبيريه (١) الألفاظ (٢) العبارات ، (٣) الصور الكلية والمادية .	١٤٥
التصوير الجزئى من وجهة النقد الحديث .	١٤٧
الصور بين السطحية والعمق	١٤٧
مقياس الجمال فى التصوير الجديد .	١٤٨
الموسيقى (٤) الشعرية : الخارجية الداخلية	١٤٨
مقياس الجمال فى القافية (الموسيقى الخارجية) .	١٤٨
نوعا التجربة (خاصة و عامة) . . وإنسانية . .	١٤٩
كيفية السؤال عن التجربة وعناصرها . . وتطبيقها على نص ناجي وفى المتنبي .	١٥١
الالفاظ ، والخيال	١٥١
امتزاج الفكر بالوجدان	١٥١
الوحدة الفنية . . الترابط الفكرى والشعورى	١٥٣
نماذج . . تدريبات عامة على التجربة الشعرية وإجاباتها النموذجية	١٥٤
خمسة نماذج	
نماذج للتدريب : عشرة نماذج	١٦٤
المراجع	١٧٠
دليل الكتاب . .	١٧١

والله الموفق »

مسعد الهوارى

١٩٩٥